

775

34

11

11

11

11

11

11

11

11

11

EX LIBRIS

UNIVERSITY OF TORONTO



UNIVERSITY OF TORONTO

1957

CONFIRMED BY THE UNIVERSITY OF TORONTO

٦١٠
ت

التوفيق للطبيب الشفيق لارجورة الشيخ الرئيس امام
الطريق . خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠٠ ق ٢٥ س ٢٢٢x٥٥ ره اسم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

٩٦٤

١- العلوم الطبية ١- تاريخ النسخ ب- شرح ارجورة

ابن سينا



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المتقن بدقايق حكمته البالغة كل شيء المظهر خفي صنعته ببدائع
مصنوعاته وجعل من المأكول شيء حي ركبته بقدرته اجزأ الا في قصدا
على احسن تركيب وما زج بين الارواح والقوى تذكرة لكل عبيد منيب
وخالف بين امن حشرها على اختلاف انواع اجناسها وحرسها من تطرق
الافات في مدارك حواسها وعرفها مواقع التمييز بين الجيد والردى
من اغذيتها ومنعها الذوق السليم فعرفت به ما مر وجل من ادويتها
وفتح باب معرفة الاسباب الضرورية لتحقيق الاغراض والمطالب
وسكن حركات النفوس بتوافق الاغراض والسبب الفالسي
وارسلها بواسطة الهامه الى نتائج الاسباب في مصادرها لتعلم وقد
داعية اتباعها بمسا لك النفع والضرر ذلك تغدير العزير العلم
الحمد لله محمد عبده راغب اليه في تحقيق مطالبه وسالكه واشكره
شكرا يتكفل بمنزلة الاحسان لطالبه وسالكه **واشهد** ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الضار النافع مقدر الدوا خالق الدوا
لجلب المنافع **واشهد** ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي امر
بمراعاة علم الاند ان للاتباع بالعبادة وشيخه بقوله طبعه النبوي
من نفع الله به عباده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة تتقن
لمصلحتها دوا الصحة والسلامة وتبلغه في الدارين مراده ومرامه
وسلم تسليمها **وبعد** فانه لما جمع شتان اصول هذا العلم الشريف
بل النخيس فريد دهره وايضا بوجوده فروعها المتصلة في روضاته
فكره الذي قرأ زمان به عينه الامام العلامة ابو علي بن سينا
في تصنيفه كتيب الانصاف في معانيها ولا تبارى اصولها ومبانيها
ووقع الاجماع على تمييزها فروعها واصلا ونطقه ادلتها القطعية
بانه ما روي مثلها اصلا كيف لا وقد عجز بقواض معانيه علما
هذا الشأن وصارت تصانيفهم كالانسان للعين وكالعين للانسان
فاغترق كل بغضله ومن بحره اغترق واغترق من قنا الانبياء
الى طاعته وما اغترق وراى ان الهم قاصرة عن فهم كليات قانوته
وجزئيات

اي امرت
او

وجزئيات معانيه المنطبقة على انواع فنونه فجمع اصول
هذا العلم بارجوزته المشهورة وجعلها على الاعجاز والايجاز
مجمولة مخطورة وازال بتجديده عن المراسع لها وهما وتبسا
وطولها شرا وراقها على المقصود نوعا وجنا فجات بحمد الله محكمة
المباني محذرة الالفاظ والمعاني ولكن غوامضها محتاجة الى بيان
وايضاح ومغلق استعاراتها لا يفتح الا ببلاغة الافصاح
فلم تنهض همة مجيد الى شرح لها فتواردت الستون وعن مراعاتها
كل شئ وهي فشرحتها شرحا تنشرح به صدور الطلاب
وابرزت معانيها الغامضة في صورة الايضاح بعد الاحتجاب
فانفتح المغفل من ابوابها وسهل طريقها خذها الطلاب بها
وسميته التوفيق للطبيب الشفيق بشرح ارجوزة الشيخ
الرئيس امام الطريقة واستمد بمعونة الله واسأله من فضله
الحزيل فهو حسنا ونعم الوكيل ولقد صدق الامام ابو مروان
ابن زهر حيث قال انها محيط بجميع كليات الطب وانها افضل
من كتف كتيبة **فصل** في شرف علم الطب **اعلم** ان كل علم
انما يشرف بشرف موضوعه وموضوع علم الطب هو بدن الانسان
اذ هو اشرف الحيوان لقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم ولا اله
لم يخلق الا للعبادة ولا يمكن الاتيان بها على وجهها الا مع صحة
البدن ويعلم الطب تغرق هذه الصحة وبه تحفظ موجوده وتزد
اذا كانت مغفورة فاذا الحاجة اليه شديدة والضرورة الى تعلم
فريضة الكيزة وبهذا العلم تعرف غفلة الله واظهرها قد رسته
وفي كل شئ له آية تدل على انه الواحد في صنعته خلق الانسان
وما ظهر فيه من اختلاف القوي والافعال المتضادة وخلق الاعضاء
البيضة منها والمركب وجعل لكل عضو فاعلا يخصه ونفع الطب
عام والنفع العام افضل من الخاص قال الامام محمد بن
الراززي في نكتته على القانوت ثبت بالدلائل العقلية والنقلية فضل
علم الطب ثم قال بل الحق ان تعلمه فرض لان به يقتضى دفع الضرر

عن النفس وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمداداة فقد روي ان
الاعرابي قال لو ايا رسول الله هل عليتنا حرج ان نتداوي فقال
صلى الله عليه وسلم تداووا فاعباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع
له شفا الا الهرم رواه ابو داود وروى ابن ماجه وروى البيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفرغ وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يعط شيئا احب اليه من العافية رواه الترمذي والنسائي
وفي رواية ابن ابي الدنيا غنيمتان غنمهما كثير من الناس الصحة
والفرغ قال صلى الله عليه وسلم من اصاب في جسده امسا
في سبعة عذره قوت يومه فكما حيزت له الدنيا رواه الترمذي
وقال صلى الله عليه وسلم لعنه العباس يا عباس يا عمر رسول الله
سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما اسال الله تعالى بعد الصلوات الخمس فقال سل الله العافية
فاعاد عليه فقال في الثالثة سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه
الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسئلك صحة
في ايماني وفي احسان خلقي وعافيتي ومغفرة منك رواه
النسائي وقال صلى الله عليه وسلم ما اوتي عبد بعد يقين خيرا
من معافاة وعن هلال بن يسار قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى منى يعوده فقال ارسلني الى الطبيب فقال قائل يا رسول
الله وانت تقول ذلك قال نعم ان الله لم ينزل داء الا جعل له دواء رواه
ابن السني والاحاديث في هذه المعاني متواترة وقال الاحتف بن
قيس ثلاثة لا ينبغي للمرء ان يدعهم قلم يحده على عمل ينزوده لمعاده
وطيب يدر به عن نفسه وصنعة يستخرج بها على امر معاشه وقال
الامام الشافعي صنفان لا غنى للناس عنهما الا طبما لا بد انهم والعلماء
لا بد انهم وهما قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
وساق بعضهم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اعد لي
ما السود

ما السود فقال الا من مع العافية وقال بعضهم وجد في حكمة ال داود
العافية ملك خفي وهم ساعة هدم سنة وقال ابو الدرداء الصحة
غنا الجسد وقال ارسطاطاليس الحكمة افضل العلوم لان
موضوعها اشرف الموضوعات وهو بدن الانسان وقال بعض
الحكماء البلد الذي ليس فيه طبيب لا يسكن والطب من فروض
الكفايات لو تركه اهل بلد عصوا **فصل** في اوله مبدأ علم
الطب قالت طايفة وجد مع خلق الانسان لانه ضروري في صلاحهم
وحكمي جماعة من القدماء ان شئت بن آدم اول من استخرج
وحكمي جماعة ان هرمس وهو ادرئيس استخرج سائر
الصناعات واستخرج الفلسفة والرمل وعلم الغلك والطب
ونحو ذلك من العلوم وقال جماعة الخريبتحكي اسحاق بن
حنين في تاريخه ان امرأة تيمهي انقطع حوضها فاصابها سبب
ذلك امرأ من فاكلت من الراشقين فبرقته وحكم الرازي
في الحاوي ان رجلا اصابه في يده ورفرف خارجا الى شط نهر
ونام ووضع يده على نبات في جانب النهر فبرق ما كان يجده
من الالم فسمى ذلك النبات الحى العالم وخكاياتهم في نحو
هذا كثيرة واكثر الناس تقارب اهل الهند فلهذا قال
بعضهم ان اهل الهند استخرجوه وروى ابن ابي الدنيا في كتاب
الحكيم بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حكم الا
ذو تجربة وقال جماعة هذا الطب من تعليم الله ووجهه الى انبيائه
ويشهد له ما رواه ابن السني وابن الحوزي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان بن داود
اذا راى النملة ثابتة سائر ما اسيرت فان كانت لغرس عرس
وان كانت لولد اكتبت وقال جالينوس الطب اشرف العلوم
فيقصر عقل الانسان عن استخراجها بل هو سماوي وقال
ايضا في كتاب الغصص كان بي وجع في جنبتي فزايقت في النوم
انسانا يامرني بغصص عرقا بين السابرة والابهام من اليد اليمنى

ففعلت فبريت وحكي ايضا في كتاب حيلة البر ان رجلا من رسله
ورما صيد افرى في نومه ان انسانا يامره ان يمسك في فيه عصاة الخس
ففعلى فبرى وقال ارد سايس ان رجلا حصل له في منانته حصاة عظيمة
ولم يخذ فيها علاج فواى انسانا ويده طير صغير وقال له هذا الطير
احرقه واسوب من رماده قال له وما اسمه قال صبرا عوق ففعل فبرى
ومن بعض الخلفاء مرضا عظيما ولم يخذ فيه علاج فواى النبي صلى
الله عليه وسلم في نومه فقال له كل لا ولا وادهن بلا فانته وسال
الغير واني المعبر فقال يا مراك ان تاكل الزيت وتدهن منه ففعل فبرى
وحصل لعلي بن رضوان صداع وقصد مران ولم يخذ قال فرايت
جالينوس في النوم فسالته فامرني ان افصدا العجدة وية فاستيقظ
وفعل فبرى وذكر الاستاذ عبد الملك بن زهر في كتابه التيسير انه
اعتل بصبره فواى في نومه والده وهو يامره ان يكتحل بشراب الورد
الطري ففعل فبرى قال جالينوس هو وحي واصناف الناس اليه
التجارب والقياس وقالت طالعة تنعالي بقراط اصل الطب الهام
اما ترى الحيات اذا اجالسا وكانت في اوكارها فتخرج في اخر الشتاء
وهي قد عميت فتتم عينيهما على الارياخ الاخضر فيرجع اليها نورها
وحكي الرازي في الحاروي ان الحظاف اذا حصل لفرخه الكيرقات
اتى بحجر ابيض صغير فيجعل عند فراخه فيبرأ وكذا العقاب
اذا تعسر على انبائه بيضها في حجر لا لقل وسمي بذلك لانه اذا
حرك تحرك في جوفه حجر اخر ووضع عند فراخه فيبرأ بيضها
والناس يستعملونه لعسر الولادة وقال الرازي في الحاروي ان طائر
يكثر الغذاء بالسماك فتجلس بطنه فياخذ من ما البحر ويحقن نفسه
فيخرج منه ما احتس من التخل ومنه تعلم الناس الحقنة والسائير
اذا حصل لها وجمع في بطونها حصى الزيت من المصباح وكذا ما كل
العشب في الربيع وليس هو من غذائها فاذا اكلمته تغايب اخلاطها
وقال دسبحر اندرس ان معزرا الجبل اذا ارمزها الصيادون بالنبيل
وبقي منه شيء في بدنها رعت المسكطراش فيخرج ما بقي في بدنها
والثعلب

والثعلب اذا ولد وخاف على اولاده من الذئب جعل حول كره من بصل
العنصل لان الذئب اذا مضى على العنصل اعتل ورما مات وقال
اوجد الزمان ان ابن عرس يقتل الحية وياكل السذاب فلم يضر سمها
فاذا لم يجبه السذاب فلا يقتلها والباري اذا حصل له مرض يصيد
طائرا صغيرا وياكل من كبده فيزول مابه والحيوان جميعه يغرق
بين الاعشاب ويترك منها ما يصنره وهذا جميعه مما يدل ان الطب
ما هو الهام من الله تعالى ولهذا قال جالينوس في شرحه لكتاب
الايمان الذي وصفته بقراط وعامة الناس يشهدون ان الله سبحانه
وتعالى هو المعلم لصناعة الطب كما الهما اندروما خسر لوضع
لحوم الحيات في الترياق الكبير وقال جالينوس ايضا الطب وحي
وتجربة **فصل** في ترجمة الرئيس هو ابو علي الحسين بن علي بن
سينا كان فيلسوف في الزمان برع في الطب والفلسفة وفي الطبيعيات
وفي المنطق وفي الحساب وفي الهندسة وفي الجبر والمقابلة وفي الخلاق
لم يدانيه احد ثم قرأ الفقه على اسماعيل القاضي ثم رغب في علم
الطب حتى فاق فيه اهل زمانه ولم يات بعده احد يقاربه فيه حتى ان
مناجحه فيه كانوا يقرون عليه وكذا مشايخه في كل علم ثم اتصل
بخدمه نوح بن منصور السامني وساله ان يمكنه من الدخول
الى خزنة كتبه فاذن له فواى فيها شيئا كثيرا من كتب الاوائل مما
لم يكن في ايدي الناس فحصل منها علم فواى كثيرة وكان على نري
الفقه وتعلمه الوزارة لشمس الدولة وكان قوي المزاج وكان
له قوة في الجماع فاعتل بسبب قول الخج حصل له فحقن في يوم واحد
ثمان حقن فطرح له بعض علمائه شيئا كثيرا في الحقنة من بزر
الكرفس ومن الاقيون فسقطت قوته فترك العلاج وقال ليس
بشيء يغني عن علاج ثم اعتل وناب ونفدق بماء عن الغفرا
وروما يمكنه من المطاير واعتق علمائه وكان يحفظ القرات
العظيم قال بعضهم كان الطب معدوما فاجده بقراط وكان ميتا
فاحياه جالينوس وكان متغرقا فجمعه الرازي وكان ناقصا فكملمه

ابن سينا ولد في شهر صفر سنة سبعين وثلاثمائة وتوفي نهار
الجمعة مستهل شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن
بعبدان **فصل** في ذكر تصانيفه الشفا في العلوم الاربعة
وليته لم يصنفه وكتاب اللعاج وكتاب الحاصل والمحصل نحو
من عشرية مجلدا وكتاب البر والانه ثم مجلدا وكتاب الانصاف جمع
فيه كتب ارسطاطاليس نحو عشرين مجلدا وكتاب لسان العرب
في اللغة قال بعضهم لم يصنف في اللغة مثله وكتاب المبدأ والمعاد
وكتاب الاشارات وكتاب التنبيهات وكتاب الحدود وكتاب عيون
الحكمة والموجود في المنطق وكتاب تعاسيم العلوم والحكمة
وله المدخل الى علم الموريسيقا وله رسالة في السكنجين وله
اجوبة على مسائل وله مقالة في الاجرام العلوية ومقالة في الرصد
وكتاب تدبير النفس وله خطب وتعاليف وشرح كتاب النفس
لارسطاطاليس وله كتاب الملح في النجوم رسالة في الزهد وفضل
وله كتاب تعبير الرويا وله رسالة في الكيمياء ورسالة في القضاء
والقدر ورسالة في مخارج الحروف وله كتاب القولنج وله كتاب
الادوية القلبية ورسالة في خواص خط الاستواء ومقالة في حد
الجسم وغير ذلك في الامور والعروض وفي علم الحديث واخبرني
بعض الاشياخ انه رأى له تفسير على سورة الفاتحة منها وله
اشعار كثيرة ومنظوم ومنثور واسم سيمانه وتعالى اعلم
بنيته وعقيدته وله كتاب القانون في الطب وهذه المنظومة
الطب حفظ الصحة بمرض من سبب في بدن ثم تدبر مرض
الطب في اللغة يطلق على معان منها الاصلاح يقال طببت
اذا اصلحته ويقال لغلان طب بالامر اي سياحة قال الشاعر
واذا تغير من ثم امرها كنت الطبيب لها برأي ناقد
ومنها الحد قال الجوهري وكل حاذق طبيب عند العرب وقال
ابو عبيدة اصل الطب بالغت الحدق بالاشيا الخبير بها وقال الجوهري
ايضا الطبيب العالم بالطب وجمع القلة اطبة وجمع الكثرة اطبا
وبفتح الطاء ومنها لغتان في الطب وقال البطلينيوسي بفتح الطاء
العالم

العالم بامور الطب ويكسرهما الفعل وبضمها اسم مومنع وفي اصطلاح
علماء علم يعرف به احوال بدن الانسان من حيث ما يصح ويؤذي عن الصحة
لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وقال بعضهم حد الطب قوة موجودة
في النفس تفعل بترتيب في موضعها الذي هو جسد الانسان وفعلها
هو حفظ الصحة موجودة وردها مغفورة وقال جالينوس حد الطب
معرفة الاطيا المنسوبة الى الصحة والى المرض والى الحالة التي ليست
بصحة ولا مرض قال الرازي ويدخل في هذا الحد معرفة الاغذية والادوية
ومعرفة الاسباب والعلاجات وردة بعضهم وزبغهم وقالت طائفة حد
الطب تدبير الجسم الصحيح ليثبت على صحة ومعالجة السقيم لينزل
سقمه وهذا حد ناقص وقال المسيحي الطب صناعة موضوعها بدن الانسان
لا على الاطلاق من كل وجه بل من حيث ما يصح ويسقم قال وهذا غاية
العلم وقيل الطب صناعة فعلها عن العلم والتجربة حفظ الصحة
وابرا المرض لان كل عضو موضوع لفعل خاص فمصدر ذلك الفعل
عند في حال كونه سليما هو الصحة فغاية علم الطب هو حفظ الصحة
بمراعاة الستة الضرورية الاتية ومراعاة العادات الامنية وتعديلها
ومراعاة قوى البدن ومراعاة الافعال الطبيعية ومراعاة الاخلاط
ومراعاة الاعضاء ومناقضها وافعالها فمعرفة هذا مما يغني المعرفة
بحفظ الصحة وحد البدن الصحيح ان يستقيم فيه اربعة اشيا احدها
الافعال الطبيعية الثاني السبب الفاعل لها وهي هيمنة الاعضاء
الاصلية الثالث المبدء المادي للفعل وهو القوة الطبيعية الرابع
ما يلزم الفعل من الاعراض وقوله من سبب في بدن منه عرض مراد
الرئيس ان الطب فعل حفظ الصحة وازالة المرض الذي حدث في البدن
من سبب منه عرض له المصحب والسبب نارة يكون مشاهدا بالحس
كالدمل ونارة يكون السبب غير مشاهد كالحصى التي عن خلط فان
العقوة تكون سببا للمحوى وفي بعض النسخ بدل قوله عند عرض عند
عرض اما المرض حدث في البدن عن السبب ثم السبب ما يتوقف
على وجوده وجوده في اخر والمراد به هنا سبب الصحة والمرض

ومن الاسباب ما هو فاعل للصحة في البدن الانساني حافظ لها وهو تدبير
الستة الضرورية ونحوها ومن الاسباب ما هو مادي للصحة تنقصر
منه فيه الصحة او المرونة وهو بدن الانسان او عضوه منه او روي او
قوة ومن الاسباب ما هو معنوي للصحة وهو الهيئة الحاصلة عند
اعتدال المزاج الصحيح ومن الاسباب ما هو توافيق للصحة وجريان
القوى والافعال على مجراها الطبيعية والسبب تارة يكون بسبب
اخر كالحمل عن امتلا وتارة يكون السبب حدث من مرض كالتحمض عن امتلا
الخلط عن حرارة وتارة يكون السبب حدث من مرض كالتحمض عن امتلا
او اختلاط الزهني عن السهر وتارة يكون حدث من مرض عن مرض اخر
كالحمى عن الورم وتارة يكون مرض عن سبب كالغنى في مرض فساد
الهضم وحد الصحة فقال في القانون في موضع انها حالة او ملكة
تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة وقال في موضع اخر
من القانون الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان مزاجه وتزكيه
بحيث تصدر الافعال كلها سليمة وقال في الشفا الصحة ملكة في الجسم
الحيواني تصدر لاجلها الافعال الطبيعية وغيرها على هذا الجري
الطبيعي منه ما لوف والمريض يغايل ذلك واستحسن الرازي هذا الحد
قسمته الاولى بعلم وعمل **والعلم في ثلاثة اقسام**
الصغير في قسمته عايد للطب يعني انه ينقسم قسمه اولية الى علم
وعمل والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام وهي القسمه الثانية
فالقسم الاول منها يعيد الاعتقاد والمعرفة فقط وهو موضوع
في الفكر يكون به التمييز والتفكر لما يراى وعلمه معرفة حقيقة الصحة
والمرض من غير ان يتغير من كغيره عمل مثل ان تعلم ان اصناف
الحيات ثلاث وان الاخلاط اربعة فهذا قد استفيد منه العلم
فقط قوله وعمل هذا هو القسم الثاني وليس المراد به عمل فقط
خاليا من العلم بل هو خروج الموضوع في الفكر الذي به يكون التمييز
الذي تكون به المباشرة فالعمل باليد على حسب ما اتفق عليه
التمييز قال في القانون ونعني بالجزء العملي لا العمل باليد بل ذلك
القسم

تعالج

القسم من العلم الطب الذي يعلم منه راي ذلك الراي هو بيان كيفية
عمل مثاله الاورام الحارة بحيث ان تعلم في الابتداء بما يردع ويبرد
ويكثف ثم تخرج الرادعات بالمرحيات فاذا انتهت تقتصر على المرحيات
فهذا العلم قد افاد راي ذلك الراي كيفية عمل لان العلم فيه
لا يحصل بالقول فقط كروية التفكر في قوله والعلم في ثلاثة اقسام
الاول العلم بالامور الطبيعية الثاني العلم بالامور الضرورية
لضرورة الحيوان في بقائه اليها الثالث العلم بالامور الخارجة عنها
وهو الاعراض والدلائل وسياتي ان شاء الله تعالى قال بعضهم لو قال
الرئيس والمعرفت بقوله العلم كان احسن وليس كذلك بل العلم
اعرف من المعرفة باذراك الجزئيات والكلي يعم الاشخاص والاعراض
وايضاً العلم يشمل جميع الصناعات وحد بعضهم العلم بانه وقوع
نظر النفس على الاشياء الكلية
سبع طبقات من الامور **وسبعة وكلها ضرورية**
هذا هو اول الاقسام الثلاثة التي قال الناظر ان علم الطب قد
اخصر فيها وسميت طبيعية لافضلها الى طبيعته واعلم ان
الطبيعة تطلق على معان منها القوة المدبرة في البدن ومنها
كونها مادة لما هي فيه وتختص بالحيوان وهي الاخلاط والاعضاء
والارواح ومنها صورته لما هي فيه اما صورة اولي وهي المزاج واما
صورة ثانية وهي القوى ومن الطبيعيات ثلاثة يشترك فيها الحيوان
والنبات والمعدن وسائر الاجسام التي دون ذلك القمر وهي الاستقصات
والامزجة والافعال واربعة تختص بها الحيوان الاخلاط والاعضاء
والقوى والارواح النفسانية والحيوانية وقوله وستة وكلها ضرورية
سميت ضرورية لان الحيوان لا يبقى الا بها
ثم ان العلم في الكتب **من مرفها وعرفها وسبب**
هذا هو القسم الثالث من اقسام العلم لانه كما ينقسم الطب الى العلم
والعمل انقسم العلم ايضا الى ثلاثة اقسام الاول الى معرفة الطبيعيات
الثاني معرفة الضروريات القسم الثالث ينقسم الى ثلاثة اقسام

الى معرفة المرض ومعرفة العرض ومعرفة السبب وقد تقدم ان حد
الطب حفظ صحة موجودة ولا يكون الا بالنظر في الامور الطبيعية
وفي الامور الضرورية ومعرفة المرض والسبب وسيا يتكفل في موضعه
ان يتبين انما تعالى **وَعَمِلَ الطَّبِيعَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ۚ فَوَاحِدٌ يَفْعَلُ بِالْبَدَنِ نَبِيذًا**
وَعِزَّةً يَفْعَلُ بِالْذِّقَائِ ۚ وَهَذَا يُقَدَّرُ مِنْ الْغَفْدَاءِ
اخذ الرئيس يبين اقسام الطب وكيف تكون المعالجة والمد اواة
فقال انه قسمان القسم الاول ما يعمل باليد من خياطة ويط وشرط
ولحوه والقسم الثاني ينقسم ايضا قسمين الى العلاج بالدواء وتقدير
بحسب المزاج والسن والفصل والبلد والعادة ومراعاة الشروط
التي قد ذكر عند استعمال الدواء ومراعاة الدواء وانواعه من اشربة
ومعاجين ومسهلات ونحو ذلك **ذكر الامور الطبيعية**
واولها في الاركان والطبيعية مبداء هيولي لما في هذا العالم من نبات
وحيوان ومعدن **اما الطبيعيات والاركان** **تعرّف من من اجها الابدان**
بدا الرئيس من الطبيعيات بالاركان لانها اجزا اولية لمبدت
الانسان ولكل نامي وقال المسيحي الاركان اجسام اولها بالطبع
وقال الاطباء الركن والعنصر والاستقص والمادة والهيولي
والاصل شيء واحد بالذات مختلفة بالاعتبار لان الشيء الذي يتكوّن
منه شيء اخر ان كان قابلا للصورة من غير تخصيص بصورة كالطين
يسمى هيولي وباعتبار كونه قابلا للصورة معينة يسمى مادة كالمني
وباعتبار كونه جزءا من المركب يسمى عنصرا وباعتبار كونه اصغرا
جزءا في المركب يسمى احتقضا وباعتبار كون المركب موجودا منه
يسمى اصلا فالركن البسيط شيء في المركب فكل شيء في هذا العالم هو المركب
منها قائم من مزاجها قال بعض الفلاسفة الاستقص هو الجزا الذي
لا يتجزا وقال بعض الفلاسفة مع بالبرهان القطعي ان جميع ما في عالم
الكون والغساد مركب من هذه الاركان كما يتركبه الشراب من السكر
والما

والما **فابرة** وتطلق الطبيعية عند الفلاسفة على القوة المدبرة
للاجسام ما سكة لمصورها وعند الاطباء تطلق على معان على اشباح
البدن وعلى هيئته وعلى القوة المدبرة له وعلى حركاته النفس والطبع
هو الفعل الصادر عن الطبيعة كالا حراق الصادر عن فعل النار
وهذا اعلى مذهب الطبائعيين **وقوله بقراط طبائعي** **دليله في ذلك ان الجسم اذا تولى عا د اليه نار عشا**
يقول الرئيس ان قول بقراط هو القول الصحيح الذي قامت
عليه البراهين الواضحة وان بقراط قال في كتاب طبيعة الانسان
ان الاجسام التي في هذا العالم مركبة من الاركان الاربعة
ودليله ان الابدان اذا فسدت بالموت انحلت الى هذه الاربعة
اضطرابا فيتحلل ما كان فيه من الحار والبارد فينتصا عند
الى الاستقص الناري ويتحلل ما كان فيه من الروح الى الاستقص
الهوائي ويتحلل ما كان فيه من الرطوبة الى الاستقص المائي
وما كان فيه من طبيعة الارض من مثل العظام فتصير رميما فجميع
ما في هذا العالم من نبات ومعدن وحيوان تتكون من هذه العناصر
الاربعة فان النبات لا قوام له الا بالارض ولا حياة له الا بالما وليس
يتم امر بدون الحرارة والهوا مثالها اذا اخذت بزررا ووضعته
على تراب وسقيته ومنعت عنه الشمس لا ينمو وهذا مشاهد
واما الحيوان فلا قوام له الا بالغذا والغذا من النبات والنبات
من العناصر الاربعة قال الرازي ويستدل له ايضا ان البدن متكوّن
من المني ثم من دهر الحيمض وهو الذي يتخذ به الجنين في بطن امه
والدهر متكوّن من الغذاء والغذا اما من الحيوان او من النبات وعلته
ان الحيوان والنبات متكوّنات من العناصر الاربعة ومن الادلة
قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار ومعلوم ان الفخار
لا يقوم جسدا حتى يعجن التراب بالما ولا يبقى حتى يجف بالهوا
ولا ينتفع به حتى يسوي بالنار وقوله توي اي هلك

وَلَوْ يَكُونُ الرَّكْنُ مِثْلًا وَاحِدًا لَمْ تَرَى الْأَرْضَ حَيًّا فَاسِدًا
هو ايضا من ادلة بقراط فانه قال في كتابه طبيعة الانسان لو كانت
الاجسام من طبيعة واحدة لما كان هناك ضرر بخسرها بالالام
لا من خارج ولا من داخل لان الفاسد انما يفسد اذا غلب عليه صفة
وتمام ادلة ذلك مستوفاة في العلم الطبيعي **الثاني** من الامور
الطبيعية المزاج
وبعد ذلك العلم بالمزاج **أحكامه تبين في الملاج**
اقول وبعد العلم بمعرفة الاركان ومعرفة قواها وكيفيتها
وكيف تتركب الاجسام منها وعلم العناصر الغالبة منها فقد علمت
مزاج البدن هل هو حار او بارد او يابس او رطب لان البدن اذا غلب
فيه العنصر الحار عرف ان مزاجه حار او غلب العنصر البارد غلب انه
مزاجه بارد فمعرفة ذلك ضرورية للطبيب وقال الجوهر في مزاج البدن
ما ركب عليه من الطبائع قال في القانون المزاج كيفية تحدث
من تفاعل الكيفيات المتضادة موجودة في عناصر متضاغة الاجزا
ليس كل واحد منها اكثر الاجزا اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعضها
حدثت من علمتها كيفية متشابهة في جميعها وهذه الكيفية الحادثة
هي المزاج وقال جماعة من المحققين المزاج كيفية ملوثة حاصلة
في الجسم المركب من العناصر المتضادة الكيفية عند انكسار كيفية
كل واحد منهما بالآخر وقال ابن نفيس انما يكون المزاج من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة دون غيرها من الكيفيات كالحقنة
والثقل والطعوم والروائح وقوله احكامه يجوز فيه فتح الهمزة
وكسرها **اما المزاج فقواها اربع** **بغير دها الحكيم او مجمع**
يقول ان قوى المزاج التي استقادت من غلبة احد العناصر
اربعة اثنتان فاعلتان وهي الحرارة والبرودة والثلثان متعلتان
وهي الرطوبة واليبوسة وهذه الاربعة مغردة ناشئة عن الاركان
فلها اقوتها تشبه قوتها وهو مراده بقوله يفرد لها وقوله او جمع
ان غلب مع العنصر الناري العنصر الهوائي قيل حار رطب فات
غلب

غلب مع الناري العنصر الترابي قيل حار يابس وان غلب مع العنصر
الهوائي العنصر المائي قيل بارد رطب وان غلب مع العنصر الترابي قيل
بارد يابس فهذه امعنى قوله او مجمع
من سخن او بارد او يابس **ولتين يقال حس اللامس**
هذه الادلة البغردة البسيطة ومراعاة بالدين البرطب
توجد في الاركان والاركان **وفي النش في المكان**
اي هذه القوى التي عبر عنها بالحرارة والبرودة واليبوسة واللين
توجد في الماء في النار وفي الهواء في التراب وفي الغصون وفي سياتي
الكلام عليها ان شاء الله تعالى وتوجد ايضا في النامي وهو الذي
زيادته محسوسة وهو الحيوان والنبات والمعدن قال جالينوس
ان عدد اصناف امزجة الادوية هي عدد مزاج الانسان يعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وقوله وفي المكان الحرارة تزيد
وتنقص بحسب الامكنة والمساكن وما ياتي كل واحد في موضعهم ان شاء الله تعالى
والاستقش اخذ في الغاية **من مغرد المزاج والسفائية**
الاستقص جسم مغرد او لمي تتكون عنه الاجسام المتكونة واليه
تدخل وتقدم الكلام اذا تكيفت بكيفية من الكيفيات
الاربعة البسيطة المغردة هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فانها توصف بالغاية فان النار في غاية الحرارة والهوا في غاية
الرطوبة والماء في غاية البرودة والتراب في غاية اليبوسة وقد
يكتب كل واحد من هذه الاربعة من الاخر كيفية ليست من طبعه
فالنار تخرن بها من ذلك القدر وطول حركته الغلظت عليها اكسرها
يبسا والهوا المجاورته النار اكسبته حرارة والهوا الغريب من الماء
اكسبه رطوبة والارض الغريبة عنها من الماء اكسبها برودة
النار في البرد **والبرد في السرا** **شتر الماء**
والينس بين النار والتراب **واللين بين الماء والسحاب**
هذا التعريف من الرئيس في قوى العناصر فانه قال النار والهوا
حاران والماء والتراب باردان وان التراب والنار يابسان وفيه قول

ضعيف ان النار رطبة ولو كانت رطبة لكان استحيائها الى الرطب اسرع
 وان الماء والهوا رطبان وهذه العناصر المدركة بالحس هي الاركان اولا
 قال جماعة من الطبياعين انها ليست هي وانما تدرك بالعقل وتنوع
 بالحس وليس واحد منها خالصا وان الاستقص الحقيقى هو العار عن كل
 كبرية مخالفة وقالوا ان النار التي هي الاستقص هي سبب الكون
 والتوليد وهذه المدركة بالحس سبب الفساد وقال غيرهم ان
 الاستقصات هذه المدركة وادلة ذلك مستوفاة في العلم الطبيعى فالموضع
 الطبيعى للنار هو وسط العنصر من الغلث القوي فوق الاجرام المتفجرة
 كلها لانها اخف العناصر فلذلك كان من شأنها العلو والنار جسم بسيط
 متحرك بالطبع الى فوق ليستقر تحت كرة القمر فائدة وجودها نضج
 المركبات وتنعيد جوهر الهوا وتكسر برد العنصرين الباردين
 وتحكم التزكيب وتلطفه وقول الرئيس الحر ولم يغفل الحرارة فان
 الحر هو الحامل للحرارة والحرارة جنس يعم انواعا الاو الحرارة المحسوسة
 في جرم النار الثاني الحرارة التي توديها الحركة الثالثة الحرارة المستفادة
 من تاثير الكواكب الحارة لساكنتها الشمس الرابع الحرارة الموجودة في باطن
 الحيوان التي هي الله للطبيعية بان تنضج وتهضم وتجذب وبها جميع الافعال
 الطبيعية واما الهوا فهو جسم بسيط متشقق موضعه الطبيعى فوق
 الماء تحت النار لانه اخف من الماء أثقل من النار وفائدة وجوده
 يخلل الكائنات ويلطفها ويسهل قبول الاشكال واعلم ان ما كان
 ملصقا بالغلث او قريبا منه كالنار وجب ان يكون حارا لطيفا
 وكل ما كان في غاية البعد وجب ان يكون باردا كثيفا وقوله الحر
 في النار يطلق على معان الاول ما يحرق ما يجاوره كالنار وهو مراد
 الرئيس بقوله في النار الثاني كل ما يؤثر في الحس سخونة كالهوا
 الحار واليه اشار بقوله في الهوا الثالث كل ما يجلب عليه الاستقص
 الحار كالقلب الخامس يطلق على ما هو اميل عن الاعتدال الى جهة
 الحرارة كما يقال الذكر احر من الانثى واما الماء فهو جسم بسيط عال
 موضعه الطبيعى فوق الارض وتحت الهوا وهو ابرد من الارض
 على

على الصحيح عند اكثرين لان البرد الذي يجده الانسان عند مسه
 اسد برد امين الارض وفائدة تترطيب الاشياء وتشكيلها **فائدة**
 قال جماعة من القدماء اول ما خلق الله في عالم الخلق الماء ثم
 الله فخر كفا وجبت حركته حرارة فتصاعد منها على وجه الماء
 زبد قار ترفع منه بخار فتكون من ذلك البخار لعنصران الخفيفان
 النار والهوا وتكون من الثقل العنصران الثقيلان الماء والتراب
 وقال بعض الغلاسغة التراب اصل الاشياء الثلاثة الاخر
 كما ان الله بالتلطيف واما التراب فحسم بسيط موضعه الطبيعى
 وسط هذا العالم اى عالم الغلث وهو أثقل الاجسام لانه
 تحت الاجسام العنصرية وهو في نهاية اليبس وفائدة حفظ
 الهيات والاشكال وتغيتها ومراد الرئيس بالين الرطب فانه
 قال الاستقصان الرطبان الهوا والماء فالهوا رطب والماء ابرد
 والاستقصان اليابسان النار والتراب فان النار حارة والتراب يابس
 جدا **فائدة** ويطلق اليبس على معنيين الاول ان قابيل
 للاشكال بعسر وهو اليبس بالفعل وضده الرطب والمعنى
 الثاني انه اذا ورد على بدن انسان معتدلا احدث فيه كبرية ييبس
 زائدة على ماله من اليبوسة وهو اليبس بالقوة وهو الدوا
 المحقق كالا هليلج وتوابل الحديد وفي التراب لغات تراب
 وتورب بضم التاء وتورب بفتح التاء وتير بكسر التاء وترب بضم
 التاء وترب بكسر التاء فيها **بين خواهر لهما اختلاف** **تقصي لنا بالكون والابتلاف**
اختلفت كالاتكون واحدة **وانت لا تعلم ان لا ترى مضادة**
 يريد بالخواهر الاستقصان فانها مختلفة من وجه وموتلة
 من وجه فوجه اختلافها ان كل استقص له طبع يخصه ولو
 كانت الاشياء واحدا لم يكن ان يتركب منها شي وموتلة من وجه
 وجه اختلافها اشتراك كل استقص في كبريته فان الهوا
 والنار يشتركان في الحرارة والماء والتراب يشتركان في البرودة

والما والهو يستمر كان في الرطوبة والتزاي والنار يستمر كان في اليبوسة
وما سويك العنصر من مركب فوصفنا من اجده بالاعلى
يقول ان العناصر اذا اجتمعت في مركب وامتزج بعضها في بعض
حصل من ذلك مزاج لذلك المركب بحسب مزاج العنصر الغالب
مثاله الزيت فانه حار يا بس لاني الغاية من الحرارة كالنار
ولا في غاية من اليبوسة كالنار بل الجز الحار اليابس فيد اعله
وهذا الحكم يجري في كل مركب سواء كان تركيبا طبيعيا كالحيوان
او كان تركيبا صناعيا كالترياق وانما يقال هذا بارد وهذا يابس
بالقياس الى المعتدل
معتدلا فاعلموا انونا قد جمع الاربعه الغنونا
امتزجت فيه على مقدار فكان كالدستور والمسيار
اختلف الحكماء في المعتدل هل يمكن وجوده ام لا واذا امكنت
وجوده هل يثبت اولاف منع طائفة وجوده مطلقا قالوا لا يمكن
وجوده ابدا وقالت طائفة بل هو ممكن الوجود غير انه اذا وجد
لا يدوم وهو مفهوم كلام الرئيس في الشفا فان سلم انه ممكن
الوجود فانه ينقسم قسمين الاول ان يتكافئه العناصر
بمقاديرها بان تتساوى فيه الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وهذا لا وجود له ابدا والقسم الثاني معتدل بحسب
المنفعة والحاجة وهو ان يتوفر على البدن الممتزج من
العناصر كيميائيا وكيميائيا القسط المحتاج اليه في المزاج
وهذا موجود وبعد الاعتبار صار الانسان اقرب الى الحيوان
الى الاعتدال وسبب اعتداله كونه محتوي على جوهر شريفا
وهو الروح الذي هو من امر الله تعالى ولا يعلم ما هيته الا الله
تعالى ومحتوي على العقل وهو من اشرف المخلوقات فان
بعض الحيوان مصلحته ان لا يكون له هذا الاعتدال بل اعتداله
الكيفية الذي هو عليها كما لا سعة فان الذي يقتضيه مزاجه
ان يكون شديدا الحرارة حتى يكون شجاعا معتدلا اما الذي يقتضيه
مزاج

مزاج الارنبان يكون باردا ليكون جبانا جزعا فالاسد معتدل
بحسب الذي يقتضيه مزاجه قال في القانون وهذا القسم هو
المعتدل في القسمة وهو ان يكون في البدن وفي كل عضو من
اعضائه من العنصر القسط الذي ينبغي له فان اعتدال العظم
ان يكون يابسا واعتدال القلب ان يكون حارا واعتدال الكبد
ان تكون حرارتها دون حرارة القلب وقد يكون معتدلا في البلد
البارد وغير معتدل في البلد الحار واعتدل ما في عالم الغلظ هو
الانسان واعتدلهم الانبياء واعتدل الانبياء خاتمهم صلالة الله
وسلامه عليهم اجمعين واعتدل ما في الانسان بطن راحته لانها
حاكمة في الملموسات بين حارها وبارد ها والى اكثر جبان يكون
قريبا من الاعتدال فان اللاس لو كان حارا لم يدرك الحار
كما ينبغي واما المعتدل بحسب البلد ان يقال اكثر الغلظ سخنة
والمنخوت سكان الاقليم الرابع اقرب الى الاعتدال من غيرهم وقالت
طائفة ومنهم الرئيس ان سكان خط الاستواء هو المكان
الذي استوى فيه الليل والنهار داما اقرب الى الاعتدال ولكل
طائفة منهم حجج وبراهين لا يجب على الطبيب معرفتها فحينئذ
صار المزاج القريب الى الاعتدال يعرف منه البعيد عن الاعتدال
ولذلك سماه دستورا ومسيارا والمسيار كل الة تصح عملا
من الاعمال كالبيكار والمسطرة والدواة ونحوها وقوله
قانونا والقانون صورة كلية منطبقة على جزيئات لتعرف
احكامها منها فان احكام غير المعتدل تعرف بالقياس الى المعتدل
فكل ما خص بالاجراف وما لا يخو احد الا ظراف
فلن يكون جانا من القسمة كنهان على غير السوي
بدي على الاعلى بالنار او بالنار او بالماء
ومنه ما ينسب الى الرياح وكلها تعال باصطلاح
يقول الرئيس ان المعتدل اذا لم يمكن وجوده فالوجود لا يد
ان يكون منخرقا عن الاعتدال الى احد الكيفيات التي هي الحرارة

او البرودة او الرطوبة او اليبوسة وتلك الكيفية تكون ظاهرة في
 الثلاثة الاخر موجودة وهو معنى قوله فلن يكون خاليا
 من القوى فان كانت الحرارة اغلب كان المزاج حارا وهو معنى
 قوله يدعى على الاغلب بالنار وان كانت اليبوسة اغلب وهو
 معنى قوله او بالتزاي وان كانت البرودة اغلب كان باردا وهو
 معنى قوله او المائي وقوله ومنه ما ينسب للرياح يغرم من كلامه
 الرئيس انه يمكن ان يوجد مزاج حار فقط بلا يبوسة ولا رطوبة
 ومزاج بارد فقط ورطب فقط وستاتي المسئلة في الامور الخارجة
 عن الطبيعة ان شاء الله تعالى
انتم اصناف المزاج تسعة ولم احي فيها قول يدعى
 يقول انه استوعب الكلام على اقسام المزاج التسعة
 الاربعة المفردة وهي البسيطة والاربعة المركبة فالبيضة
 حارا وباردا ورطبا او يابسا والمركبة حارا يابسا وباردا
 يابسا وباردا ورطبا والتاسع المعتدل وكميات
 فيها يقول ابتداء من قتل نفسه ولا يقول ضعيف بل اتي
 يقول الحكيم وما جرى عليه الا وابل **ذكر امزجة الارض**
اقول في الزمان بالتعدد **اذ لا سبيل فيه للتعدد**
فللثبات قوة للتلف **والرياح تنبع هباتا للدم**
والمرء الصغير للصيف **والمرء السواد للحر**
 الزمان هو مقدار الحركة ومراده هنا الفصول الاربعة
 وانما يجد تقريبا لا تحديدا الان اول كل فصل يناسب الفصل
 الذي قبله واخره يناسب الفصل الذي بعده فان اول
 الربيع يقرب طبيعة من طبع الشتاء واخره يقرب طبيعة من طبع
 فصل الصيف ونحو ذلك باقي الفصول فالشتا البرد وكافة
 والصيف المسخن المحلل للرطوبة وكثرة اكل الاغذية
 الغليظة يتولد فيه البلاء وسبب برد الشتاء بعد المسخن
 وهو الشمس عن نقطة سمت الرأس بعد كثير الى جهة
 الجنوب

الجنوب وكثرة ما يحدث فيه من الثلج والمطر والندى ونحوها فيبرد
 الهواء واما الربيع فان المسخن وهو الشمس غير بعيدة عن
 المسامنة وكونه رطبا ليس شديدا القرب فلذلك يكثرت تولد الدم
 فيه واما الصيف فتتولد الصغرا الحرارة وسبب حرارته قرب المسخن
 وهو الشمس الى نقطة سمت الرأس فيقوى شعاعها بالمسامنة فيشتد
 الحر ولان الندى والمطر لا يوجدان فيه غالبا واما الخريف فانه غير معتدل
 في البرودة واليبس لان حرارة الصيف قد جففت رطوبات الابدان
 فغلب اليبس وهو ارضي الفصول لمضادته الحرارة بكيفية
 الحياة بالحرارة والرطوبة وطبعه البارد واليبس وتوليد السواد
فصل قد وقع اختلاف في الفصول فقال الاطباء الربيع
 هو الزمان المعتدل لان الانسان لا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة
 الى ترويح يعتدل به من الحرارة ولا الى ادفا يعتدل به من البرد وتكون
 الاشجار فيه قد نمت واورقت وازهرت والخريف هو زمان تغير
 لون الورق وابتداء سقوطه والصيف هو الزمان الحار والشتا
 هو الزمان البارد فعلى هذا القول تقصر بعض الفصول في بعض
 السنين وتطول في بعض وفي بعض البلاد يطول الشتاء جدا
 وفي بعضها يقصر وقال الفلكيون والمجموع اول الفصل هو انقلاب
 الشمس من ربيع من ارباع الفلك الى ربيع اخر منه فالجمل والنور
 والجوزا فصل الربيع والسرطان والاسد والسنبلة فصل
 الصيف والميزان والعقرب والقوس فصل الخريف والمجدي
 والدلو والحوت فصل الشتاء وقال بقراط في كتابه الاسيا ببيع ازمان
 الستة سبع اسابيع وكل اسبوع تسعة واربعون يوما وازادها
 يوما على سبيل الجبر فجعلها خمسين يوما وقال زفان ان ربيع خمس
 يوما ويزمان الخمسون يوما ويزمان النور خمسون يوما
 ويزمان الحصاد خمسون يوما ويزمان الصيف خمسون يوما ويزمان
 الخريف خمسون يوما **ذكر اقسام الشتاء**
 لما قدم الرئيس ان الاستقسان يتركب منها جميع الناقى اخذ

١١
 ١٢

يعرف ما هو منها على سبيل الدواء وما هو منها على سبيل الغذاء لان
الناظر في طبيعة الصحة والفاطر في مزاج الدواء ناظر في الآلات التي
تخلف بها الصحة **ويقسم النامي لجنس المعدن والنبات والحيوان**
قسم الرئيس النامي الى ثلاثة اجناس الاول جنس المعادن قال
المجربيطي المعادن ثلاثة وستون معدن من ذهب وفضة وخامس
وحديد ونحو ذلك وقال ابن الجوزي في كتابه القصد ان المعادن
سبع مائة معدن كالخشب والنورة والزرنيخ والحديد والملح ونحوها
وجميعها يتولد من الزئبق والكبريت وتنضج في الارض بالطباع
طبيعي الا الا ملاح فانها تتولد من اجزاء ارضية محترقة وسناتي
المسالة في الطعوم وجميعها نامي وقال السارح المعدن غير نامي
وهذا غلط فمن لم يعرف المعادن الجنس الثاني من اقسام النامي
النبات ويعرف من كتبه الجنس الثالث الحيوان وهو معروف
وقوله ولحي البدن فان المبيت ليس بنامي لا يستحيل ان يبرد ويبس
ما قهر الجسم من دواء منها وما انتهى من عذاب
اعلم ان المأكول اقسام الاول منها اذا ورد على البدن إما
ان يغير البدن بان يسخنه ويحبل مزاجه حتى يشبه مزاج ذلك
المأكول كالأكل من لحم الدجاجة ويلحق به تناول الغنفل الكثير
والعاقبة قرحوا لبلادهم والخنبيون فان ذلك يسخن المزاج ويحبل
الى الحرارة وكذلك يفعل البارد بلحالة المزاج الى البرد قال الجوهري
في الصحاح القهر الغلبة القسم الثاني الذي يغير البدن من الاول
ويقهره ولا تقوى قوى البدن ان تغيره وتقهره بان تبقى قوته
وفعله ثابتا الى اخر الامر وهو جميع السموم فان فعل السم اقوى
من فعل طبيعة البدن القسم الثالث الذي تغير عن هيئته
ولم يغير البدن تغيرا يعتد به فان تشبه بالبدن فهو الغذاء المطلق
وان لم يشبه بالبدن فهو الدواء المعتدل كما اللسان ونحوه القسم
الرابع ما يتغير عن البدن ويغيره فان غيره البدن اخذ الامر
واحاله الى مشابهته فهو الدواء الغذاء كما السعير ونحوه وان
غير

غير البدن اخذ الامر ولم يحدث فيه فساد فهو الدواء المطلق
كما القزبل ونحوه وقوله آمن النمر هو الزيادة يريد ان الذي يزيد
في بدن الانسان ويخلف عليه بدل ما تحلل منه هو الغذاء المطلق
فان الابدان بما فيها من الحرارة وبما تلقاه من خارج من الهواء الحار
يتحلل من جوهرها مما فيحتاج ان يخلف عليها بدل ما تحلل منها
ولا يكون ذلك الا من المأكول والمشروب لان مثل الغذاء في البدن
مثل الزيت في المصباح فان الزيت يخلف على المصباح بدل
ما حلتته الحرارة فاذا فرغ الزيت تلاشى وانطفئ وسناتي المسيلة
بتمامها في الاغذية ان يشاء الله تعالى
من اجها يدرك بالمذاق وبالقياص الصائب المصدق
يقول ان مزاج الدواء الذي هو الغذاء انما يدرك بالمذاق
ويدرك ايضا بالقياس والقياس مشابهة بالاضاع والجسم
الذي يمكن ذوقه اما ان يكون كثيفا او لطيفا او معتدلا والفاعل
في ذلك الجسم اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فيفعل
الحار في الكثيف مرارة وفي اللطيف حراقة وفي المعتدل ملوحة
والبرودة تفعل في الكثيف غوصة وفي اللطيف حموضة وفي المعتدل
قبضا والمعتدل يفعل في الكثيف حلاوة وفي اللطيف دسومة
وفي المعتدل تغاهة فبالذوق يدرك طعم الدواء واذا عرف
طعم الدواء عرف مزاجه وقال الاطباء ان الطعوم البسيطة تسعة
وقال الرئيس هي في الحقيقة ثمانية فان التاسع هو النعنع
اما عا دمر الطعم عند الحس لكن له في نفسه طعم الا انه لسدة
تلك النعنع لا يتحلل منه شي يخالف اللسان كالنحاس والحديد واما
الثانية فهي الحلاوة والمرارة والحراقة والملوحة والحموضة
والقبض والدسومة والغوصة واما الادلة المأخوذة من
القياس فعلى وجهين احدهما سرعة استحالة الدواء الى النار
والى قبوله للسخونة فيدل على الحرارة وما كان سريعا الجوار
او اسرع قبول البرودة فهو للبرد وما بينهما ما كان اسدا استعالا

بالنار وقوامه كقوام النار فهو سخن والاشياء القابلة للتحسوسة
 ابرد وفي كلام جالينوس ان القياس لا يقع على خاصية الدوا
 يتغير ويغير من هذا الدليل الموجود من الروايج واقتصر
 الرئيس على الطعم والقياس فانها اشهر ادلة ومن الادلة
 التي لم يذكرها الرئيس الروايج وهي دليل بعد الطعم والقياس
 فتدل على امنجة الدوا فالذي منها وهي الذي في شبه الدغ كالياسمين
 او يميل الدغ الى الحرارة كالنسر في الجو هو الحار والذي يترك
 منها بلزوجة كالملوخية او حموضة كالزبيب او الخل في البرودة
 ومن الادلة اللون الذي هو اصغر ما في الادلة قال السامح قد
 يستدل على المزاج باختلاف اصناف الشئ الواحد فان الازهر
 من الاصفر والاصفر من الابيض فالابيض في الاجسام الغير
 متحركة يدل على البرودة وفي الاجسام التي فيها يبرودة وانفرا
 على الحرارة والاسود في الامرين ضد ذلك فان البرودة تصود
 اليابس وتبيض الرطب واللون الاحمر في الغالب يدل على الحرارة
 ومما اهلله التجربة وتجب فيها مراعاة شروط الاول ان يكون
 المحرر فيها خاليا من كل كيفية مكتسبة من حرارة عرضية او برودة
 عرضية او كيفية عرضية فان الماوان كان باردا بالطبع فاذا
 سخن فهو حار مادام سخننا الثاني ان تكون العلة المحرر فيها
 مغردة الثالث ان يكون الدوا جرب في علل متضادة الرابع ان يراى
 استمرار فعل الدوا دائما وفي اكثر الاوقات لانا الامور الطبيعية
 تصدر عن مبادئها اما دائما او في اكثر الاوقات الخامس ان تكون
 التجربة في بدن انسان وقال بقراط التجربة خطر لان القياس
 غير معلوم في وسع الانسان وغير مختص للاجل ذلك لا يستعمل
 الدوا المجهول فان السموم لا اطعم له ويعمل بخاصية كاليس
 في التجربة لم تغد هنا شيئا
الخلو والمليح وذو الحرارة واليبس والحرثيف والحرارة
 هذه الطعوم الاربعة تدل على الحرارة واليبس لانه

لا تكون

لا تكون
 الحار والحرثيف اشد حرارة من المراق الحريغ
 اقوى على التخليل وعلى الجلا وعلى التقطيع والحرثيف من المالح
 لان المالح مفرط في رطوبة باردة بدليل انه لو سخن بالنار حتى
 تفارقه الماينة صار مراد الرئيس بالمليح والمالح وقال جالينوس
 ان المالح يتولد من رطوبة ماينة قليلة الطعم او عدته يابسة المزاج
 صفة الطعم مختلطة باعتدال فان كثرت الارضية كان مراد
 اجتماع الغلظ والبرودة حدثت العفوصة والقبض وان اجتمع
 الحرارة واللطافة المعتدلة حدثت الحرارة والدمومة وتقدم
 الكلام فيه وقد تجتمع في مغرد طعمان كالحضيف يجتمع فيه
 الميزابة والقبض
وكل طعم غصير وحامض، البرد واليبس وكل قابض
 هذه الثلاثة طعوم البرد واليبس وقال الرئيس ان الغصن
 والقبض يتقاربان في الطعم لكن الغصن يقبض ويخش الظاهر
 والباطن والقابض انما يقبض ظاهرا للسان والغصن الطف
 واوغل وادخل في اللسان وهذه الطعوم متولدة عن جواهر
 لطيفة ارضية فلذلك غلب عليها البرد واليبس واعلم ان
 الغصن ابرد من القابض لان العفوصة هي الاصل كافي الغواكه
 لان الغواكه لا تنتقل من العفوصة الى الحموضة الا اذا جردت
 فيها ماينة وسخونة من الشمس كالحصرم والحامض وان كانت
 اقل برودة من الغصن فهو كثر تبريدا منه للطايفة ونغوضة
وكل مائي ولا طعم له، قابضا امزجة معتدلة
 اذا كانت الطعوم تدل على الامزجة فتقدر انحرافها عند ذى الطعم
 يكون بعد مزاجها عن الاعتدال شيئا ما لا طعم له يكون معتدلا المزاج
والذي دهن حار رطب، والبارد الرطب معه عذب
 اذا كانت الطعوم تدل على الامزجة فتقدر انحرافها مراد الرئيس
 بالدهن الدسم لانه مركب من جوهر هوائي حار وجوهر مائي بارد
 والحرارة غالبية على الجوهر الهوائي والرطوبة غالبية على الجوهر المائي

فاجتماع الحرارة والرطوبة تحصل الدسومة والبارد الرطب مثل
ما الجبن وما النيلون فان الغضاهة والعذوبة فيها وللشارح
هنا كلام طويل ليس هذا محله **ذكر مزاج الاسنان**
والتي تختلف في الاسنان **مقالة ثمانية على الاسنان**
لما قدم الرئيس الكلام في المزاج مجالا اذ ان يذكره مفعلا
فذكر هنا اختلاف مزاج الاسنان واعلم ان الاسنان اربعة
الاول سن النور وهو من الحداثة الى قريب من خمس عشرة سنة
وهو سن الصبي ثم فتي الى الثلاثين ثم سن الوقوف وهو سن
الكهولة وهو الى نحو اربعين سنة وهذا قريب من كلام اهل اللغة
فانهم قالوا الكهل من الثلاثين الى قريب الاربعين ثم سن المسايخ
وهو لا يخطا مع بقا القوة من غير ان يتبين فيها نقص والخطا
الى نحو ستين سنة ثم سن الهرم وهو الذي يتبين فيه ضعف
القوى وهو الى اخر العمر قال ابن ابي صادق سن النور الى اربعة
اسبوع من السنين الاسبوع الاول تنصلب فيه الاعضاء بعض
الصلابة وتقوى افعال بعض القوة ويبدل اسنانه باسنان
قوية وهذا سن الصبي الاسبوع الثاني تقوى فيه الحرارة
والشهوة والهضم وتقوى الاعضاء وتنصلب وتتسع المجاري
وهو اول سن التزعرع وفي اخره يبلغ ويكلف التكالييف الشرعية
ومن علامة البلوغ ان طرف اربعة انغ تنفرق وتنمو الحنجر
ويتغير الصوت ويتغير رشح الابط وتحيض المرأة الاسبوع الثالث
يزداد حسنه وجماله ويكمل بدنه ويحسن تصرفه وتبين حقيقة
ولا يزال هكذا الى الاسبوع الرابع وفي الرابع يكمل نبات الحيتم
القسم الثاني من السنين وهو الى قريب الاربعين سنة وفي هذا
الوقت يظهر في القوى نقص القسم الرابع من المسايخ وهو الذي
يتبين فيه ضعف وهزال البدن وهو الى اخر العمر وهو سن الذوق
حرارة السنان والاطفال **مزاجها مقترب الاحوال**
قال بعض اهل اللغة ان الطغل يطلق عليه طفل من حين
يولد

يولد الى حين يجتلم وقد اختلف الاطباء في ايها اسد حرارة
السنان او الاطفال فقالوا طائفة حرارة الاطفال وعلوه بان
الحرارة الغريزية المستغادة فيهم من المني اكثر واجمع وافعالهم
الدالة على شدة الحرارة اقوى مثل قوة الهضم والشهوة ونحوه
وقالت طائفة بل حرارة السنان اسد وعلوه بان لديهم اكثر وهو
اول على شدة الحرارة ولذلك يصيبهم الرعاف كثيرا وهو اقوى
حركات والحركات بالحرارة وهم اقوى استمرارا وقال الجمهور
وعليه جرى جالينوس ومن تابعه وبه جزم الرئيس ان الحرارة
في الصغين سواء في الكمية مختلفة في الكيفية اما التساوي
فان فيهما من الرطوبة الاصلية ما يغني بحفظ الحرارة الغريزية
ولم يوجد للسنان سبب يزيد في حترارهم على حرارة
الصبيان وما اختلفا فيها في الكيفية فلان الصبي اكثر رطوبة
من السنان وقد مثل جالينوس لذلك مثلا فقال هما هو
وماوه في غاية الاسخنان فاذا لمس كل واحد منهما على جده
وجد هما في الحرارة متساويين يحرقان اللامس على مثال
واحد وليس يمكن ان تقول في الما انه اسخن ولا في الحمام انه
اسخن والما في الحقيقة اسخن **فاسدة** مزاج الجنين
في الرحم حار مطلقا قاله في الملكي لانه متولد من المني
ومن دم الحيض وهما عاران رطبان والدم اسد حرارة
منه المني والمني اكثر رطوبة من الدم
لكنها السنان للينوس **والطفل ذو رطوبة محسوسة**
يقول ان السنان والصبيان جميعا مزاجهم حار لكن الاطفال
مع حترارهم رطوبة
والكامل يارداستي توتة **والشيخ منسوبة**
كلها اليه **اعترى مزاجه** **والشيخ في اخلاطه فحاجة**
يريد ان الكهل والشيخ مارد المزاج ومع بردهم فقد اشتد
يبس مزاجهما ويبس غظامهما ونسفت ابدانهم وجعت

والسحنة القوية المعتدلة قد نزلت بين الجميع منزلة لما تكلم على السحنة والعروق الدالة على الحرارة والدالة على البرودة والتي لم يكن فيها ما يدل على شيء من ذلك كانت معتدلة المزاج تدل على اعتدال المزاج ذكر الألوان وأولها في البشرة وهذا من الأدلة المأخوذة من جميع البدن

لا تعمل الدليل بالألوان إن يكن التأثير للبلدان يقول الرئیس لا تستدل بلون البشرة على مزاج البدن في البلدان بل في البلدان المعتدلة الحرارة والبرودة فإن البلدان الحارة تسود الأبدان تصنعها ومكة والحبيسة فلا يدل حواديد أنهم على حرارة أمزجتهم مطلقا فإن طبع هواهم يسود أبدانهم وإضافات الشمس تسامت رؤسهم فيقوى تأثيرها في الأبدان وكذلك بلاد الباردة لا يدل فيها أيضا على برد المزاج مطلقا فإن برودة هواهم تبيض أجسامهم مثل بلاد الترك والحقا لمسة بالزنج حر غير الأجساد حتى كسى جلودها سوادا أقليم الزنج هو الأقليم الأول من النصف المعروف متعمل ببلاد الحبشة إلى البحر المغرب

والصقلية التي تبت أيضا حتى غدت تجلودها نضاضا بلاد الصقلية هو الأقليم السادس الشمالي من النصف المعروف وطبع هواهم يبيض الأجساد لبعده الشمس عن مسامتة رؤسهم فلا يستدل ببياض الوانهم على برد مزاجهم مطلقا قوله نضاضا أي شدة بياض مع لين والرئيس لم يذكر هنا إلا البياض والسيواد فقط لا نفيها أصل الألوان وجميع الألوان تقر بكونها من هذه

وان اتخذت لنفسها قانا تكن بأوامر المزاج عالما يقول إذا عرفت مزاج كل أقليم عرفت أمزجة أهله فإن الأقليم الأول من جهة الجنوب مغرط الحرارة واليبس فلا يعيش فيه حيوان ولا ينبت فيه نبات لغرط حرارته والأقليم الثاني أقل حرارة منه فأهله سود محترقون وهو بلاد الهند وما والاها متفصل

وذلك لبعدهم عن المني ولضعف الحار الغني وقوله اعترى مزاجه أي خالطه وقوله في أخلاطه فاجه لضعف النضج في الاخلاط وبسبب ضعف النضج نقصان الحرارة الغريزية **وفي الذكر اليس والسخونة** وفي الأنثى البرد واللدونة الذكر من كل حيوان ناشد حرارة وأكثر بياض الأنثى فلاجل برد الأنثى قصرت عن الذكر في الخلقة وفي الحركة وفي اليبس ولقوة حرارة الحمل قوية حركته وقوي بطشه وشجاعته واللدونة الرطوبة **ذكر السخن** لما ذكر الرئيس الامزجة مجملة اخذ يذكر أدلتها مفصلة فقدم الكلام على الأدلة المأخوذة من السخن ثم اخذ يذكر العلامات منها عامة من جميع البدن ومنها خاصة بعضومنه فبدأ الرئيس بذكر العلامات العامة وحصرها في خمسة اللون والسحنة واللبس والأفعال والأشياء التي تبصر عن البدن فبدأ بالسخن والسحنة سبلج البدن

والبدن الناعم والسهين البرد في مزاجه واللين النعومة ضد الخسونة ولا تكون نعومة إلا من رطوبة ومادة السهين كثرة الرطوبة وقلة اليبوسة ولأن الغذاء يستحيل إلى الدم البليغ فتغذي به الأعضاء فتتم وتربو ولهذا تجد السمن غالباً في النساء أما أن يكون من اللحم أو من السمن أو من اجتماعهما فإن كان السمن أكثر كان المزاج بارداً **والسحنة الخيلة القفاف** فتلك في مزاجها جفاف لأن المزاج الجاف ينشف رطوبة البدن فيضعف ظاهر البدن ويتغير لونه قال الجوهري الغضيف والرقيق والخفيف الذي ليس فيه لحم ولا شحم للحم

وعلى من عروق من سخنة واسعة فإن تلك سخنة معادة بالبرودة وهي الظاهرة المحتملة من البرد **وعلى من عروق بالصدرة** فإنه من شدة في البرد لأن البرد يضيئ المخاري ويكثفها كما أن الحرارة توسعها والسحنة

الى قريه ببلاد الصين والاقليم الثالث اقل حرارة من الثاني وهو ارض
 فارس الى المغرب والصعيد فهذه الثلاثة الحارة واما الثلاثة الباردة
 فالخامس وهو بلاد الترك الى بلاد الروم وما والاها واما الاقليم
 السادس **وببلاد الصقالية متصل ببلاد سديا جوج وما جوج**
 والاقليم السابع نهاره قصير جدا وهو ثغر مثلج لا يعيش فيه حيوان
 لسدة برده **فالعذر منها المستقيم الرابع واللون فيه المزاج تابع**
 اذا عرفت ان اللون بينهما معتدل وهو بلاد الشام الى حلب وما والاها
 متصل الى بغداد وبيراز وبلادها واللون في هذا الاقليم يدل
 على المزاج لان الجروا كبر فيه غير مغرطين فلا يظهر لهما في الابدان
 تأثير سواد ولا غيره وعلم كون الرابع معتدلا هو الاطباء والخلاسة
 والمخمين والطبيعيين وقال الرئيس ان المكان المعتدل من الارض
 هو خط الاستواء وعمل تصحيح ذلك رسالته
الادم الاصغر للصغير والكمد الاعبر للسوداء
 يقول ان الاقليم الرابع المعتدل يدل اللون فيه على غلبة اي خلط
 غلب فاللون الاصغر فالاسفر يدل ان مزاج صاحبه
 صغراوي لان الشقرة تدل على غلبة الدم المراري واللون الكمد
 الذي يشبه ظاهر الرصاص صاحبه سوداوي والادم ظاهر البثرة
 يقال ادم الارض وجهها
والجسد الاحمر من قسط الدم والابيض العاجي فهو للبلغم
 لان الدم احمر فاذا غلب على مزاج احال لونه الى الدم كما في الصغرا
 وكذا البلغم فانه في جميع انواعه ابيض فاذا غلب على المزاج ظهر
 لونه وكلما كان البدن اسديا صا كان البلغم فيه اكثر والمزاج ابرد
فالسدة دم القلب والسرابين رقيق القوام ناعم
 الحرة ودم الكبد والاوراد غليظ القوام وجميع انواع الدم طعمه
 حلو **والابيض المشرب باحمر** مزاجه معتدل **المقدار**
 اذا دلل الحرة على الحرارة والبياض على البرودة فاذا امتزجت
 الحرة والبياض دل على اعتدال الحيوان **ذكر اللون والشعر**
 يقول

١٦
 يقول ان من جملة الادلة على معرفة الامزجة في الاقليم المعتدل لون
 الشعر واما مادة الشعر فهو البخار الدخاني الحار اليابس الذي يخرج
 من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا والشعر نوعان الاول عام لجميع
 البدن ومنفعته تنقيته من الغسول الدخانية الثاني خاص بمواضع
 وهو اما العربية او لغينها وسياق ان شانه تعالى والمواضع
 التي لا ينبت عليها الشعر الكفان والافحصان والجمجمة اما الكفان
 فلكونهما حاكمتان على الملموسات ونبات الشعر فيه يخل بهما
 المقصود وايضا فان بطن الكفين كثيرا لاوتار والاعضية وهي
 مانعة من نباته واما الجمجمة فهي مقدم الدماغ وهو بارد رطب
 يضاد مزاج اخر ولان البخار لا يتحرك من تحتها الى الجمجمة بل يصعد
 على استقامة واول الذي ينبت عليه الشعر من حين كونه جنينا
 في بطن امه الرأس والحاجبان والهدب اما شعر الرأس فلان الجنين
 في بطن امه لا بد له من غذا وهو دم الحبيض ولا بد لهذا الغذاء
 من الخثرة فيتقبلها الدماغ ويدفعها من مسامه واما الحواجب
 والهدب فلحماية الطبيعة بوقاية العين فيتنقلها اولا والمواضع
 التي ينبت فيها الشعر اخر اللحية والعانة والابط لان الحرارة
 تقوى في بدن الشاب فتكثر الخثرة الدخانية في البدن فتزيد على
 القدر المحتاج اليه في توليد شعر الرأس فتصير تلك الزيادة
 الى مادة اللحية ونحوها
لا يبيض الشعر مزاج ابرد **وشعر السخن مزاج اسود**
 يقول ان بياض الشعر مما يدل في الاقليم المعتدل على برودة المزاج
 لضعف الحرارة الغريزية فتكثر الرطوبة والبرد ويخالط مادة
 الشعر فينعقد الشعر من غدا الدهنية الزجة وتحدث الماوية
 الرقيقة فيتعذى بها فتبيضه وقال ارسطاطليس ليس
 للشيب سبب الا استحالة الدم الى لون البلغم وهو البياض
 ولهذا انما يعرض في الشيخوخة لبرد المزاج ولغلبة الرطوبة
 القربية ولهذا السبب يبطي شيب شعر الابط لقربه من القلب

وكلما قويت حرارة البخار الذي اشتد سواد الشبه
وناقص البرق شقرة شقرة **وناقص الخمر شقرة حمراء**
 يقال ان الشعرا لا شقرة مزاج صاحبه قريب من الاعتدال لكنه
 مائل الى البرودة لقرب الشقرة من البياض واللون الاحمر يدل على ان
 مزاج صاحبه ايضا قريب من الاعتدال لكنه مائل الى الحرارة لان
 الحمرة اقرب الى السواد قال الشرح ان سبب شقرة الشعرا اعتدال
 حرارة البخار والاحمر اقرب الى برد المزاج من الاشقر لان الحمرة
 اقرب الى البياض من الشقرة كذا قال وينبغي ان يكون الامر
 بالصند لان الشقرة اقرب الى البياض من الحمرة وخالفه غيره
مقتدل المزاج لون شقرة **اشقر مشرب باحمرة**
 وهذا معروف من الذي قبله واهمل الرئيس من ادلة الشعر
 بمسائل الاولى بسوطة الشعر وجودة فسيوطه من برح
 البخار ورطوبة مثل شعر الاطفال والصغار وجودة
 الحرارة والبياض مثل شعر النرجس والمحبوس الثانية كثرة الشعر
 وقلته فالابدان الباردة يقل فيها الشعر غالبا وكذا في الحرارة
 اليابسة والابدان الحارة الرطبة يكثر فيها الثالثة اللبس الخشونة
 للحرارة ونعومة للبرودة والرابعة سرعة الغبابة للحرارة
 وبطوئه للبرودة **ذكر الوان العين**
 قال الرازي العين تسمى عينا في اللغات يريد الرئيس ان
 في الوان العين دليل على الامزجة لكنه من اصعب الادلة والادلة
 من العين هو من لمسها ومن مقدارها ومن لونها وما يبرز منها
 ومن سرعة حركتها ومن سعة عروقها ومن حرارتها
 وكبرها وسرعة طرورها فكل ذلك يدل على الحرارة وسد البرودة
اداء جليدية **رايين** **اجسامها صغيرة**
 اعلم ان في العين ثلاث رطوبات احدها الجليدية وهي اشرف
 اجزاء العين اخلا قالان بها الابصار وبها في اجزاء العين انما
 اعدت لخدمتها اما تجلب اليها منقعة او تدفع منقعة وهذه الرطوبات

صافية نيرة موزعة في وسط العين كنقطة في وسط كرة سميت
 جليدية لشمها بالجليد الذي هو الجمد وتسمى ايضا برودة وهي اصغر
 الرطوبات واما الرطوبة البيضاء سميت بذلك لشمها بالبياض
 البين الرقيق لعد بياض فيه وكونها صغيرة ليجس ادراكها
 للمريبات **مكافئان في وفيه نور** **صافي القوام شروق منير**
فان عين هذه رقيقة **وصد هذه خشنة**
 لم يبين الرئيس ما يدل على المزاج من العين او يكون سقط شي
 من كلامه ومتى كانت هذه الرطوبة عراى الجليدية والبيضية
 شديدي الاضائة صغيرتي المقدار قويتي الصفا با رزتين سيات
 يسيرا وهو قوله ناتي فان العين تكون بهذه الاسباب زر قال
 الشرح وفيه نقص فان اسباب الزرقه خمسة منها الرطوبة
 الجليدية مع كبرها وبروزها وصفها البيضية مع قلتها او سواد
 العينية وشدة تخلفها واسباب الكحول سبعة كدورة الروح
 الباصر او كدورة الجليدية او صغرها او غورها او كثرة البيضية
 او كدورتها او زيادة سواد العينية او استحصافها واما الشعلة
 والسهولة فيحدان انما من توسط كل واحد من هذه الاسباب او
 لا اختلاط اسباب الكحولية باسباب الزرقه
وان من حدة سبب الكحولية **يسبب الزرقه قال الشهولة**
 اختلاط سبب الزرقه وسبب الكحولية يريد به الرئيس اعتدال
 المزاج لان الزرقه تتدل على البرودة وعلى قلته الروح الباصر
 والكحل يدل على الحرارة قال الاطباء الكحل سواد العين شديدا
 ينظر من براه انه مكحل بالامد والزرقه معروفة والشهولة
 هي التي لو بها الى صفة مع سواد
وان يقل الروح كان الاشهر **او لسهو** **عين كان الاصل**
 اسباب الشهولة اعتدال المزاج واصول الوان العين اربعة كحل
 وزرقه وشهل وشعل والشعل افضل واغوى روحا الثالث
 من الطبيعيات وهو الاخلط

الجسم مخلوق من الأمشاج، **مختلفات اللون والمزاج**
 الجسم اسم مشترك يقع على معان فيقال جسم لكل متصل بمردود وقال
 المتكلمون الجسم ما يتركب من اثنين فصاعد أو قال ابن السكيت
 الأمشاج هي الأخلاط خلق الإنسان منها طبايع مختلفة وعلى هذا
 جرى التقاطع في تفسيره فواجه الأمشاج مبيع ومجس الشيء
 اختلاط بعضه ببعض هكذا قال عبد الله بن مسعود الأمشاج ما
 الرجل وما المرأة وما اللونان وقال مجاهد نطفة الرجل بيضا أو حمرا
 ونطفة المرأة خضرا أو صفرا وهو قريب من كلام الأطباء فانهم
 قالوا إن البدن مركب من أربعة أخلاط من الدم ولونه أحمر
 ومن البلغم ولونه أبيض ومن السوداء ولونها أخضر ومن
 الصغرا ولونها أصفر وما اختلفا في المزاج فان جالينوس
 قال الاستقسات مادة الأخلاط عند جميع الأطباء وإن كل ذي دم
 متكون منها فالصغرا نظير النار حارة يابسة والهوان نظير الدم
 حار رطب والتراب نظير السود باردة يابسة والمان نظير البلغم
 بارد رطب فهذا هو اختلافها في المزاج وقال بقراط في كتاب
 طبيعة الإنسان لا تقوم الأبدان إلا باجتماع الأخلاط الأربعة فيه
 ولا يخلو بدن الإنسان منها وباعتدالها تكون صحته ونحو جهها
 عن الاعتدال يكون مرضه وقد أقام الحكماء الأوائل كبقراط وجالينوس
 وأرسطاطليس ونحوهم الأدلة والبراهين على أن الأبدان متكونة
 منها وغلط من قال أنها متكونة من دون الأربعة وقالوا أنه قول
 باطل وخلاف الحق فإن طائفة قالوا الأبدان تكون متكونة من خلط
 واحد ففرقة منهم قالوا الدم وهو أقربها وقيل من البلغم وقيل
 من السوداء وهو قول باطل جدا **باب** في السبب الغايل
 لا اختلاف الطبيعة هو حرارة الكبد لكن تختلف هذه الحرارة
 في الكبد فان كانت معتدلة فيكون فعلها في الكبد معتدلا فيقول
 الدم وإن كانت زائدة تولدت الصغرا وإن كانت قاصرة فإن كانت
 رطوية تولد البلغم وإن كانت يابسة تولدت السوداء

من

من بلغم ومرة صغرا، **ومن دم ومرة سودا**
 وهذه الأربعة هي الأمشاج التي خلق منها جميع الأبدان لأن الجنين
 في بطن أمه يتغذى بالدم وباقي الأخلاط مختلطة مع الدم فان قيل
 لم نشاهد سوى الدم قيل إن اللبن في المنظر شيء واحد وفيه
 جبن وزبد ومائية وأيضا أنا نرى عيانا في أعضاء الحيوان أعضاء
 باردة يابسة مثل العظام فهي نظير السود أو أعضاء باردة رطبة
 مثل الدماغ فهي نظير البلغم وأعضاء حارة رطبة مثل اللحم فهي
 نظير الدم وأعضاء حارة يابسة مثل القلب فهي نظير الصغرا أو أخيرا
 أنه الحكمة بأن المني إذا وصل إلى الرحم واستحال دما اجتذبت
 الطبيعة أرق ما فيه وصورت منه الأعضاء اللينة كالسمن والخوة
 واجتذبت أسخن ما فيه وصورت منه أعضاء حارة كالقلب واجتذبت
 أبرد ما فيه وصورت منه أعضاء باردة كالدماع واجتذبت أغلظ ما فيه
 وصورت منه أعضاء يابسة كالعظام ونرى عيانا دوايسهل سودا
 ودوايسهل صغرا وذلك باعيا نهما في الأسهال ولا يلزم الطبيب
 قيام الدليل على أن الأخلاط أربعة إنما يلزم ذلك الفيلسوف
قال بلغم طبيعي لا طعم له، **وماله ترودة معتدلة**
 البلغم قسمان طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي هو الذي يصلح
 أن يصير في وقت ما دام لا نه دم غير تام النضج وهو بالقياس
 إلى الصغرا في البرودة معتدل وبالقياس إلى الصغرا والدم
 بارد قال في القانون ومن الطبيعي نوع من البلغم الحار وقال
 المسيحي وصاحب الكمال وهو مراد الرئيس هنا أن الطبيعي
 تغذ لا طعم له والطبيعة تبقى هذا النوع في العروق لتلك
 منافع الأولى أن الأعضاء إذا فقدت الغذاء احتباس مراد
 من المعدة أو من الكبد قبلته الطبيعة عليه وانضجته وأصلحته
 دما وغذت به الأعضاء المنفعة الثانية أن يختلط بالدم فيمليه
 لتغذية الأعضاء بحيث يكون في دمها الغذاء لها قسما من البلغم
 مثل النخاع المنفعة الثالثة أن يوطئ الأعضاء فلا يخف القسم

الثاني من البلغم الغير الطبيعي وينقسم ايضا قسمين القسم المختلف بحسب القوام فان كان اختلافه محسوسا وبعضه متناهي الغلظ في قوامه يقال له الزاجي وحياتي ذكره ومنه المسمى وهو العادم الطعم وهذه النوع كان في اول الامر رقيقا باردا وبقي على حاله لم يغيث ولم يتخالطه شي اخر بل بقي محفونا حتى غلظ وتروا وان كان اختلافه غير محسوسا فهو الخام القسم الثاني المستوي القوام في الحس وهو في الحقيقة مختلف فان كان رقيقا جدا فهو الماي ويقال له التخذ وهو بارد سريع التغير والتأثير في العضو وان كان غليظا جدا فهو الجصي والمخاطي وهو شديد البياض وجميع انواع البلغم عديم الطعم والرائحة الا البلغم الجامض والمالح **ومنه ما يخرق بالزجاج** وهو غليظ بارد المزاج هذا الصنف هو اغلظ انواع البلغم فانواع البلغم من جهة القوام اربعة الزاجي والماي والمخاطي والجصي **ومنه بلغم يسمى مالحا** الحار واليبس تراه حاريا هو القسم الثاني من البلغم الغير طبيعي وهو المختلف بحسب الطعم وهو المالح وهو بالنسبة الى انواع البلغم حار يابس وسبب ملوخته ان الرطوبة البلغمية تتخالط بالرطوبة مائية قليلة الطعم لا عذمت والرطوبة مكتسبة من اجزاء ارضية مختزقة تيا سعة المزاج مرة الطعم بخالطة با غدا ل فلو كانت الخالطة كثيرة لم يكن مالحا بل مملو من هذه الخالطة يكون المالح والمالح الما وهو راس الاطباء على ان هذا النوع حار يابس مطلقا **ومنه ما مطبوخ كالحلو** وليس من حرارة بخلو هذا هو القسم الثاني من البلغم متعادرا ما فيه من الحلاوة لانه كان في الاصل ثغره بخالطة دمر خدنت فيه حلاوة وهذه النوع اقرب انواع البلغم الى البلغم الطبيعي وقال في الكامل هذا النوع اقرب انواع البلغم الى الحرارة ومتراده بعيد المالح **ومنه كالحامض وهو بارد** يكون في المعدة حين تغسده سبب

19
سبب فساد البلغم انه ينصب الى المعدة ثم يغلي لتغسه ويحمض وخصوصته من شيان الاول ان يعرف للبلغم سيما الحلو ومثل ما يعرف من لسان العصارات كعصارة العنب بان يغلي اول الامر يحمض وهذا شديد الفساد في المعدة الثاني ان يترد عليه شي من خارج ويخلط معه وهو في المعدة كالسود الحامض فيحمض ويخرص صاحب الكامل بان هذا البرد انواع البلغم واهل الرئيس ذكر العنصر وهو نوع من انواع البلغم وذكره في القانون وسبب عفوصته كحموضة الحامض وقد يكون سبب عفوصته اشتداد برده فتتغير حرارته من ان ينقله الى الحموضة فضلا عن ان تنقله الى الحلاوة فانواع البلغم من جهة الطعم ايضا حامض ومالح وجليوي وتغبه وعجص **والمرء الصغير في الزمان** فواحدة تعرف بالذخان هذا النوع من انواع الصغير لم يذكره في القانون ولا في غيره من كتبه وقال حنين بن اسحاق لم اجد من الاطباء من نوعا من انواع الصغير بالذخان الا اني رايت محمد بن من الصيادلة سموا ذلك فان سلم هذا فسماه باسم ما يتولد منه فان بخار هذا الصنف محترق دخاني والمرة الصغير تنقسم قسمين كالبلغم الى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي سياتي وغير الطبيعي بان يكون قد خالطه شي اخر فيخرج عن الطبيعة فان كان المني الطلغا رقيقا سمي ذلك النوع بالمرء الصغير وان كان المخالط بلغا غليظا سميت بالمرء المجرة لسمها بالبحر البين وان كانت المخالطة سودا فاما ان تكون السوداء وردت على الصغير من خارج واما ان تحترق الصغير في نغمها وتحدث فيها رما دية ولا يتميز اللطيف من الرما دية فوا **ان الرئيس لم يقسم الصغير** الا من جهة القوام لا من جهة الطعم بل قسم البلغم فانت جميع انواع الصغير رقيق ومر والمرة تكثر **سبب**

وَمِنْهُ كَالْحَنْزَلِ وَالْكَرَّاتِ، وَهَذِهِ كَثِيرَةُ الْأَخْبَاشِ
يقول وغير القسم الأول قسم آخر يعرف بالزنجاري وهذا القسم
كان أولا أحضر قبل اشتداد حرقه حيث جفت جميع رطوبات
خالط أحضرته سوادا فبقي لونه كلون الزنجار فلذلك سمي زنجاري
وأما الكراتي فإن الصغير إذا انصبت إلى المعدة واجترقت
من شدة غلظته حرارة غريبة فيها أحدثت الاحتراق فيها سوادا
وهذا هو الكراتي وهذا النوع أشد أنواع الصغرا مرارة
واقربها قتلا والزنجاري أشد قال في القانون لأنه من جملة
المسوم قال بعضهم أكثر ما ينولد هذا النوع من أكل البقول
وغيره يعرف بالحمي، وليس في قواه بالتردي
يقول وغير الذي قدمه من أنواع الصغرا صنف يسمى محيا
كما صرح في القانون وهو أغلظ أنواع الصغرا وسبب غلظه
مخالطته لنوع من أنواع البلغم قال جالينوس سبب غلظه
حرارة جفت رطوبته فغلظ في نفسه وعند الرئيس أن هذا
أحسن أنواع الصغرا قال إسحاق بن حسين هذا الصنف
هو أقل أنواع الصغرا لتبريد البلغم إياه وقال جالينوس
هذا النوع أغلظ أنواع الصغرا وعلمه بأن سبب غلظه
حرارة جفت رطوبته
والأصل الثاني في المرارة، وكلها تنسب للحمارة
هذا هو القسم الطبيعي الذي هو رغوة الدم وهو شديد
الحمرة وكلما كان أسخن كان أشد حمرة قال الرئيس وهو
يتولد في الكبد زاد غيره ويتولد أيضا في العروق وفي الشرايين
فإذا تولدت انقسم قسمين قسم منها يخلط بالدم ليغذي
الأعضاء التي يجب أن يكون في غذاها جزء من الصغير مثل الرية
وما فضل من هذا القسم انصب إلى الأمعاء لينبه قواه حتى يدفع
التغل الذي فيه ويلدغ عضل المعدة ليطلب الغياض إلى الغايظ
ويغسل

ويغسل المعان من التغل ومن البلغم اللزج وقسم ينصب إلى المرارة وهو
ما استغنى عنه الدم ليغذيها وهو الذي عبر عنه بالأحمر والمرارة
جوهر عصبي بارد والصغرا حارة فنافست الحرارة لأنها إذا حدثت
حدثت عنها غطش وهيب وحرقته ولدغ في المعدة وجميع الأعراض
الحارة وأكثر ما يولد الصغرا هو الأغذية الحارة في الغصن الحار
ومن الشباب وصنف يخرج عند القيء ولونه أصغر ولحم يذكره
الرئيس لأنه ليس هو قسما براسه إنما يتولد من قسم من أقسام
الصغرا فأقسام الصغرا الغير طبيعية خمسة المرة الصغرا المرة
المجعة وهي المخالطة للبلغم الرقيق والكراي والحمر
والدم ما منشأه من الكبد، ينغذ في عروقها للجسد
الكبد يجذب من المعدة الكيلوس المنضج الذي يصلح أن يصير دما
ويكمل طبعه فيصير دما لأن الكبد حمر تولد الدم لمسا بها
له والدم أفضل الخلط لأنه مادة الحرارة الغريزية الذي هو
الروح أو مادة الروح والدم قسمان غيره من الخلط الطبيعي
وغير طبيعي فالطبيعي ما جمع صفات أربع الأولى الحمرة ثم
ما كان منه في القلب والشرايين كان أشد حمرة وأرق وأقوى حرارة
من الذي في الكبد والأوردة فإن دمها غليظ غير قوي الحمرة الثاني
الخلاوة ليكون جذب الأعضاء إليه أكثر وقد روى أبو نعيم في الحلية
في ترجمة أبي رجا العطار دي أنه قال أكلنا الدم في الجاهلية قيل
له فما طعمه قال حلوا المائلة الرابعة أن لا يكون منتنا لأن التنت
للعفونة الرابعة أن يكون قوامه معتدلا ليصلح لتغذية جميع
الأعضاء **فائدة** قال جالينوس الدم ما دام في الكبد كان
مخالطاً ما بينته فإذا انفصل عن الكبد تصغى عن تلك المائية لأنه
أنما كان محتاجاً إليها للترقيق الكيلوس الذي جذبه الكبد وإحالة
دما فيسهل نغوه ذلك في مضائق الكبد فإذا فارق الدم الكبد
تصغى عن تلك المائية واتخذ في العروق العظيمة الذي ينزل
إلى الكليتين ثم إلى سبيل البول ثم إن الدم الذي تصغى من تلك

المماثلة يرسله الكبد في العرق العظيم الطالع من جذبته الغائبة
 من ذلك العرق فيأتي منه إلى القلب إذا استجلم نضجه ورق قوامه
 فينغذ في القلب وتصبح خلاصته مادة للحركة الغريزية وصافيه
 يسلك هو والروح الحيواني في الشرايين إلى جميع البدن القسم
 الثاني الغير طبيعي وسبب خروجه عن المجرى الطبيعي بأن يبرد
 في نفسه أو يستخن أو يتغير عن مجراه الصالح لأجل تخيل عليه
 مثل أن يخالط سودا فيصير دما سودا أو يخالط سودا ويغلظ ويخالط
 صفرا فيصير دما صفرا أو يخالط صفرا فيصير دما صفرا
 ومن هذا يحدث الاستسقاء وتارة يتغير طعمه فيبقى مرارا ذلك
 من مخالطة الصفرا مخالطة كثيرة فإن خالط الصفرا مخالطة
 باعتدال بقي ما لم يأكدها أن خالطه السليم المالح وتارة يبقى حامضا
 وذلك لمخالطته السودا الحامضة أو البليغ الحامض
ومنه شئ قد حواه القلب والدم في قواه حار رطب
 تقدم الكلام على دمر القلب وقوله حار رطب لأن أكثر تولده من الأغذية
 الحارة وفي سن الشباب والنمو وهو من الحرارة والرطوبة وإضافته
 غذا الكبد والحم وحماتها رطبان وأنهما فان الدم إذا غلب على البياض
 حدث عنه علل حارة كالحمة المطبقة ونحو ذلك قال بعضهم يجب
 أن تكون رطوبة الدم أكثر من حرارته وأما منافع الدم الطبيعي
 فسبعة الأولى أن يخلف على البدن ما يخلل منه ويند في تواليد
 في وقت النمو الثانية أن يستخن الأحشا فيقوى الهضم ويدفع نكايه
 البرد عن ظاهر البدن فيسخنه إياه الثالثة أن الروح الذي هو
 مركب القوي الحيوانية إنما يتولد من لطيفة الرابعة يكسب البشرة
 رونقا وجلالا الخامسة ملائمة للطبيعة أشد من ملائمة سائر
 الأخلاط لأن الطبيعة تسكنه فلا تستغرضه الأدوية المسهلة
 كغيره من الأخلاط السادسة سقوط القوة عند استغراقه
 السابعة عنه يحدث الفرح والسرور **فأما** الدم الحيواني الذي
 له دمر وله دماغ وقلب وكبد فله الحواس الخمس الأربعة وهي
 الفار

الفار الأعمى فإنه يدرك الاطلاع دون الاسكال فكل حيوان
 يحشي وله دم فله نوم وبقظة وطال ارسططاليس كل الدم يحد
 الدم الأبل والأرتب **ومنه شئ قد حواه القلب والدم في قواه حار رطب**
 لأن لكل خلط من الأخلاط له عضو ينصب إليه فالعضو الذي
 تنصب إليه الصفرا المرارة وعضو الدم الكبد والسودا الطحال
 والسودا الطبيعة عند ظهور الطحال في دري الدم وهي
 باردة يابسها وقال المسبحي أن فيها بعض حرارة وحدة
 من أجل الرمادية التي فيها ويسببها أكثر من بردها وطبها
 المعقوضة والذي ينصب إلى الطحال هو ما يستغني عنه الدم
وعكس الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالطبيعي
وأما حدث بالأخلاق وباحتراق سائر الأخلاط
 يقول أن السودا الطبيعية عكس الدم ودرية ورسوبه وأول
 تولد السودا حين الطبخ من الكبد وهي كباقي الأخلاط قسمين
 قسم ينصب إلى الطحال وقسم يخالط الدم ويسري معه لينعكس
 إلى نظام وما سوى هذين هو سودا غير طبيعية وحدوثها
 من احتراق أحد الأخلاط أو احتراقها في نفسها فان الدم إذا
 احترق كثيفه سودا محترقة وهو مرادة بقوله واحتراق سائر
 الأخلاط وبقي لطيفه صفرا محترقة وكذلك الصفرا إذا احترقت
 بقي لطيفه صفرا محترقا وكثيفه سودا محترقا وكذلك السليم
 إذا احترق وترمد سائر كله سودا وهو مرادة لاحتراق سائر
 الأخلاط **فأما** إذا كانت السودا في الأصل رقيقة فإنها
 تحرق في نفسها وهذه تكون حارة ذات ريح منكرة وهي شديدة
 الحزن إذا وقعت على الأرض علت حتى أن الذباب يجتمع بها
 لسدة حمها وان كانت السودا في الأصل غليظة فما تحرق في
 الغالب إلا مخالطة صفرا مختلطة **فأما** أخرى أصل الرئيس

كيفية تولد الاخلاط وتذكره لشدة الحاجة الي معرفة اعضا
 ان المضموم اربعة الاول من حين المصغ ولهذا الخطة المخطو
 تنضج فاذا وصل الي المعدة ثم انضجها وما ركيلوسا يشبه
 الكسك الثخين وهذا تمام العضم الاول ثم ان هذا الكيلوس
 يتحد لطيفة من المعدة والمعا يصير الي العروق المسما
 بباب الكبد لانه مفتوح دائما واكثر تولد البلمغ في هذا
 الوقت من هذا العضم لانه يتم بالنضج القاصر ثم ينفق
 الكيلوس في مجاري الكبد جميع هذا الكيلوس وفي كل انطباخ
 ثم يظهر شئ كالرغوة وشئ راسب فان افراط الطبخ يظهر
 محترق وان قصر الطبخ يظهر شئ عديم النضج والرغوة هي
 الصفرا الطبيعية والراسب هي المرة السوداء الطبيعية والحم
 والمحترق لطيفه صفرا وكثيفه سودا وهما رديان غير طبيعيين
 والذي عدم النضج هو البلمغ والنضج هو المتصفى من الجملة
 هو الدم لما انه ما دام في الكبد فحاله ما يبه ليكون اسرع لنفوذ
 في مجاري الكبد وهذا تمام العضم الثاني ثم ان الدم المتصفى ينقل
 في عروق الكبد ويندفع منه في العروق العظيمة الطالعة حذية
 ويحصل له هناك نضج فسيلك في الاوردة المتشعبة وفي العروق
 الشعرية وفي الجداول وهذا هو العضم الثالث ثم يلتصق بالاعضا
 ويتشك بها ويستحيل الي جوهرها وهذا هو العضم الرابع
 ولعل ان لكل عضم فصلة ففصلة العضم الاول غليظة
 جدا فمما ينافي فتدفع تلك الفصلة من طريق واسع وهو
 الامعاء وفصلة العضم الثاني ارق فتدفع الكثرة الي البول وباق
 من جهة الطحال وفصلة العضمين الباقيين يندفع بالتفصيل
 الذي به يحس كالنحر المتخلل من المسام ويحس في العروق وتخلل
 الفصلة من مسام محسوسة كالمخاط وتندفع اندفاعا طبيعيا

كالخراج

بيضا
 لعله

كخراج والورم الرابع من الطبيعيات وهو الاعضا
 الصغرى من البدن متولد من اول مزاج الاخلاط المتولدة من
 اول مزاج الاركان صرح به في القائلون وقال غيره هذا ضعيف
 والصحيح انها اعضا جنسية كيفية يتالف منها البدن ثم الاعضا
 منها بسيطة وسياي الكلام عليها ان شأ الله تعالى ومنها مركبة
 وهو مراد الرئيس هنا

اسماء الاعضا الخمسة اربعة وعشرون

بر الرئيس بالاعضا الرئيسة لانها مبادي لقوى اولي في ه
 البدن وهي بالنسبة اولي بقا الشخص ثلاثة اعضا القلب
 والدماغ والكبد بالنسبة الي بقا النوع هذه الثلاثة والانسبان
 وقال الفزالي في اوله الاحياء للادمي اعضا اصول وهي القلب
 والكبد والدماغ واعضا فائدة للاصول كالمعدة والسرابين
 والعروق والاوردة والاعصاب واعضا مكملة لها كالامعاء
 واعضا مزينة كالحواجب والاطفار

فوايد من هي هو الكبد وهو مضموم بالبدن

لان الكبد هو من اصول الاعضا وروسها وقد اتفق جميع
 اطباء الفلاسفة والحكماء ان هذه الثلاثة التي هي القلب
 والكبد والدماغ اراس الاعضا مطلقا ثم اختلفوا في
 في اراسها فقالت طائفة الكبد وبه جزم جالينوس ان الكبد
 اراس وعلمه بان الحاجة داعية اليه في امر التغذية سواء في
 ذلك الجنين وهو في بطن امه وغيره وقال ان الاعضا انما
 استفادت السوي الطبيعية منها وهو يغذي جميع البدن بطبخ
 الكيلوس ولانه يخدمه باعضا شريفة وهي اعضا الغذاء وهي
 الغم والمري والمعدة والطحال والمرارة والكلا والمثانة لان في
 الغم مضغ الغذاء وفي المري قوة الجذب من الغم الي المعدة وفي المعدة

الطنخ والطحال يستحق المعدة لتقوى على الطنخ والمعا بمسك ه
 الفذا يجذب من الكبد فجعله الافعال كان الكبد اراس الرضا
 وايضا يكونها تولد الدم الذي هو اشرف الاخلاط ويحفظ الحرارة
 الذي فيه الدم وقال بعضهم ان الكبد ليس من جملة اللحم بل دم
 صافي منمقد ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم اكلت
 لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه
 الامام احمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي
والقلب ينفذ النفس في الحياة اولاه ان الجسم كالنبات
 وفي بعض النسخ بدل النبات الرفات وليس بطريح لان
 اهل اللغة قالوا الرفات ما يلي من كل شيء او اعظم وسمي القلب
 قلبا لتقلبه في الامور ولانه خالص ما في البدن وخالص كل
 قلبه والقلب اول عضو خلق عند ارسطو وتابعه على ذلك
 جماهير الحكماء والفلاسفة قال الامام فخر الدين الرازي اجمع
 علماء الشرع وغيرهم ان القلب اول عضو يتكون قال وهو
 الحق لان الضرورة داعية في توليد الحرارة الفررية التي هي
 مادة الحياة ومنه يتولد الروح الحيواني دون النبات
 ثم قال **والعضو الرئيس على الاطلاق هو القلب والذات**
 خليفة في الاتصال الطبيعية ويشهد ما روي عن النعمان
 ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد
 مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
 كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم وفي رواية لابن نعيم
 ان في الانسان مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
 سقم لها سائر الجسد وخلق القلب صلبا ليكون ابعد عن
 الافات وفي القلب تجويفات لحدتها في الجانب الايسر والاحمر
 في جانبه الايمن وفي التجويفين دم رقيق وروح والدم في الايمن
 الكبد

الكبد والروح في الايسر التروينيت من التجويف الايسر عرقان
 يصل احدهما الى الرية يسمى الشريان الوريدي وهو الذي ينفذ
 فيه الهوا من الرية الى القلب وهو ذو طبقة واحدة وهو الايمن
 والاخر تسمى فيه العرب الايمن وسياق ذلك

وهو كحي الجسم مثل العنصر ينفذ ما ينفذه في الايمن

يقول والقلب للحرارة الغائصة عن الجسم عنصري اصلا ه
 ومبدأ فان عنصر النيران هو اصل ومبدؤه وينبت منه عرقان
 كما تقدم والثاني منها يسمى الايمن يفتح الها ويسمي اوريطي ينبت
 منه جميع الشرايين المملوءة روجا ودعما رقيقا وكلما بعد عن القلب
 تفرع منه فروع حتى يبلغ اقاصي البدن وكلما فرع فرع اخر يفرع
 ذلك الفرع اصلا وهذا العروق هو الذي يكون به الحياة وقد
 صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في مرضه الذي
 مات فيه الان وجدت انقطاع البصر من الاكلة التي اكلتها
 بخير وجميع العروق المتفرعة من هذا العروق تسمى شريانات
 وقال جالينوس في كلامه على العوي الطبيعية ان هذا اصل ه
 الشرايين كلها مطلقا وقال الاصمعي الايمن عرق مستبط
 الظهر فاذا انقطع لم تكن معه حياة لانه مسلك الروح الى جميع
 البدن وقال الجوهري في الصحاح الايمن عرق اذا انقطع مات
 صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب نبت من ساير ه
 الشرايين وسمي احدهما الوتين فتلخص بهذا السبب ويكون ه
 ينبوع الروح الحيواني انه اراس الاعضاء ومادة الحياة والنفس
 والنفس **ان الدماغ النخاع والعضو** **جسمنا القلب انما**
 الدماغ ما يحويه القحف والخفا ساتر له وقال الرئيس في الشفا
 الدماغ اله للجسد وليس بحساس وقال بقراط الدماغ اول عضو
 يتكون وهو نخ كخ ساير العظام وليس له في نفسه حركة وهو مبدأ

الحركة الارادية وينقسم الدماغ الى جوهر حجابي والي جوهر مخي والي
تجا ويكملوه روحا والاعضاء المعروفة بالناسية عنه وخلق بارد
اي رطب ليعدل حرارة القلب فلا يضرب الدماغ حرة بالحركات
والدماغ مبدأ الروح النفساني هو الدماغ وهو المحرك لا النفس
الدماغ والدماغ مبدأ الحس والحركة عند حالي بنوس وقال ارسطو
ان مبدأ الحس والحركة من القلب وان الدماغ آلة له لان الحركة
بالعصب الصلب الثابت من الدماغ فاذا حصل على الدماغ افة
ضرر ذلك بالعصب فيتضرر افعال الحس والحركة فان الدماغ بمنزلة
نهر عظيم تجري منه الاعصاب بجداول من النهر والبرودة فابيض
منه الى القلب بواسطة الاعضاء كما ان الحرارة فابيض من القلب
الى الدماغ بواسطة الشرايين فروي ابو لغيم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منزلة المومن من المومن منزلة الراس
من الجسد قال **س** ونبت من الدماغ سبعة ازواج من
العصب فالذي ينبت من مقدم الدماغ والذي به الحركة ينبت
من مؤخره واستدل بعض الحكماء على ان راس الاعضاء المتحمل
العقل والعقل اشرف المخلوقات فان كل ما يضرب بالدماغ يضرب
بالعقل كما يستعمل الخدراة وبذا قال الفلاسفة وهو مذهب
ابو حنيفة والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما ولان الدماغ
اذا حصل له افة من ضربة او سقطت تغير العقل والعقل جز
النفس وفعله التصور والفهم والادراك وتحسين المحسنة
ومن جملة انطباع انه الدال على حقايق الاشياء وقيل العقل
شيء يكون في النفس ولا يفسد كما يفسد ساير القوى وقال
اركانا نفس العقل والنفس واحد لكن تتفاضل في الحيوان
وقال الخاريس الحاسب العقل غريزة غير مكتسبة ينتهي بها
ادراك العلوم النظرية ويعرف بها عواقب الامور وقال جماعة

العقل

العقل ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا مكتسب انما هو من
فضيلة الدم وقال التميمي انما هو نور يقدف في القلب لينتد
لادراك الاشياء وقيل هو جوهر بسيط منير مدرك وقيل هو
قوة مدركة وليس هو الادراك وقال ارسطو العقل جوهر
منتظم لا يشبه شيئا من الاشياء **س** لمة قال اهل اللغة
التخاع خيط ابيض في داخل عظم ويمتد الى عجب الذنب وفي نوبة
الفهم والفهم والكسر

ومنها حركة الفاعل والاشياء الى التماسل

يقول ان من التخاع ومن العصب تنشأ قوة الحركة للاعضاء
ويلتحف بذلك العقل فالعصب اصل الحركة ومنبت العصب
من الدماغ ومن التخاع والاعضاء الذي حركتها ارادية
في البدن جلدة الجبهة والعينين والحدسين والشفقتين
واللسان والحجرة والفك الاسفل وجملة الراس والكفين
ومفصل العضد والساعد والرسغ وجميع الاصابع
ومفاصلها والصدر والتنفس وحركة اعضا الحلق وحركة
الغيب وحركة المنانة في حبسها البول وحركة المعالي المستقيم
في منعها خروج النفل وحركة مراقي البطن وقيل وحركة اطراف
الذئف ورايت بعض الناس يحرك آذنه ولكل واحد من هذه الاعضاء
عمل يحركه موافق له في الشكل والقدرة والوضع وما سوى
هذه حركته طبيعية كحركة جفن العين الاعلى وحركة الربة واما
الاعصاب التي تنبت من الدماغ سبعة ازواج كما تقدم ومن فقار
العنق ثمانية ازواج ومن فقار الظهر اثني عشر زوجا ومن
الفطن خمسة ازواج وفرد الاخ له قوله والاشياء الى التماسل
الحيوان فان فيها يجمع المي الذي يخلق من الحيوان وفيها

من حسن تمام الحية وعام المراح ما لم يكن في غيرها لانهما
 متى قطعنا فسدد العقل وزال رونق البشرة ونهت شعير
 الحية واسرع الهرم وقال جماعة ان الدماغ راس الاعضاء
 للبدن بحسب توليد الروح الطبيعي وبحسب خدمة الاورة
 له ولهذا قال جالينوس ان هذه الاعضاء لها افعال دخلت
 في حياة الشخص او في بقاء ^{الروح} ^{البدن} يظهر ويتم بفعل عضو
 واحد من هذه الاعضاء المذكورة ثم من الاعضاء ما له فعل فقط
 كالقلب فعمله توليد الروح الحيواني ومن الاعضاء ما له منفعة
 فقط كالرئة فان منفعتها ان لقد الهوا للقلب والمنفعة هي
 ان يضيء العضو لقبوله ذلك الفعل ومن الاعضاء ما له فعل
 ومنفعة كالكبد فان فعله ان يحضن هضمها وهو الحضم الثاني
 ومنفعتها ان تعد للهضم الثالث **فصل في توليد هذه الاعضاء فان في حوتها العظام**
 لان في الانبياء قوة طبيعية تحفظ لنسل جميع انواع الحيوان
 فاذا فئنت الانثيان بقطع او بغيره او يفسد فيها مزاج قوة
 المني التي تحيل المني الى هيئة تقبل تلك صورة الحيوان **فصل في النسل واللحم والشحم وانواع القود** **فصل في مجرى الدم**
 القود الاولى بعين معجزة والثانية بمهملة والقود هي اصناف من
 اللحم الصلب كالذي دخل الثدي لتوليد اللبن والذي في داخل
 الانبيس لتوليد المني واللسان لتوليد الريق وفي اللحم القدي
 ما هو قابل للفضلات من اعصار رئيسية فلم الا يطا يقبل من القلب
 ولم الخالب يقبل من الكبد والرقبة تقبل ما اندفع من الدماغ
 وكذا الانف يقبل من الدماغ فجميع ما في البدن من دم عدي ومن
 شحم ورباط ووتر وخودك جميعها تحزم الاعضاء الرئيسية اما
 تقبل ما اندفعه الاعضاء الرئيسية اليها او تودي الى الرئيسية فعلا

وعصب

او

او منفعة واللحم متولد من بيتين الدم ويعقده الحر والشحم والسم
 يتولدان من ما كفيه ودسومة ويعقده البرد ولد ذلك الحر
 وقال الجوهري في الصحاح الشحم غشار رقيق يغشي الكرش والاسما
والعظم والغشا والرباط **فصل في تعليم الجسم والخصا**
 دعية الشيء اصله واساسه وهذه الثلاثة هي اصول وجوده
 هيئة البدن فان العظام ^{في البدن} لان منها ما هو اساس
 للبدن وعليها مبناه كغشاء العصب ومن العظام وقاية لعضو اخر
 مثل عظم اليافوخ فانه وقاية للدماغ ومن العظام ما قياسه
 قياس السلاح مثل السناسن فانه يدفع عن حرارة الظاهر ما
 يصاد منها ومن العظام ما هو خسر لفرج اعضا اخر كالعظام
 الصفار جدا قال جالينوس شهدت ان هذه ليس للعظام حسن الاله
 الانسان فان لها حسن ياتيهما من الدماغ لتحير بين الحار والبارد
 واما الغشا الجسم لطيف منسجج من لينة عصبية رقيق جدا حتى
 انه في بعض المواضع لم يدرك لدقته منيفتان يغشي سطوح
 اجسام اخر ويحتوي عليها مثل غشا القلب والدماغ والكلا
 فان جميعها عليها غشية قال الله واكبد له غشا وليس يعجز
 فان ذلك الغشا هو حجاب الصور والغشا للعضو الباطن
 كالجلد للبدن فانه غشاوة واما الرباط فحسم شبيه بالعصب
 من اطراف العظام وهو عديم الحس فيعضها يسمى رباطا مطلقا
 وهو الذي يصل الى العضل وما لم يصل الى العضل لكنه وصل بين
 طرفي مفصلين او رباط وجميع الربوطان عديم الحس ليدنازي
 بكثرة الحركة **فصل في تم التزاد والفتو** **فصل في**
 ليس مراده الاعضاء الرئيسية الذي قد سهايل اراد انم البدن قسم
 يتم به شكل البدن كما سبغ اقص من اصبع وكون العين في أعما الى
 الراس والاذنين في جنب الراس وقسم يتم به اعتدال البدن

وقوامه كالبدن والظهور وقوله ولا اصول ليست اصول
الاعضاء الذي قد مرها بل هذه **اصول** براسها في خدمة تلك
الاعضاء وهي التي لها ظاهر في البدن كالصدر والحجاب والام
والعدة والاساق والاعضاء منها بسيطة وتسمى مفردة وهي
العظم والعضروف والرباط والاوردة والشريانات والفضا
والسرشبز وهو شئ يشبه العضروف وماعدادك فهي مركبة
وتسمى اعضاء الية قال بعضهم في البدن اعضاء هي اليه للبدن
وكل واحد منها اصل من اصوله وهي الراس مع الرقبة
والصدر مع ما فيه والظهر والالية القياس

والظفر في الاطراف للموتة والشعر في الفصائل والبرنية

الظفر جسم ابيض رقيق عديم الحس وقال جالينوس هي رؤس
الاعضاء تزيد ولا تقدي وقال غيره هي عظام عضروفية تنفذ
او تنفي والظفر فيه اربع منافع الاولى المعانة على الشد على
الشئ الصغير الثانية لقط الصغير وهذه ليست ضرورية
في قوام البدن ولا في شكله بل تحسينه واعانته وكلها
مفهومة من كلام الرئيس الثالثة ان يكون سلاحا في بعض
الافواق الرابعة ان يحك به الجسم واما الشعر فان مادته
البخار البخاني الحار اليابس وفاعله الحرارة الطبيعية ولم تنفع
منها تنقية البدن من الفضول الدخانية وهذه المنفعة تعم
جميع شعر البدن ومن الشعر ما له مع هذه المنفعة منفعة
اخرى كسعر الراس فانه يقي من الحرارة والبرودة وهو زينة
للنساء واما شعر الحاجبين والهدب فهو وقاية للعين وحما
الحيثة والبرنية ويتخالل معه ايضا لطيف البخار وشعر اليد
للرجال زينة وقطار للنساء في المنظر وقد تقدم بعض
ذلك **الخامس من الطبيعيات وهو الارواح** قد اطالت الفلا

والحكم

والحكم اوساير الطوائف الكلام فيها فقال جمهور علماء المسلمين وغيرهم
الروح هي النفس واستت **الروح** بقوله تعالى يتوفى الانفس حين
موتها قال ابن عباس وسعيد بن جبير ارواح الاموات اذا
ماتوا وارواح الاحياء اذا انا ما وهنا قول الفيلسوف الاول هو
ارسططاليس في كتاب النفس واليه ذهب الفطام من المعتزلة
وجري عليه الجوهر في الصحاح ان الروح هي النفس وقال
ارسططاليس ايضا الروح كمال الجسم طبيعي الي دي حياة بالقوة
وعلمه بان كليات الجسم محسوسة وكليات النفس غير
محسوسة وهي الفضائل والذائل وقال ايضا النفس مع
مرتفع عن الوقوع تحت وهو جوهر بسيط ثابت في كل عالم من كل
حيوان وهي صورة تتبع مزاج الجسم من حيث القوة والضعف
وقال ايضا الروح جوهر فرد مميز مدرك وقال جماعة من الحكماء
النفس غير حالية في البدن ولا محاورة لكنها تتعلق كعلق العاشق
بالمعشوق وهذا مردود لقوله تعالى اذا بلغت الميعاد والاعوام
داخل البدن وقال افلاطون الروح جوهر يحرك الجسم ويجذ
وليس بجسم لانها من امر الله تعالى اخفى الله حقيقة علمها
وقال ايضا هي جوهر بسيط عقلي يتحرك من ذاته وقال
افيناغورس الروح جوهر بسيط نوري محيط بكل شئ وهو افضل
المواهر وهذا جد والعقل وقال جماعة الروح جسم لطيف كانه
سراج مشعل في زجاجة القلب فالحياتة من نور والدم دهنه والجسم
والحركة نوره والشهوة حرارته والفضة دخانه وشهوه الفدا
خادمه وحارسه وقيل الروح اجزائية مساوية في هذا
المشكل لان خاصية النار الاشراق وقالت طائفة الروح جسم
لطيف يتكون في البطن الايسر من القلب وينفذ في عروق الانهر
ويتفرق منه في الشرايين وقالت طائفة الروح جسم نوراني

يسرى في البدن فلهذا يرتاح النفس الى الصلوة وتستوحش من
الظلمة وقيل الروح الدم الصافي الخالص من الكدر والعفونات
وقال ابن الراوندي الروح جز في القلب لا تتجرا وقال جالينوس
لم يظهر لي شيء في الروح الا ايضا المزاج المعتدل الذي اعتدله
فيه الاركان وقال ايضا في كتاب النفس الذي صنعه في الفتا
ولست اعلم ما هو جوهر النفس وقيل هي الحرارة الغريزية الغائصة
من القلب وقيل ليس الروح الا الطبائع الاربعة وهذا مبني على
القول الباطل ان كل مادون الفلك فهو من الطبائع وقال
اكثر المتأخرين من الاطباء الروح جسم لطيف بخاري يتكون
عند لطافة الخلط المميّزة اذا خالطها الهواء المستنشق
قال الرئيس في الشفا مرادهم هنا بالاخلط الدم المحمود وقال
علماء المسلمين ان الروح وكيفية حلولها في البدن
وامتزاجها به واتصال الحياة بها لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى
وانها من امر الله لا يعلمه الا الله وانها حائلة وبنيها وبني
البدن تغاير اولاً فلهذا لا يعلمه الا الله وهي قسم واحد عند
المسلمين وقالت الفلاسفة هي ثلاثة اقسام نفساني وحيواني
وطبيعي وسياتي وحكي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل
عن الروح فقال الروح نكتة لطيفة من لطايف بارئها قد
اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه

والروح ينقسم الى الطبيعي من البخار الطيب المتقي

يقول ان الروح ينقسم اقساماً القسم الاول ذكره وفي هو الطبيعي
الذي يفيض من الكبد الى جميع البدن فتعطي لكل عضو من الاعضاء
ما يلزمه ويظهر اثر التغذية من نمو الاعضاء ونحو ذلك
والذي في القلب قد تنقي وهو الذي به الحياة تبقى
هذا هو القسم الثاني وهو الروح الحيواني يغتم من سلاطه الرئيس ان

لكل

لكل روح عضو يختص بها وقال ارسطاطاليس ان الارواح الثلاثة
قائمة من القلب وهو مبدأ وهما فتنض منه بواسطة الشرايين
الى اعضاء البدن تختص بها وتظهر فيها افعالها فالروح الطبيعي
يظهر ففعل اذا وصل الى الدماغ قال الامام محمد بن ابي
جابر الفلاسفة والمحققين من الاطباء وهو الحق

والذي تحت الدماغ وفي الفضا جنسه يصاغ

هذا هو القسم الثالث من اقسام الارواح وهو الروح النفساني
وهو بخار لطيف يفيض من القلب الى الدماغ وتطبخ اغشيه
الدماغ وحجبه وتلفظه لانه يظهر منه افعال الحس والحركة وهو
مراده بقوله وفي الفضا جنسه يصاغ اي يطبخ وينتهي وهذا
البخار يغذي عرقين من القلب الى قاعدة الدماغ وينقسم
اقساماً كثيرة فالقلب يعطي الدماغ جوهر الروح النفساني
بواسطة الشرايين والدماغ يعطي القلب الحركات بواسطة
العصب والكبد يعطي القلب والدماغ الروح الطبيعي بواسطة
الاوردة **واكتلت انواعه البطون فالجس والرائي به يكون**
يقول وهذا البخار اذا حصل في الدماغ انقسم اقساماً كل قسم نوع
وكل نوع لفعل وانما يكمل ذلك اذا اكمل طبخه في بطون الدماغ فمن
انواعه الحس والحركة وباقي الحواس الخمس وهي الافعال هي
الظاهرة ومنها الافعال النفسانية كالهم والغم والافلاق ونحوها
وسياتي ان شاء الله تعالى في الحواس

ولكل روح فلها قواها فليس يختص بها سراجاً

يقول ان كل روح من هذه الثلاثة لها قوة تختص بها يصدر عن
كل قوة فعل خاص والنفس مدركة بتلك القوى مثاله القوى
النفساني الذي يختص بالدماغ ثم يفيض منه بواسطة
الاعصاب الى جميع البدن فتدرك المحسوسات وتعال الحركة والحس

والقوى الطبيعية والقوى الحيوانية تنبض من القلب الى جميع البدن بواسطة الشرايين فتفعل قوة النبض وقوة النفس **السادس من الطبيعيات وهو القوى** القوى في العرف العام هو المعنى الذي يصدر عنه الحيوان افعال ليست كغيرها كثرية الوجود عن الحيوان ان هذا يسمى قوة والقوة مبدأ فعل والفعل لازم لها فالقوة ما ظهر فعله لنا وخفي جوهره عنها والفعل تأثير في موضوع وعند الفلاسفة معنى يصدر عنه افعال سواء كان الحيوان وهي ان بعد اجناس الاول ان يكون فعل القوة متفعل مع شعوره ونسبها قوة حيوانية. **الثاني** ان يكون فعلها منفصلا مع غير شعور فتسمى قوة نباتية **الثالث** ان يكون فعلها متحد مع غير شعور فتسمى قوة طبيعية **سبع قوى بحسب الطبائع على اختلاف النسل في الانواع** بدو الرئيس بالقوة الطبيعية ككونها اعم فتعم الحيوان والنبات وهي اول قوة تغتضي عن المني ولا تتوقف على الروح واختلاف افعالها كما ستراه وانواعها سبع كل نوع له فعل يخصه وهو قوله لاختلاف النسل والانواع

قوة تغير المني وليس تحكي عند ذلك شيئا هذا اول القوى السبع الطبيعية وهي القوة المغيرة وهي قوة تغير المني من الذكر والانثى ونقده لا يقبل صورة غير ذلك الصورة وتسمى ايضا القوة المتهرة وقوله وليس تحكي عند ذلك شيئا اي ليس عند ذلك التصوير كما ان تحكي صورة من الصور وتخدم هذه القوة القوة المولدة واهلها الرئيس وفعلها توليد المني في الذكر والاناث **فائدة** من القوى الطبيعية خادمة ومعدومة فالجاذبة والماسكة والمهاضمة والدافعة وهذه القوى الاربع تخدم القوة الفاذية والفاذية

تخدم

تخدم قوتين القوى المولدة والقوى المربية **قوة تصور الاحياء النسل والمقدار والاعقاد** هذه الثانية من القوى الطبيعية وهي القوى المصورة وفعلها بعد فعل القوة المغيرة وهي ان تصور شكل العضو بفعل او بفعل محو او غير محو وقوة وحقدار في الكبر والصغر وعده وتسمى ايضا القوة المشككة وما وقع في الشرح من ان القوة المولدة هي المصورة ففعل محض وابتداء فعل هذه القوة من حين تغير المني الى كمال التصوير وذلك بتقدير الله عز وجل **قوة جاذبة ومنجذبة وقوة ممسكة ومخرجة** لما قدم الرئيس ذكر القوتين اللتين يختصان بالمني اخذ يتكلم فيما يتم به قوام شكل البدن فذكر اربع قوى وابتداء فعلها من حيث كونه حينا في بطن امه وهذه الاربع لا يتم فعل القوة الا بها الاولى الجاذبة وفعلها جذب النافع وتخصيته لان فعل فيه القوة المنجذبة وهي القوة المهاضمة قال الرئيس يقال لها تضاج التفج والعظم على سبيل الترادف وفعل القوة المنجذبة ان تحيل ما جذبته القوة الجاذبة حتى ينطبخ وينضج ويشهيها لفعل القوة المغيرة وبقبل مزاجها وهذا الفعل يسمى ايضا هضم وفي التحقيق ان الممسكة نوعين نوع يمسك الغذاء في المعدة حتى ينطبخ وهذا النوع في المعدة ونوع يمسك الغذاء الوارد على الاعضاء حتى يتفك كل عضو بما يشاكله فيشده واما القوة المخرجة فهي التي تدفع الفضل الباقية التي لم تصلح للغذاء الى منافذ كالبول والقيح **فائدة** ومن القوى الطبيعية الفاذية من الكبد وقوة في الرحم يمسك المني وتضم الدم عليه حتى يتم كمال التصوير **قوة تلتصق بالاعضاء ما يشبه الجسم من الغذاء** هذه القوة هي المشبهة وهي حالة في كل جنس من اجزاء البدن وان

صغرو لها فملان فعل يجعل الغذاء جزءا من اعضا البدن وفعل
يشبه الغذاء بالعنوق في قوامه ولونه فان تغير الفعل الاول
هنا العنوق ودبل وان تغير الفعل الثاني حدث في العنوقون
عزيب كالهبوط والوقوع ذكر القوي الحيواني
والحيوانية قوتان كلافها افعالها قوتان
احدها قوتها للنفس بسبب شربانها والقوى
لما قدم الرئيس القول على القوي الطبيعية القاينة من الكبد
اخذ يذكر الحيوانية وفعلها وهي القاينة من فعل القلب فلما ذكر
ان هذه القوة جنسان كل جنس تحت نوع من الجنس الاول القوي
فالنوع الاول من الانبساط وهو انبساط الشريانات الذي هو
اوعية الروح بان يدخل الهواء بالاستنشاق الى القلب ليعدل
حرارته ويخرج منه بخار اذخاينا لان هذا البخار اذا احتس
فيه وغيره مات صاحبه وسميت هذه القوة حيوانية لانها
الحيوان الناطق بها وهذا النوع يكون حريك القلب النوع
الثاني الانقباض وقايدته منع السرعة في خروج الهواء
المستشق حتى يتم فعله في القلب
واختصاصا تفعل افعالا لكل شيء تحدث الافعال
كالحب للشيء او الكراهة او ذلة النفس والنباهة
هذا هو الجنس الثاني من القوي الحيوانية وتحت نوعان
كالذي قبله النوع الاول من افعال هذه القوي وهو افعالها
لقبول الفرح والسرور وخوها والنباهة ارتفاع قدر الانسان
وخوها النوع الثاني من الانفعال مثل ان يحدث على القلب
الحزن والغم والحزن وخوها فتلخص من ذلك اربعة انواع قوتها
فاعلى ونوعين منغلين فالاعلى انبساط الشريانات
وانقباضها والمنغلين مثل حدوث الفرح والحزن

ذكر

ذكر القوي النفسانية لما فرغ من ذكر القوي الطبيعية وافعالها
ومن القوي الحيوانية وافعالها ذكر القوي النفسانية وهي القاينة
من الدماغ وسميت نفسانية لانها ناشئة عن الروح النفسانية
التي في الدماغ ومنها تستمد الاعضاء جميعها الحس والحركة
تسع قوتها بحسب النفسانية الخمس منها القوي الحسية
السمع والبصر والشم والذوق والمس الذي يسمى
مبدأ جميع هذه الافعال القوة التي في الدماغ وهي القوة
النفسانية فان كل عضو رئيس مبدأ قوي تصدر عنه القوة
الطبيعية القاينة من الكبد كذلك هذه مبدأ من الدماغ
لان كل عضو رئيس تظهر منه افعال غير التي تظهر من الاخر
وذكرها الرئيس هنا تسعة وذكر جماعة من الحكماء والاضولين
عشرة قال الاطباء وهذه القوي منها مبدأ المدراك والتحرك
الذي يصدر عن الادراك وهي قسمان في الاصل احد القسمين
القوة المدركة والثاني القوة المحركة والمدركة ايضا تنقسم
قسمين قسم تدرك في الظاهر وهي الحواس الخمس التي ذكرها
الرئيس الاولي منها قوة السمع وقال جماعة ان افضل الحواس
الجنس والنفس هي المدركة للمسموعات والملموسات بواسطة
هذه الالة لان كل عضو يفعل الفعل الذي خلق من اجله العين
للنظر والاذن للسمع والكبد لتوليد الدم وخودتك وموضع
السمع هو العصب الغروشي على مقعر الصماخ وقال جالينوس
تبعا لارسطا طاليس ان ادراك ما يحدث في الهواء من الاصوات
انما يكون بتوسط القوة الموجودة في الاذن والاذن مملوء
هو ساكن فاذا حدث بالضرب من ذلك الهواء صوت تادي
ذلك الصوت الى الهواء الساكن الذي في الاذن فينقل الهواء بالصوت
فتدرك قوة السمع الهواء المتخا للصدوت فتدرك الصوت الثانية

حاسة البصر وقال - جماهير من الأطباء وغيرهم انه اسرف الحواس وافضلها
وبرجزم جالينوس وقال انما خلق الدماغ لاجل العين وقال هي انفع الحواس الخمس
وموضعها ايجادها على راي قوم منفعة اذراك المزيئات الثالثة حاسة
الشم وهو في الادمي اضعف منه في سائر الحيوانات لسدة ضرورة الحواس
وموضع الزايدتان السببهتان كخلق الذي وبما يتم الاستدشاق
منفعة اذراك الرابع الرابعة حاسة اللمس وهذه القوة ضرورية
للحيوان وباقي الحواس في الحيوان خادوم لها فان بعض الحيوان عادم النظر
كالجلد وبعضها عادم الشم كغالب السمك وهي اغلظ الحواس وهي قوة
فايضة من الروح النفساني الذي في الدماغ ينبت بواسطة الاعصاب
في جميع البدن وقال بعض الفلاسفة احس قوة النفس تدرك بها الحسوس
وقال افلاطون ان النفس والبدن يشتركان في جميع الحسوسات
فان قوة احس للنفس والبدن **الخامسة** قوة الذوق قال
اهل اللغة الذوق تطعم الاشياء باللسان ليعرف الحلو من غيرهم وموضعها
عصب اللسان فيلذلك اللسان بطوبته بان يخاط تلك الرطوبة التي المذوق
والحواس الظاهرة هي مثل الحواس الباطنة وقد كرر الرئيس اربعة فقط
الدولي من الحس الباطنة احس المشترك ولم يذكر ههنا وهي قوة تدرك
صور الحسوسات باسرها كالحكم بان هذا البيض وبان هذا السود
وبان هذا طيب الريح وبان هذا كحلو فلا بد من قوة متعلقة بالفعل
تدرك هذا جميعه وموضع هذه القوة مقدم البطن المقدم من الدماغ
وهي خزانة التي قبلها لا لكل واحدة من القوى خزانة **الثانية**
قوة الخيال وهي القوة الخيلة وهي تدرك صور الحسوسات في الذهب
وسماها جماعة من الاطباء مفكرة وهي قوة تحفظ تلك الصور فان الادراك
انما يكون بعد الحفظ وهذه القوة ان استعمالها القوة الوهمية في الحيوان
تسمى متخيلة وان استعمالها القوة الناطقة تسمى مفكرة وموضع
القوة موضح البطن المقدم من بطون الدماغ وهذه القوة تفعل في النوم

والتي

والتيقة بل في النوم اقوي لانها تشغل عن الروح النفساني فلا تحتاج الى
تحريك عضوي فاجتمع في هذا البطن احس المشترك والخيال الثالثة
القوة الوهمية وخزانة الحافظة وهي في الحقيقة المدركة والباقي كالحكم
لها وبهذه القوة يكون الحيوان حيوانا وهي في الحيوان كالعقل في الانسان
وهذه القوة تدرك المعاني الجزئية كصدقة زيد وعداوة عمرو وتوضيها
الدماغ جميعه الا ان الموضع الاخصي بها من الدماغ وسطه **الرابعة**
الحافظة وتسمى المدركة من شأنها ان تحفظ ما يدركه الوهم من معاني
الحسوسات غير صورها المحسوسة مثل ان يدرك ان للاسد اقداما
وجراة وسماها بعضهم متصوره وفعلها استحضار ما سبق وجوده
في الذهن وموضعها البطن الموضح من بطون الدماغ وباتي
وقال بعض حكماء اليونان الحواس الباطنة الخمس هي العقل
والفهم والتمييز والمعرفة والدراسة

وقوة في العضلات واصلة بها حركة النفس واصلة

القوة المحركة قسمان القسم الاول منه ما يحث على الحركة وهي التي
تحت على جلب النافع وتسمى القوة الشهوانية والقوة السوتية وقسم
منه ما يحث على دفع المضار وتسمى القوة الفضية والقسم الثاني
ما يفعل الحركة وهو مراد الرئيس وشأنها ان تبسط العضلة فينبسط
العضو وينقبض العضلة فينقبض العضو وهذا الفعل يكون بواسطة
العضل والعصب **وقوة تخيل الاشياء فيها كما يكون في المرء**
تقدم ان القوة المدركة في الباطن مقسمة من مدركة فقط وتقدمت
والقسم الثاني مدركة ومتصرف وتسمى باعتبار ذواتها مفكرة وباعتبار
تحريكها بتة التوهم او تحريكها بنفسها متخيلة وهو مراد الرئيس وهذه
القوة ينطبع فيها خيال كل ما يمكن وقوعه من خوف او رجاء وخوف
كما ينطبع خيال القايم امام المرءة

وقوة بها يكون الفكرة وقوة بها يكون الذكر

قال **اهل اللغة** الفكر هو التامل والنظر ليقف على حقائق الاشياء
 المتخيلة ومحلها وسط الدماغ ويتبعه الرأي وهو فعل من افعال
 النفس كالعلم والتذكر والتخيل وما قد سبق وجوده في الذهن
 ويتقدم هذا الحفظ ومحلها البطن المؤخر من بطون الدماغ السابع
 منها اي من الطبيعيات وهو الافعال الفعل تاثير في موضع ٢٢٢
وكل افعال القوي كمثلها معدودة لانها من فعلها
 يقول ان القوي والافعال يعرف بعضها من بعض لان كل قوة مبداء
 فعل والقوي ثلاثة فوجب ان تكون الافعال ثلاثة ٢٢٢
والفعل قد يقال ثلاثة كالحذب والتغير والامساك
ولنفوذ الغذاء والسهوة والحذب فعل مفرغ للقوة
 هذه الافعال وهي جذب الغذاء من الفم الى المعدة وامساكها فيها
 حتي ينطبخ وتغييره من حال الى حال كل فعل منها فاعل قوة طبيعية
 ومثل الرييس بمذبه لسدة حاجة الحيوان في لقائه اليها ٢٢٢
 والفعل منه مفرغ وهو الذي يتم بحالة واحدة بقوة واحدة
 وسياي ومنه ما يتم بقوتين وهو الذي ذكره وقال باشتراك
 اي يشترك فيه فعل قوتين فان جذب الغذاء اتم بقوتين
 قوة جاذبة من المعدة وقوة دافعة من الفم والتغير هو ان
 تمسكه قوة طبيعية في المعدة حتي تفعل فيه القوة ويصلح ان
 يصير الى الكبد وتجدبه قوة الكبد والذكي يتم بقوة واحدة
 مثل نفوذ الغذاء في الاعضاء ومثل جذب الغذاء الكبد من المعدة
 وايضا القوة التي تنبته المعدة على طلب الغذاء وهي الجوع والام
تسمى منه ما يصلح للاغتذاء
وسهوة الغذاء من فعلين كالحسن والحزن مركبتين
فالحسن والدفع هو النفوذ فذاك فعل منها ما هو
 يقول ان سهوة الغذاء اتم اي بقوتين وهي التي عبر عنها بفعليتين

١٣١
 احد هاتين حساسة في المعدة تنبته المعدة على طلب الغذاء الفعل الثاني
 الحذب وتقدم سحران القوة احتساسة والقوة الدافعة مشتركان
 في فعل واحد وهو تنفيذ الغذاء الى سائر الاعضاء ذكر الامور الضرورية
 واولا في الهواء سميت ضرورية لضرورة الحيوان في بقائه اليها فبعد ما
 يعدم الحيوان ويعدم بعضها يفسد مزاج الحيوان وان تغير منها شيء
 في مزاجه الطبيعي تغير مزاج البدن وزالت عنه صحته والعمدة في انحصار
 الضرورية في ستة الاستقراء قاله ابن نفيس
الحكم على الحي هو الذي يغلبه ويقهره فالشمس حاكمة على الهواء اي تظهر
 فيه تاثيرا ففي الصيف تسخنه وفي الشتاء تبرده فتسخنها بان يفيض
 منها شعاع خارج عند مسامتتها للرأس ومعلوم ان المسامت قوي تاثير
 استمات في البلاد الحارة كمكة وصنعا وفي الشتاء يبرد الهواء البعد الشمسي
 عن المسامتة وفي الربيع لا يظهر حر قوي ولا برد قوي لا اعتدالها في
 القرب والبعد وهذا التفسير طبيعي وقال اهل اللغة الفصل ما يفصل
 الشي عن غيره كقولهم والانواء القوة هو سقوط منزلة من
 منازل القمر في المغرب عند طلوع القمر وهي ثمانية وعشرون منزلة
 وهي منازل فان كانت الكواكب التي في المنزلة حارة مثل زحل والمشتري
 او الشعر او الدبران او كانت باردة مثل العقرب والمريخ وطلعت الشمس
 وهي مفارقة لتلك المنزلة التبتست من تلك المنزلة حرارة او برودة
 فتفيض تلك الحرارة او البرودة مع الشعاع وتخالط الهواء
 فتسخنه او تبرده وكذا الحكم في المضيئية كالحكم في المنزلة وهذا
 التغيير غير طبيعي وقال الغزالي الهواء محبوس بين مقعديها
 ويجذب الارض يدرك بحاسة اللمس عند هبوب الرياح وهو مثل
 البحر الزاخر والطيور فيه كالسمك في البحر مراده بالهواء هنا وفيها
 سياتي العنصر المحيط بابداننا والمديد لارواحنا

وفي الاقاليم لها قسما وقد جرى من ذكرها انقضا
 يقول كما ان مزاج الهواء يتغير بحسب الافاء كذلك يتغير بحسب مزاج
 الاقاليم فان الاقليم الحار يجعل الهواء حاراً والاقليم البارد يجعل الهواء بارداً
 وقوله وقد جرى اي تقدم الكلام في مزاج البلد ان تأثير النجم في الهواء
 مع الشمس اي اذا قارن الشمس
والجو بالانواء في تغاير من كل نجم طالع او غائب
 الجوامدون فلك القمر وقوله في تغاير اي يحدث فيه حرارة او برودة
 او يابس او كدورة او رياح او خوز ذلك عند طلوع المذلة وعند غروبها
 فان قري غاب بالياء الموحدة فهو الغايب عن الافق يقال غير اي ذهب
 وان قري بالياء المنهارة تحت فهو الغايب تحت الافق كذا قاله اهل اللغة
 وفي كل منزلة من منازل القمر نجم تدل عليها وروى الحافظ ابو نعيم
 عن عكرمة الاسدي انه قال ما طلعت الثريا ولا غابت الا بعاهة
 وقال ايضاً طلوع الثريا عاهة وامراض والثريا التي منزلة من منازل القمر
 في برج الحمل والكوكب جسم بسيط كوري مكانه الطبيعي وسط الفلك
 وكلها مضممة الا القمر فانه يستمد النور من الشمس **والشمس ما قد**
حي اذ قيل الشهاب قد بعد **مهارة ايت الجوز قد برد**
 لما قدم الكلام على المنزلة وعلى حكم الكواكب اخذ يتكلم على حكم الشهاب
 قال الجوهري شهاب علي وزن كتاب وليس هو من الكواكب
 انما هو جسم مضي يحدث في اجواء من احتراق الهواء بظهور مدة ثم
 ينفذ فبعضهم يري ذات ذنب الطاووس قال الجوهري ومن
 الدراري ايضاً حكى ما يطلق على اسم الشهاب وهي مختصة بسما
 الدنيا فاذا قربت الشمس من شهاب قويت حرارة شعاعها ليحترق
 الهواء المحيط فانه يندفع والجلوس في الشمس الحرارة يخلط
 ويفسد الريح وينفع الاستسقاء وينفع للدماغ البارد تكون الاينفي
 ان يكثر منه لما روى ابو نعيم وابن الجوزي عن عمر بن عبد الله عن ابيه قال

لا تظيلوا

لا تظيلوا الجلوس في الشمس فان تغير اللون وتغير الجلد وبيلي القوي
 ويبعث الداء الدفين
فان تلك النخوس في الاشراف تنفض على النفوس بالانلاف
وان تلك السعود تثل ذلك تنفض على النفوس بالانلاف
 يقول اذا كان كوكب من الكواكب الخمسة في الدرجة التي يشرق فيها ويقال
 في بيت شرفه وقت ابتداء المهن لم يبر وتثلف نفسه وان كان شبي
 من السعود في درجة شرفه وقت ابتداء المرض يبري المرض وقضائه
 بضم بدنه والسعود والنخوس مختص بالكواكب السبعة وهي الشمس
 والقمر والمشتري والزهرة وعطارد وزحل والمريخ والحق بعضهم
 بذلك الراس والذنب والسعود معتدلة المزاج والنخوس مفطرة المزاج
 فزحل بارد يابس مفطر فهو نخس والمشتري حار رطب معتدل
 فهو سعد والزهرة باردة معتدلة فهو سعد وعطارد بارد يابس اذا انفرد
 بطبعه وان ما رجع غيره مال الى المزاج الذي خالطه والشمس باردة
 يابسة معتدلة في ذلك فهي سعد والقمر بارد رطب معتدل فهو سعد
 ثم لكل كوكب من هذه الكواكب درجة ليسرف فيها فيقوي تأثيره فليسرف
 الشمس في تاسع درجة من برج الحمل وليسرف القمر في ثالث درجة
 من برج الثور وليسرف زحل في احدى وعشرين درجة من برج الميزان
 وليسرف المشتري في خامس عشر درجة من برج السرطان وليسرف
 المريخ في ثاني عشر درجة من برج العقرب وليسرف الزهرة في سابع
 عشر من برج الجوزا وليسرف عطارد في سابع عشر من برج
 السنبلة وليسرف الراس في برج الجوزا وليسرف الذنب في برج القوس
 وهذا الذي قاله الرديسي هنا من ان الكواكب لها تأثير في الادوية
 او في غيرهم لم يذكره في القانون ولم اراه في غيره من كتبه ولا في كتب الاطباء
 بل هو مأخوذ من اقوال المنجمين الباطلة ومن اعتقد شيئا من ذلك او
 صدق به فهو كافر قال في غير الهواء بحسب البلاد اي بحسب وضعها من ارتفاع وخفض

وما على فوق الجبال البرية فانه من اجل ذلك ابرد
وان تكن من غورها في قصر فاقضى على مزاجها بالحر
 يقول ان البلد المرتفع هو ابرد من الذي في اسفل وهذه لان وجه الارض
 يسخن بامتصاص الشمس فيرتفع منه بخار حار يتخالط الهواء فيسخنه
 وكلما ارتفع البلد كان ابرد لضعف السماع المنعكس **تغير الهواء**
حسب الجبال وان يكن منها الوي الجنوبي **قضى له بالحر في الربوب**
 يقول وان كان هبوب الرياح من الجهة الجنوبية فهي حارة لانها تمر على
 ارض مالحة سبخة وعلى اودية عطشة ولان الشمس تسامت الجهة
 دائما فيسخن هواها **وان يكن جنوبه الجبال** **قضى له ببردها الشمال**
 يقول وان كان البلد مستورا من جهة الجنوب مكشورا من جهة الشمال
 فان طبع هواها يكون باردا يابس كالقراية التي تهبت من جهة القطب
 الشمالي تهبت على مياها وعلى ارض منجحة ولان الجهة الشمالية بعيدة
 عن مسامتة الشمس واجل ذلك كلها بعد في جهة الشمال كان اسدبرا
 فاحسن البدران ما تستر عنه الجنوبية وكان مكشورا للشرق والشمال
وهو كسيف ان تكن غربية **وهو لطيف ان تكن شرقية**
 يقول والرياح الذي تهبت من جهة المغرب باردة رطبة ولهذا كانت
 غليظة كثيفة لان كل بارد رطب كثيف وتسمى الدبور ايم والذبا
 تهبت من جهة الشرق حارة رطبة ولذلك عبر عنها باللطافة لان كل لطيف
 حار وتسمى هذه الريح العبا وقد يتغير طبع الهواء من اسباب
 مثل ان يقرب البلد جبل منجلي فيستحيل طبع الريح الجنوبية لمروها
 عليه الى البرد وقد يكون شمالي البلد تربة مختزقة فيكسب الهواء حرارة
 لمروها عليها فتغير الهواء بحسب البجار
والبحر رطب هذه الحكم **فيما به يقول ان السيل**
 يقول ان اهل العلم بصناعة الطب قالوا ان حكم البجار يضد حكم الجبال
 فان البجار تبرد الهواء الحار اذا مر عليها ولذلك يكن المطر يبرد البحر

وهذا مشكل اذا كان البحر شمالي البلد لان الماء ابرد من الهواء
 بلا خلا فلا يسلم ما قاله مع انه في القانون خلافا الذي قاله هنا
 تغير الهواء بسبب الرياح لهذا استقطبتا وليس هو في الاصل فراجع
 يقول ان مزاج الهواء يتغير بحسب الرياح الذي تهبت عليه وتخالطه
 قال بعضهم الرياح تتكون من البخار اليابس اذا برد وتقل
 بعضهم ان للرياح معدن في الارض مخفوضة فيه وتب منه مقدار
 ما يبرده اشد **وتحدث الرياح للهواء خلفا كما حدث في الانوار**
 مراده ان الرياح اذا هبت غيرت مزاج الهواء واحداثت فيه مزاجا
 غير مزاجه وهو قوله خلفا كما يتغير بحسب الانوار وهي طلوع الشمس
 منازل القمر كذلك يتغير بحسب الرياح ومراده الهواء المحيط
 وقوله خلفا بضم الخاء اي مزاجا
فالجانب احر واللدونة **لذلك ما قد تحدث العفونة**
 يقول ان الرياح تختلف مزاجها بحسب الجهات فاجنوبية حارة
 رطبة واللدونة الرطوبة وتقدم الكلام بسبب حرارتها واما
 سبب رطوبتها فان الريس قال في البلاد الجنوبية بجار كثيرة
 والشمس تعمل فيها فتتصاعد منها انحر تخالط الرياح ومن اجل ذلك
 تغرق الابدان وتنشأ الامراض وتنفق الاخلاط وقوله لذلك ما قد
 تحدث العفونة يعني ان الاخلاط اكثر تعفنها من الحرارة والرطوبة
 دون اليبوسة والصداع والرمم وتنشأ الكواس قال اهل اللغة
 الجنوب من مطلع سميل الى مطلع الشرا ويقابلها الشمال
والبرد واجد في الشمال **لذلك ما تضر بالعال**
 يقول ان طبع الرياح الشمالية باردة يابسة فبسبب يابسها تخشى
 اعضاء النفس فلذلك تضر بالسمعال وتبيح علل الرثة وعلل الخلق
 والزكام وهي اصلح الرياح واودعها للعفن

والحر في الصيف مع اللطافة والبرد في الدبور والكثافة

قال اهل اللغة المصنوع الصا هي الذي تمت من جهة الافق
الاسير اذا استقبلت المشرق واكثر الاطباء وتابعهم الرئيس اغنا
حارة لطيفة وقال بعضهم من اجناس من اجاز الربيع وقال في القانون
المشرفين اذا جاء اول الليل واخر النهار فقد انت من هوا تعدل
بضوء الشمس وتلطف وفلت رطوبة وان جات آخر الليل واول النهار
فبصد ذلك نها انت من هوا كثر تعمل فيه الشمس في اكثف واغلظ
والقربانية ضد المشرقية في ذلك والدبور يفتح الدال ثبت من مطع النفس
الطائر الى مطلع سهيل وهي مقابلة لريح الصبا وهي شديدة في هبوبها
تغير الهواء بحسب ما يجاوره من التراب والمياه

وكل قطر ارضه ثرية وحولها خفاف في ثديته وبرك في مياهه غريبة فان في مزاجها رطوبة

القطر المدينية وصحراها وقال اهل اللغة القطر الجان من الارض
وفيه مسایل الاوليب اذا كانت الارض ثديته اي فيها رطوبة
وتراها فيديل فزاجها قريب من الريح الا ان تكون تلك الارض
سبخة او مالحة فانها اقرب الي اليابس المسألة الثانية
ان يكون حول البلد أنهار فيهما مياه حلوة ومياه مكشوفة
فان هواها طيب بالنسبة الى غيرها المسألة الثالثة ان تكون
الارض سبخة لكن فيها برك وانهار مملوءة مياه حلوة فان هوا
تلك الى الرطوبة اقرب والضخا فح هو الماء القريب العقر

ويحدث الجفاف في الهواء اذا جاورت صحرا او ملح ماء

كانه يقول الهواء طبعه في الاصل الرطوبة فاذا جاورت رية وهي
الصالح او متر على جدار مالحة تغير مزاجه وقال الرئيس تغير
المسكن والمسكن الكثير الانتفاع من كشف لساير الرياح
في الشتاء برده كثير وفي الصيف حره ضراره

لان المسكن الكثير الكون والابواب المنفتحة الى الجهات الاربع يكون
هواه في الشتاء باردا الملاقاة الرياح الاربع الذي يبرك بواسطه
برد الشتاء ويكون في الصيف حارة لمقابلتها لسواغ الشمس والبرد
الذي بهذه المسا يتكون هواه صحيا

والمسكن الدخيل تحت الارض بضد الحكم عليه واقتضى

كالمغايرو الكهوف وهذا امساهد تغيره بحسب الملابس
كانه يقول ان الهواء هو محيط بالبدن من داخل الملابس
فان كان الملابس حارا كالغلب والسمور فيسخن ذلك الهواء المحيط
فيسخن البدن وانه اكان الملابس باردا بر ذلك الهواء الذي هو داخله
فلاقي البدن فيبرده وهذا بعيد اغا الملابس فيسخن او يبرد لملاقاة

البدن وسيا والحر في الحرير والافطان والبرد في المصقول والكتان

اتسا الحرير فيسخن بطبعه واذا القطن فيسخن بطبعه وبكثرة زييره
فها كثر تسخينها من الحرير والصوف اكثر تسخينها من القطن
مسئلة اذا كان الحرير حارا قلما يلبس للحكة والجرب
ومادتها حارة ايضا الجواب ان الحرير ليس فيه من الحرارة ما يظهر
تأثيره في البدن كان حرارة في الدرجة الاولى وايضا فان المصقول
والحرير ليس لهما زبير يظهر بالملاقاة في صلح بنعومته لحسونة
الحاد ولا يتولد لابلسه قل قال ابن ماسويه ان ثياب الكتان
باردة وقال الرازي الكتان ابرد الملابس واقلها الصوف بالبدن

والحر في الاوبار والاصواف لكن فيها الشبي من جفاف

يقول ايضا اوجار والاصواف وكذا الرئيس حارة ومع حرارتها
يابسة قلها قال انها مجففة لسدة يلبسها فابدة الفرو
المخدة من جلود الثعالب شديدة التسخين قال ابن ماسويه
مزاجه يشبه النار وفرو السجاني بلودة رطبة والسمور والدق
حاران والقبك اسخن من السجاني وابر من السمور

شديد البسطة من كالتلخ فان النظر اليها يضعف النور وهو معقول
 يفرق بخلاف ما مضى ليس له طريق ككتاب التلخ وقد نهي صاحب
 وضع العين عن النظر الى البسطة الذي له شعاع قالك الرئيلين
 الثاني من الضرورات وهو المأكول والمسروب
واعلم بان الحكم في الغذاء ينمي الذي يصلح للغذاء
وكما ينفس بالخلل في بدن تخلفه في الحال
 تقدم اول الكتاب الفرق بين الدواء والغذاء والغذاء ينمي في البدن
 القابل للنمو والزيادة كابدان الاطفال فلان لم يكن البدن قابلا للنمو
 مثل ابدان الكهول فان الغذاء يخاف عليهم بدل ما تخلل منه بواسطة
 ما في البدن من الحرارة المحللة وسبب ما تخلل منه بواسطة ما يحلله
 الهوا الخار في يتخلل منه يخرج من البول والريح والعرق وتبقى الحياة
 فان الحياة بالحرارة والحرارة كالشبه النار والنار محتاجة في
 بقائها الي وقود هو مادة الغذاء الموارء على البدن ينقسم الي
 ستة اقسام الاول ان يؤثر في البدن بعينه فقط
 كما هو اللحم وصفرة البيض فان غذا هذا يستعد ان يصير منه جزء
 وعضو القسم الثاني ان يؤثر في البدن بكيفية فقط
 اي ينمي البدن كالقليل اي يبرده كالتيلو فر وهو الدواء المطبق
 القسم الثالث ان يؤثر في البدن بصورة فقط وهو الفاعل
 بالخاصية كالترياق فانه يحفظ الصحة مطلقا حتى خور والمزاج
 القسم الرابع ان يؤثر في البدن بمادته وصورته وهو الغذاء
 ذو الخاصية كاللغت فانه فيه تغذية وفيه خاصية تزيد في البهر
 القسم الخامس ان يؤثر بمادته وكيفية وهو الدواء الغذاء
 كما هو السكر فانه غذا ومع ذلك فيه مع الغذائية جلا وتبريدا
 القسم السادس ان يؤثر في البدن بمادته وصورته وكيفية
 وهو الدواء الغذاء اي الذي له خاصية مثل قلب الجوز مع البان

هذا هو الغذاء الذي له خاصية
 وهو الدواء الغذاء الذي له خاصية
 وهو الدواء الغذاء الذي له خاصية

والشباب فهو مستعد لان يصير منه جزء وعضو ويخلف على البدن
 بدل ما تخلل منه وفيه خاصية وهي ترواوية تنفع السحوم الباردة
 ويفعل بكيفية بان ليس في
ويحمد الذي يكون منه دم نقي يستحيل عنه
 يقول ان حكم الغذاء وشروطه النما والزيادة في الايدان وان
 تخلف على البدن ما تخلل منه وذكر لان اللحم دمه وهو ما تولد
 منه دم نقي استحال منه دمه محمود فان الغذاء يستحيل دما
 وقد تقدم ذلك في الكلام على الخلط وهذه الاستحالة توجبها
 قوة من القوى الطبيعية
مثل لطيف الخبز من رقاق واللحم من قرانج دقاق
 هذا التمثيل لما قدم من الغذاء الذي ينمي ويخلف على البدن بدل
 ما تخلل منه ويتولد منه دم صالح نقي ما كان مثل الخبز الجمد
 النقي الخبز الكامل الصناعة ومثل الرقاق ولحم الدجاج الصغير
 وما شاكل ذلك كاجفحة جميع الطيور الصغيرة فكل هذه تولد
 الدم الذي ذكره **وكايمانة من بقول وهذه تصلح للتعليل**
 ينقسم من كلامه ان البقلة الجافة من جملة الاغذية الجيدة
 غير ان هذا غذاها قليل ولهاذا لم يجعلها من اغذية الاطفال
 ابن ماسوية اذا سلقت هذه البقلة وطخت بدهن لوز ورمال حامض
 قطعت العطش ونعت المورين وهذا الفعل يقرب من فعل الدواء
 وتسمى ايضا البقلة العربية وهي غير البقلة الحقاء
وقنه ما يكف كالسميد وكشني الضان اللذيد
 يقول ومن الغذاء المحرر غليظا في كثافة ولكنه صالح الكهوس
 يتولد منه دم محمود ومثله بالخبز المعحول من السميد المغسول في
 لحم الشني الضان وهو ما له نسنة ودخل الكيفية فان ابن ماسوية
 هذا الخبز الرابح غذا وهو لطيف اليمض ثم الخبز ثلاثة اقسام

قسم رقيق جدا كما ان رقائق فانه سريع الاختدار عن المعدة سريع
 الرخام لكنه يعقل الطبيعة وقسم غليظ جدا كما المله فانه مذموم
 يولد السدد والبلغم وقسم بين بين كخبز الشنور وخوه وامسا
 خبز خشكا رقيقا اراه اقل وهو اسرع اخذالا واسرع هضمها
 وكلما كان في الخبز نقيا من الشوائب كان كثير التغذية عسر الهضم
 بعيد الاختدار ويلحق بشي الصفاء صفار البهني البير شت
والسمك المعروف بالدهن غذاء من يتعب في الرياض
 يقول ومن جملة الغذاء المكثف الذي يقرب من خبز السمك وهو
 السمك المعروف بالدهن وهو الذي في الامه والذي ليست بهيمة
 فان غذاؤه ليس بالبردي لكن فيه خلط فلا تصمد المعدة اصحاب
 الكد والرياضة كالغلايين والمصارعين واصحاب المزرعة الحارة
 وجميع انواع السمك رديه مطلقا تضر بالمعدة وتسرع اليها الفساد
 وقوله اخلاط دينا والدم المتولد عنها يلغي يورث القولنج والرعشة
 والسكنة والسدد والسمك يختلف بحسب كبره ومنه ولينه
 وصلابته وحسب الامكنة قال جالينوس السمك المتولد في الحارة
 وفي المياه الكدرة وفي النقايع ردي جدا سيما ان كان في الماء قاذور
 النمل والسمك الذي في المياه المالحة يورث الحكة والجرب
 والقواحي ونحوه وقال الرازي لا ياكل الا بالاقاوية الحارة كالظفر
 والزجيل والقرفة واجمع بين السمك والبعض يورث البرص ونحوه
 وبين السمك واللبن يرخي العصب
ومنه ما يلطف من مذموم كخردل وبصل وثوم
 يقول ومن الغذاء الطيف ملطف لجميع ما يلقاه في البطن
 من الكيموسات الغليظة بان يقطعها ويرقق غلظها ويحلل رزها
 وهو في نفسه مذموم روي اليكموس المتولد منه كخردل والبرص
 والبصل والثوم والجرجير والكمر ونحوه

وهذا

وهذه تولد الصفراء ويربما قد اخذت دواء
 ومنه اللطيفة تولد الصفراء بقوة تسخينها فربما اكلت لاجل ذلك
 لا تكونها غذا لانها تحرق الدم وتنفع الرطوبتين والمبلغمين
ومنه ما يولد السودا يحدث في بعض الحسوم داء
مثل الحس من يورث ويورث خبز خشكا وجنسه
 لما قدم ذكر الاغذية الجيدة مطلقا وذكر الغذاء المذموم ولكنه فيه نفع
 اخذ يذكر الغذاء الذي لا نفع فيه ومع ذلك هو مذموم يحدث في الامهات
 السوداوية امراضا معداوية كالسنت من البقر فانه لا خبز فيها
 ابدا وكذا الكوايح والقديد واليا فنجان والعدس واجلبان ب
 والداء الذي يحدث منه مثل الماء ليخونيا والبهني الاسود والقطر
 وحبي الربيع وقشر الجلد والقواحي ونحوه واقلميا ضورا خبز خشكا
 وهو الذي حنطته غير مغسولة ولا نقية من الشوائب فان جالينوس
 يقول ان خبزها مائل الى السودا وانه سريع الهضم وقال الرازي
 خبز الخشكا رديا للطبيعة ونفعه قليل وخبز الشنور اخف
 من خبز القرن وغلظ من جوفها سورا وقال كتاب المليك اروي الخبز
 خبز القرن لعدم تمام التفتحه قاله حسين بن اسحاق قال
 بعض القدماء اروي الخبز خبز الملة ويلحق به خبز الطابق والحق
 به الرازي الخبز المذموم في الكمر وخبز الفطير ردي بطي الهضم
 ثقيل على المعدة بطي الاختدار واذا دام اكله ولد السدد في الكبد
 وحصاة في الكلا والمثانة ولا يوافق من اصابه من المزرعة فانه
 لا يجوز اكل الطين والفجر ونحو ذلك لانه يثقل ولا في الشرج
 فانه يورث السدد ويسفر اللون وقد روي انه صلى الله عليه وسلم
 قال من اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه رواه ابو نعيم
ومنه ما يدم بلعها في كاسمك الغليظ واللبان
 لما ذكر الجيد من الغذاء والودي والحار وما يولد الدم الجيد وما يولد

ضرر

السودا وما يؤلد الصفر اخذ يذكر ما يؤلد البلغم فذكر السمك الكبير
 لكثرة لطيف هضمه وكثرة طوبته فلا يصلح للمطوبين والمبردين
 واما اللبن فله طيب وهو معتدل ما ييل الى الحرارة قليلا
 وغلط من قال انه ما ييل الى البرودة واللبن اقل رطوبة من السمك
 وافضل غذا واقل توليد للبلغم واللبن مركب تركيبا طبيعيا من جواهر
 متضادة من مائية ومن جينية ومن بديئة والحامض ما ييل الى البرودة
 بقدر ما فيه من الحموضة واما لبن البقر فهو ادر سم من اللبن واغظها
 واكثرها جينية واكثرها تغذية وقال جالينوس انه اقوى اللبن
 على جسر البطن سيما ان يزرع بزبدته وطفي فيه حجارة محلاة او حلبة
 واما لبن الماعز فهو ارق اللبن واكثرها مائية واما لبن الضأن
 فبين لبن البقر ولبن الماعز واما لبن النوق فاقل اللبن غايلة
 واكثرها مائية ولهذا يطلق البطن وابعدها من توليد الفضول
 وينقي المعدة ويغسل المعاء وينفع الاستسقا واما الزبد
 فحار رطب مرخي منضج واكله مع السكر او مع العسل ينضج الصدر
 ويعين على النفث واما الجبن فمركب من ثلاثة قوى قوة اللبن
 وقوة الانفة وقوة الملح فله الطري وهو كثير المايدة وخطله
 ليس شديد البرودة وهذاؤه متوسط وكذا هضمه وقال
 روفس انه يلين البطن ومنه العتيق وهو عليل غير الرضخ وفيه
 حفاف وقال روفس انه يجلس البطن سيما ان سلق وعصر ماؤه
 ثم شوي والمالح والحريف من الجبن يذهب ما سديد ويجفف ما كثير
 ويضربان بالمعدة ويحقان الدم وما بلغ في الجبن من اليس الى ان
 تفتت اجزاءه فشد يد الرذاعة لفناء وطوبته وفناء دسومته
 ومنه المتوسط فهو متوسط الفعل روي ابو نعيم عن يحيى
 ابن اكم القاضي قال دخلت على المأمون وهو ياكل جبنا وجوزا
 فقلت يا امير المؤمنين جبنا وجوزا قال نعم حدثني ابي عبد الله

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — الجبن داء
 والجوز دواء فاذا اجتمعا صار داء **فصل** اذ كرفيه
 لتقسيم الاغذية لان الضرورة داعية الى معرفة اقوال ان غذا
 ينقسم ثلاثة اقسام لطيف وكثيف ومتوسط وكل واحد من هذه
 الثلاثة امكان ان يكون كثير التغذية او قليل التغذية فهذا من ضرب
 ثلاثة في اثنين يخرج ستة وكل واحد من هذه الستة اما ان يغذي البدن
 غذا محمودا او غذا مذموما فبقيت اثني عشر القسم الاول اللطيف
 اللطيف اذ كثير التغذية السريع الهضم احسن الكيموس مثل خبز
 الرقاق وخبز الفاراريج واجنحة الدجاج واجنحة الاوز وصفرة البيض
 النيمير يستقسم القسم الثاني في اللطيف القليل التغذية احسن الكيموس
 كمرق الحمر والجلاب والرمات والخمس القسم الرابع القليل التغذية
 الردي الكيموس كالصل والرشاد والخردل والجرجير والكرات
 القسم الخامس الكثيف الكثير التغذية احسن الكيموس كالحوي
 من الضان والبيض المصلوق والخبز المتخذ من السميد والصفور
 القسم السادس الكثيف الكثير التغذية الردي الكيموس مثل لحم
 التتوس ومن البقر ولحم الخيل والبط وكبد السمك والريدة
 والطحال القسم السابع الكثيف القليل التغذية احسن الكيموس
 كالباقة القسم الثامن الكثيف القليل التغذية الردي الكيموس
 مثل جميع القديد والجبن العتيق والبادنجان القسم التاسع
 المعتدل الكثير غذا احسن الكيموس كل الغنم من الضأن والخبز
 النقي المختمر والاكارع القسم العاشر المعتدل الكثير غذا الردي
 الكيموس مثل الكرنب القسم الحادي عشر المعتدل القليل
 غذا الصالح الكيموس كاللفت الثاني عشر القليل غذا الفاسد
 الكيموس مثل الجوز احكام المستروب من ماء وغر لما كان الاكل
 والشرب ضروريا في بقاء الحيوان وتكم على ما يوكل اخذ يذكر المستروب

فصل

منه
 الردي الكيموس
 القليل غذا

من ماء وغفر **اما المياه العذبة النهرية** فتخفف الرطوبة الاصلية
الما جوه رقيق سائل يحصل الرقي عند ملاقاته والماء مركب من
وهو بسيط لا يغذو وبافقاده لكن يضطر اليه لبل رقة الغذاء
ويختلط معها فينفذها فاذا اخالطها واخرج معها حصل من ذلك
جسم اسكن ان يغذا وكون البسيط لا يغذو لانه لا يستحيل القول
صورة عضوا انسان قال بعض قداما الطبائعين ان الماء
مركب تركيبا اوليا من طبيعتين بسيطتين وهما البرودة والرطوبة
فعلى هذا القول يغذي وحده والماء برطوبة تحفظ الرطوبة
الاصلية التي هي غذا الحرارة الغريزية قال الرئيس وغلط
من قال ان الماء لا يربط الا عضوا شربا واغتسالا وقول العذبة
فان المالح والبورقية لا تحفظ الرطوبة بل تجفف البدن وتنزله
شربا واغتسالا وروى ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء والماء تكسر ببرودة الحرارة
الغريزية ويحفظ المعدة عند طبع الغذاء من ان تحرقه من شدة الطبع
وتبين الاتقال بالطريق وتنفذ الغذاء في العروق
يقول ان الماء مع صفة الرطوبة الاصلية فيه منافع اخرى يربط
المعدة فيلين البطن فتبرز الاتقال الى اسفل فيسهل خروجه
واقا تنفذه الغذاء فانه يفرق اجزاؤه ويصفرها فيسهل نفوذ
في عروق الكبد فيحسن هضم الكبد له ومراة بالعروق عروق الكبد
كما للشاعر والمآ فيه حياة الناس كلهم وفي النبذ اذا عاقرت الداء
افضلها اخالط من ماء المطر **فذلك لم يشبهه ما فيه ضرر**
اختلف اطبا اياما افضل ماء العين الحار او ماء المطر
فقال الرئيس تبع جماعة من اطبا العراق وغيرهم ان ماء المطر
افضل المياه وقابعهم اسحاق بن سليمان ونقله عن رؤس لانهم
خفيف الارضية فيه بل يتولد من بخار يتصاعد ولهذا التميز

لكم العيون ويدل عليه قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا والبارك
قابل الضرر وافضل ما كان من سحاب راكم وشمس حارة قال
الشاعر وهذا القول متفق عليه عند جميع اطبا ودعواه الاتفاق
غلط محض فقد قال في القانون افضل المياه ماء العين السالمة
من كل كيفية غريبة كالذي له راحة كريحة كمثل راحة الزرنج
او البورق او الزاج ونحوها وان يكون مكشوف للريح والشمس ويجري
على طين واردي المياه الجارية ما كان مستورا تحت الارض
فايتا فيه العشب ووافق قول القانون وابن ماسوية غيرهم
ومنه ما عن الطبيب خرم وحكمه كحكم ما به استخرج
ومنه اي ومن المياه ما خرج طبعه عن طبع الماء فان طبع الماء الاصل
البرودة فان خالطه خالط في منبعه او في مستقره او في مجراه
كالزرنج والورد والملح او نبع مرأ او مالحا فان مزاجه مثل
مزاج ذلك الخالط مثاله ان تغير بالكبريت او بالزرنج بقى حار
او ان تغير بالسبب بقي يابسئا وكل هذه المياه ردية للمعدة تفسد
واما الماء المغلي فمواتل تفحما واسرع اخذاراً وارق جوهراً فان
شرب منه وهو حار جلي المعدة وغسلها واطلق الطبيعة وربما
يجل الرخ وينفع احباب الصرع والصداع البارد من قروح الصد
والرئة وينفع الارام الباطنة ويسكن القشعريرة واما ما اللوج
وما الجليد ومفرط البرودة فيضعف البدن والمعدة ويقطع الباه
ويضر العصب والطحال والكبد جدا ويؤدي الى الاستسقا ويضر
الاسنان ويفسد هاضم السعال وادمان شربه لقطع النسل
وقد كرهه الاطبا شرب الماء البارد في اوقات منها على الريق
عنه يوهن البدن ومنها عقيب الرياضة وعقيب مجاع وعقيب
احام وعقيب اكل الفاكهة وعقيب اكل الطعام الحار وعند
القيام من النوم واما الذي معدته ضعيفة باردة فيضره

علي خلوتها واما الماء المطفي فيه اكد يد فيقطع الاسهل العتير
وينفع استرخاء المعدة ومن قرحة المعاء وقال جالينوس
ان شربه ينفع من عضنة الكلب المكروب اذا سقي ولم يعلم به
وينفع من ضاها المعدة وينفع المبطونين
وكل مشروب مما يؤخذ والبدن من المدام والتبذ والمالين
يقول ان المشروبات وان كانت من الماء فليس حكمها حكم الماء
مثل الزبيب المنقوع او ماء التمر والا شربة المتخذة من السكر
فاما المدام وهو الخمر فحرام باجماع المسلمين وقد سلب الله منفعة
حين حرمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر ان مات لقي الله كعابد ومن رواه احمد وابن حبان
والكلام وما يحيل الجسم نحو طبعه مثل السكجيين عند نفعه
ما في كلام الرئيس بفتح الذي فانه يقول ومن المشروب ما يغير الجسم
الى طبعه اي طبع المشروب ومثله بالسكجيين فان مزاج الجسم
اذا غلب عليه الحار فان السكجيين يلطف الحرارة ويذهبها واذا
غلبت عليه البرودة فان السكجيين البروري يجلى المادة الباردة
فتسحق الجسم ولهذا قسم الرئيس المشروب الى ثلاثة اقسام
الاول ما يربط بالماء والثاني ما يسخن كالخمر الثالث ما يصح
المزاج كالسكجيين الثالث من الستة الضرورية النوم
واليقظة النوفر رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة الى
عليق الانضاج وسبب بخارات رطبة ترقى من الغذاء فينتقل
الدماغ من تلك البخارات فيثقل فيحد النوم واليقظة
رجوع تلك الروح الى آلات الحس والحركة فتعود افعال البدن
اليه بسرعة وقال بعضهم النوم ترك استعمال النفس للجوارح جميعا

فان

في صحت
عن العين

من غير مرض عارض كالسكنة قال الشيخ محمد الدين النوري
في شرح مسلم النوم ربح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تقطع على العين
فعندها لا يسمى ناعسا فاذا وصل الى القلب يسمى نوماً وقال
النوم شديد السبب بالسكون واليقظة شديدة السبب بالحركة
النوم راحة القوى النفسية من حركات والقوى الحسية
يفهم من كلام الرئيس انه ليس يتعطل بالنوم الا فعلان فعل القوى
النفسانية الذي تفيض من الدماغ فان فعلها الحركة فينجب البدن
ويتخلل منه رطوبات فاذا نام استراح البدن وتوفر عليه ما كان يتخلل
وفعل هذه القوة ارادي بخلاف القوة الحيوانية والقوة الطبيعية
فانه فعلها طبيعي فلماذا كان فعلها دائما في النوم واليقظة
فلم يحتاجا الى راحة فللنوم منفعتان الاولى راحة الاعضاء كما تقدم
الثانية الهضم فان يهضم لرجوع الحرارة الى داخل البدن وينضج الحظا
سحق لباطن الاجسام يذاب جود المصنم للطعام
لان الحرارة اذا رجعت الى باطن البدن تسحق ضرورية وبود ظاهرا
ولهذا يحتاج النائم الى دثار فيبقى حرارة الباطن يقوي الهضم ويجدد
اصناف الاحياء ويقوي الحار الغريزي ويرخي الاعضاء الممتدة
ويجود الفكر والحواس من الرعي وغيره
وان فادى النوم بالافراط يحل بطون الراس بالاخلاط
لان افراط النوم يبرد الباطن ويفسد الهضم فتتراقي اخرة الى الدماغ
فتفسد بطون الدماغ فيفسد جوهر الروح الذي فيه ويصفر الوجه
وتيمح العين ويعمي القلب وهو منهى عنه شرعا وطبا
يعرطن الجسم ويرخيها ويطفي الحرك الذي تحميها
اقار طبيب الجسموم بالنوم الكثير فلتوفر ما كان يتخلل منه بالحركة
وباليقظة من الرطوبات ولهذا يضطر اليه من غلب عليه اليبس واما
الرخاوة للجسم فلخلو الجسم من الحرارة الغريزية التي هي حياته

في

لانها في حالة النوم ترجع الى مبدئها وهو القلب فتخرج الحواس فاذا كثر النوم
 وافراط عملت الحرارة الغريزية في نفسها وحللتها كما تعمل النار في دهن السراج
 الذي هو مادة السعال فتطغى الحرارة الغريزية
والليقظة التي على الانفس مرة كالا حساس في فناء
 ملوثة بالليقظة المعتدلة وهي التي تكون عن ارادة الانسان فانها تحرك القوى
 التي بها الحس والحركة لا تنتشر الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وتحرك القوى
 الحسية الفارضة في الدماغ فيقوى البدن
وتبوء القوى على الاعمال وتنصف الجسم من الانفال
 كما ان الحركة المعتدلة تحرك فذلك القوة الحساسة تقوى فكل القوة
 الطبيعية من المضم والنضج كما سبق في القوى وقول وتنصف الجسم
 فانه قال في القانون اليقظة تشبه الحركة والحركة المعتدلة حكمها حكم الريح
 المعتدلة **وان تبادت يقظة كانت ارق تحدث للنفس كوابا وقلق**
 ان اليقظة الطويلة الخارجة عن المقدار الطبيعي تسمى ارقا قال اهل اللغة
 ارق السهر المفرط وقوله على النفوس اي على الارواح الثلاثة فتكدر الارواح
 وتجف الابدان وتفتن بطوباتها ويصيرى الدماغ ضرب من اليبوسة فيضرب
 بالعقل ويحرق الاخلاط قال بعض الحكماء افراط السهر يورث الجنون
وتخل الارواح وتبدل وتفسد السجدة والالوان
 ومن مضار الارقا اضعاف قوى البدن وكثرة ما يتخلل منه من الرطوبة الاصلية فيفسد
 البدن **تغور العين وتزدري اليدها وتبطل الفكر وتبدي الجسم**
 قول تغور العين لكثرة ما يتراق اليدها من الاجرة الفاسدة فتجف رطوبة
 الدماغ وتقدم كيف تفسد المضم وتفسد الفكر لا ضارها الدماغ
 فان القوة المفكرة في الدماغ كما تقدم وقوله تبي اي تذيب وتخل
فصل في احكام تتعلق بالنوم يجنب النوم وفي يده اثر طعام اولي
 اودهن وغيره ويرجع دهن فقد روي النسائي ان رسول الله صلى الله عليه
 قال اذا بات احدكم وفي يده غم فاصابه في فلا يلوم من الانفسه

فصل

وروى اكثر ما يصيب الناس من ذلك وافضل النوم ان ينام أولا
 عن يمينه فانه من السنة ولكي يستقر الطعام في المعدة لانها اميل
 الى الجانب الايمن فاذا استقر الطعام رجع ونام على الجانب الايسر
 ليقوى المضم لا شتمال الكبد على المعدة وكثرة النوم على الجانب الايسر
 يضعف القلب لتقل الاعضاء عليه والنوم على الامتلاء يضرب الروح
 ويحلبخا رات ونوم النهار ردي لمن لم يعتاده يفسد اللون ويكبر الطحال
 ويهيج الاطراف ونوم الغداة بعد الانتباه من نوم الليل
 قبل ان يتبرز ويحرك مضرب جدا يضرب البدن ويفسد الفضلات
 التي يجب تحليلها بالحركة فيحدث للبدن اعياء امتلائي روي
 ابن عيسى رضي الله عنهما راي بعض اولاده نائما فومما الصبح فقال
 قل لا انام الله لك عينا انتام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق
 ويكره النوم بعد العصر روي عن عائشة رضي الله عنها من روى
 من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلوم من الانفسه والنوم في القمر
 يضر اللون والنوم تير يثير الداء الدفين والنوم على الوجه من غير سبب
 روي فقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو نائم على وجهه
 فضربه برجله وقال افعد فانما نومة جهنمية رواه ابن ماجه
 وقال الشافعي النوم على الوجه يوم الشياطين وقال بقراط
 نوم الضعيف على وجهه من غير عادة روي وقال في القانون
 النوم على التقار ردي ممي لا مراض صعبه مثل السكينة والطابو
 لانه يميل الفضول الى خلف فتخليس عن مجاريها لانها تجري
 في الانف والحنجرة دايم فتنصب الى مبداء العصب وهو موخر
 الدماغ وقال افلاطون من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم
 دام له حسن صورته السرايع منها اي من السنة الضرورية
 الحركة والسكون البدنيان
اما الرياضات فمن المعتدل وينبغي لمثل ذلك ان يمتثل

٥٥

فانما تعود الابدان وتخرج الامعال والادارات

يقول ومن الضروري في بقاء الحيوان وفي حفظ صحة الرياض
وهي الحركة والرياضة منها القوية والضعيفة ومنها المعتدلة
فالقوية التي يجتهد المتحرك فيها باعيا شديدا واستثقال
ويسرع النفس ويعظم ويتواتر ويكثر خروج العرق وهي
مثل الصراخ والعدو الشديد ولعب الكرة والرياضة الضعيفة
كالمدى الدقيق والحركة اللطيفة ونحو ذلك وامّا الرياضة المعتدلة
بحيث تجتهد بالاعياء ويستدي العرق ويخرج ويستدي النفس بغير
ويرتفع وهي مثل الرقص اللطيف والتمرحح والمشي المعتدل
والركوب وقد تكون رياضة معتدلة في النسيان وهي قوية
بحسب مزاج النسيان اخرا فالرياضة القوية تسخن وتحلل
والمعتدلة لا تدفع الغذاء الى اماكنه فيكتب البدن خصباء واعتدال
فاذا اعتدل البدن قربت الحرارة الغريزية فتقوي بذلك القوى
فتدفع الفضول من البدن وهو ما احتبس في داخل البدن
من الاغذاء داخل المسام من فضلات المصنوع فهي تسخن باعتدال
وتنعش الحرارة الغريزية فيقوي المصنوع وينبغي ان تكون الرياضة
قبل الطعام فليس بحاجة الى استقصاء التدبير وقال في كتاب
حيلة البراء الرياضة تقوي المعدة والكبد وسائر الاعضاء وقال
في كتاب تدبير الصحة يمكن بالرياضة ان تستفرغ الفضول
وقال ايضا الرياضة في الربيع تفعل كفعل الادوية المسهلة وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ يبيوا طعامكم بذكر الله وبالصلاة ولا تناموا عليه فتقوى فلو لم
دواه ابو نعيم ورياضة كل انسان بمقدار حاجته واحتمال قوت
والرياضة مختلفة بحسب الظن ايع فان القاصرة وان كانت رياضة
قوية فانها تبرد والرياضة علي الجوع رديئة قال بقاء اذا كان

فلا يتعب ومن جملة الرياضة ركوب العجل فانها تحلل الفضول
بواسطة تفنخ المسام قالوا ومن ركب العجل ووجهه الى خلف
نفع من ظلمة البصر ومن ضعفه قاله في القانون
في الجسم للاعتدال وتصلح الصغير للنساء
يقول والرياضة المعتدلة تقوي القوة الهاضمة فيحسن
تناول الغذاء وتحلل الفضول من البدن فيزداد البدن حسنا
وتقوي افعال المعدة واعلم ان كل مصنوع من المصنوع يتاخر
عنه فضلة فيجتمع على الطول من تلك الفضلات شي له قدر
فيض ذلك القدر بالجسم فالرياضة تمنع من توليد تلك الفضلات
وتحلل ما تولد منها وقوله تصلح الكبير لان بقدره المهمل
تقوي الحرارة الغريزية فيزداد البدن والقوي بذلك قوة وكل
عضو رياضة تحسنه فرياضة العين النظر الى الاشياء الحسنات
والي الاشياء الدقيقة وكثرة الفكر رياضة للقوة المفكرة وكثرة
الدرس رياضة للقوة الحافظة ورياضة الاذن بسماع الاصوات
الطيبة والقراءة

وهو اذا افطن يسمى تعبيا يستفرغ الروح ويولي النسيان
لان محنة وهي الرياضة المفرطة تسمى تعبيا لانها تفتح مسام البدن
فيحلل منه الرطوبات الاصلية كما قدمنا فيضعف قوة الروح وتقوي
البرد الغريب عن البدن لكثرة ما استفرغ منه من الحرارة الغريزية
ويشغل الحرارة الغريبة ويفرغ الجسم من الرطوبة
قد تقدم قبل الكلام عليه

ويضعف الاء صاب من غوط المم ويور الجسم ولم ان الهدم
لان سبب ضعف الاعضاء كثرة ما يتحلل منها من شدة الحركة
من كثرة ما يتحلل من جوهر الروح ياتي المهرم قبل وقته والمهرم
ضعف جميع قويع البدن

وتُخرج السواد في الخريف لان الخريف طبعه كطبع السواد
فتكثر فيه ولانه ايضا فقد منه فصل الصيف وهو حار فزما
احرق الاخلاط ويرقد هائي جعلها رماذا فخرج بالاسهال
لانها عاصية علي القي فان خرجت السواد بالقي فدليل ردي
والبلغ بين بين والقي ينفع الامراض الزمنية كحالا يستسقا
والترهل والصرع ووجع المفاصل وعرق النساء والحر والرقا
والحيات وقال بقراط وتبعه في القانون ان القي يستعمل
في الشهر يوسني وهو الدين ليتدارك بالكا في ما قصر اول وروى
ابو نعيم ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا عرض له عارض ثقيل
ويجتنبه من صدره ضعيف ومن في حلقه علة ومن يجري حلقه
ضيق ومن لم يعتاده واعلم ان لبن الطبيعة معين علي دوام
حفظ الصحة قال ابو زهرى في كتاب التيسير اجمع الاطباء علي
ان لبن الطبيعة معين علي حفظ الصحة ومن الملائكة الامراض
الدهنة والاستفناخ والحبازي والمآخية والقرطمية واللبونية
وطعام التمر هندي وطعام الاجاص ونحو ذلك والحقن نعم
المليينات والفنجان والعلك اذا اكل مع اللبن لبن تليينا حسنا
وقشر الكا بلي مع معجون الورد نعم المليتين ويقوي جرم المعدة
وانما اختص الربيع بذلك لانه في الحر والبرد وايضا لان
الاخلاط تجتمع في الشتاء لكثرة الاغذية وعلظها وعدم
الحرارة المحللة وقلة الحركة فيجب فيه الفصد والاسهال
فقد غرر واستعمل السواك تنظف الاسنان والاحناك
الغرغرة اداة شبي ما يع في الحلق ووصوله الي اقصاه
وقال اهل اللغة الفرغرة صوت مع تنجج وهي مفتحة اليها
فهي له كالاسهال للمعدة سيما ان تغرغرا بيا رتيخ فيقرا ونحو
وامت السواك فانه يستفرغ من الفم ويجذب من الدماغ

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام من النوم يشوص فاه بالسواك
رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم تنسوكوا فان السواك
مطهرة للفم مرضات للرب وما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك
حتى خشيت ان يفرض علي وعلي امتي ولو لا اني اخاف ان اشتق من
علي امتي لفرضته عليهم رواه ابن ماجه والامام احمد وقال صلى الله عليه
الربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والزكاه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى ابن ساهين
عن ابن عباس مرفوعا في السواك عشر خصال ينظف الفم ويسد
اللثة ويذهب البلغم ويحلي البصر ويذهب الكحل ويقوي المعدة
ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضي الرب ويزيد في الحسنات
وراد بعض اهل العلم انه يذكر الشهادة ويهون النزع وافضل السواك
بعيدان الاراك وعيدان الزيتون احسن الاراك المعروف واما الزيتون
فقد روي الطبراني في معجمه الاوسط وابو نعيم في كتاب السواك
عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السواك عيدان
الزيتون فانه من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب البخر وهو سواك
وسواك الانبياء من قبلي وقال عبد الملك بن زهرى اول كتاب
التيسير زعم الاطباء انه اذا استاك باصل شجرة الجوز كل خمسة
ايام مرة نقى الراس وصفي الحواس ومن جلة عيدان السواك
عيدان الطرفا والخلال والخروب والبطم ويضرب السواك بعيدان
الرهان وعيدان الاس وعيدان الرحمان والقصب ولا يستاك
بعود من شجرة مجهولة فربما تكون مسمومة ولا يبالغ اذا استاك
في ذلك فيذهب طلاوة الاسنان ويهيئ بالقول النوازل
ولا يخرج المتولدة في المعدة واحسن ما استعمل السواك
سلولا بماء الورد **صفة** سنون يفعل فعل السواك ويذهب
البخر ملح الدلافني وزبد كروخرف صيني وعجين شعير

يخرج وعقيق محروق يدك كالغبار وليستن به ويتدلك به يده
ورد واطلق البول والافالين **وتخرج الطث من افساد البول**
يقول واستعمل الحدرا للبول فان بالادرا يخرج الرطوبات
الفاسدة عن البدن والاحيف من حدوث الاستسقاء
ومن وجع المقامل ويظرد الرباح ويغثت الحصى من الكلا
والملانة وينفع جميع الامراض الباردة وتجفف الرطوبة الباغية
بزر كرفس نبطي وجبلي وبزر جزر وقوة واهمل واسارون
وشمر وسنبل الطيب وقلب لوز مر من كل واحد درهمين
لب بزر بطيخ عشرة دراهم دراتنج مقطعة الروس والاجنحة
محقة درهم اسق ثلاثة دراهم يحل الا شق في ماء الكرفس
ويذق الباقي ويعجن به والسربة منه وزن درهم وقد جربت به
فوجدته غاية فلهذا ذكرته هنا وقول الطث هو دم الحيض
استخرج به ما يدره كقرص المر ونحوه فان احتباسه يوجب
حدوث علل صعبة كالصرخ واحتناق الدم وظلمة البصر
وضعف المعدة وحكة وجرب ودوار ونحو ذلك من الامراض الدنية
وارسل الجوف من القولنج **فان بالارسال منه تخرج**
لان الاسهال والابن الطبيعي بالحقن ونحوها يخلص من الريح
ومن القولنج لان القولنج اكثر حدوثه من يديس الطبيعة والكل
قوله في المعالي المحمي قولون وقد يتولد من تغل يايس ومن ربح
غلظة او من سد في المعالي وقد بسطت اسبابه في كتابي الذي
صنفته في القولنج وقول تخرج فان النجاسة ضد الصلابة
فيدل انه خطر وهو كذلك سيما في اوله
واسجد الحجام الارواح **ولا يفي في تراخ**
لتخرج الفضول من سطح البدن **وينظف الجسم من انواع البول**
يقول رجا اجتمع على ظاهر البدن اوساخ سببها من خارج

هو الاستسقاء منقذ
وهو الاستسقاء منقذ
وهو الاستسقاء منقذ
وهو الاستسقاء منقذ

ويجلى الحرارة الغريزية ويضعف إلباه ويضعف من به وجميع مفاسل
 وقال ابن زهير الحكيم **الاجماع** **الاجماع** **ليس له ابد الا من اغيا**
 الاويل والاواخر **واطلوا** **الاجماع** **ليس له ابد الا من اغيا**
 لان الجماع فيه سلامة للشبان من الفواحش وهي الزنا وغيره
 وفيه ايضا سلامة من الامراض المتلاشية وجالينوس يقول
 المخصوص الا عظم من الجماع حفظ النسل واخراج الماء المحتقن وقال
 ايضا الغالب علي النبي الجوهري الذاري والمهوي فمزاياه حار رطب
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع
 فعليه بالصوم فانه له وجاء رواد البخاري لان النبي اذا دام احتقانه
 احدث امراضا سوداوية مثل الوسواس والصرع وظلمة البصر
 والفكر السوداوي والامراض السوداوية ويسمي السباب المتكلمين
 وقال الرازي من ترك الجماع مدة طويلة ضعفت قواي اعضائه
 وانسدت مجاريها وتقلص ذكره وقويت سمومته وضعف
 حظه وقال بعض السلف ينبغي للانسان ان يعتمد من نفسه
 ثلاثا ان لا يدع المشي فان احتاج اليه يوما قدر عليه ولا يدع
 الاكل فتضيق معاوية ولا يدع الجماع فان البير اذا لم ينزج
 ذهب ماؤه **ولا تحببه الى الخفاف** **ولا الى الكهول والصغار**
 ومراة بالضعيف من قوته ضعيفة او هو ذاقه والمعنى
 ولا تحبب الجماع للمذكورين لانه ربما آل بهم الجماع الى الذفا
 لكثرة ما يستفرغ من رطوبات البدن
ومن جامع ايسر الطعام **فعدو بالنفس والاله**
 لان الجماع حركة كلية تعم جميع البدن فاذا كان البدن في حالة
 من الطعام فيتحرك في المعدة وهو غير ناضج فيفسد
 وخاصة مجاري الكبد فتتغذى الاعضاء بغذا غير ناضج

فتحدث اخلاط هجئة فتسري في الاعضاء والنفس وضع
 يحدث في اصابع الرجلين واكثر ما يحدث هو ورمع المفاصل
 من فضلة هضم الكبد قال الاصمعي ثلث يهر من البدن
 ويحتاج لقتل الجماع علي الامتلاء وجماع العجوز واكل القديد
 قال الاطباء ينبغي لا صحاب او جامع المفاصل واصحاب القولنج
 ان لا ياكلوا بعد الحركة القوية ولا قبل الجماع ولا يتحرك بعد الاكل
 حركة قوية **وكثرة لجماع يضعف البدن** **ويورث الاجسام انواع**
 لان النبي الذي خرج كاذبا فاصالحا قدم نضجه لتغذية الاعضاء
 فاذا خرج امتنعت الاعضاء من اتمام غذاها فوجب ان تضعف
 القوي من جميع البدن فيفسد هضمه ويقل نور عينيه
 وتتكدر حواسه الظاهرة والباطنة **فايد** **خروج النبي لضعف**
اخر من خروج الدم الذي يخرج في حال النوم قال افلاطون
 من قلل الجماع ثبت له سواد راسه وحبته وثبتت قواه وكثرة
 الجماع ردي وقال فما تقول في المسئلة قال تجذب قوتك
 وتثبتي ماؤها سم ونفسها موت وقال غيره هو نور عينيك
 ونح ساقك وقال بعض الحكماء الاكثر من الجماع افساد العقل
 واستفراغة من جوهر الدماغ وقال الشافعي كثرة الجماع توهي البدن
 وقال غيره كثرة الجماع تقصر العمر واحتج بان البغل اطول الحيوان
 عمرا والعصفور اقصر الحيوان عمرا وقال بقراط الجماع يستفرغ
 ماء الحياة ولا يجوز جماع الحائض طبا ولا شرعا فجامع حائضا
 وعلقت بولد منه افي ذلك الولد مجذوما ويتجزم ولو بود مدة
 واما النبي الذي يخرج بالاحتلام فليس يحصل منه ضعف لان
 الخارج من نوع الفاسد السادس منها اي من الستة الضرورية
 الاحداث النفسانية اي الافعال المنسوبة الى قوي النفس
 وهذه القوي خلق من اخلاق النفس والخلق بضم الخاء هيية

المحن

فايد

للنفس يصدر عنها افعال فان كانت تلك الهسية حسنة
 صدرت الافعال جميلة ولا صدرت قبيحة وهذا الخلق
 يختص به جميع الحيوان قال في القانون اذا قيل حركة النفس
 فالمراد حركة قواها قال في المليك الابدان تتغير من جميع
 العوارض النفسانية كما تتغير من سائر الاسباب وهي شديدة
 الضور **وغضب النفس** **بمعنى الحزن** **ونارة يورث جسمها**
 الغضب هو غليان دم القلب فتتحرك بسببه الحرارة الزا
 دفعة طلبا للانتقام والغضب يسخن الجسد ويحفظ
 حتي رتبا حدث حتى واذا افراط حلل الحرارة الغريزية فيبرد
 الباطن ويها حدث رعدة قال بعض الحكماء حالة الغضب
 حالة الجنون وخروج عن مقتضى العقل وقال بقراط الغضب
 يغير مزاج الانسان وقول احد ضرا لانه قد يكون في البدن
 مادة فاسدة فيحركها فتندفع الي الاعضاء فبما احدثت و
 او حموا ورعدة ودوارا والمعتدل من الغضب يوافق الابدان
 الباردة الرطبة عن **ار هريرة** قال جابر بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال لا تغضب فرد مرارا
 قال لا تغضب رواه البخاري ومسلم وروى ابو داود في سننه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغضب من الشيطان خلق من نار
وفزع النفس بمعني البرد **ورثما افراط حتى اردي**
 الفزع من افعال النفس وسببه رجوع الحرارة الغريزية الي
 داخل البدن دفعة فيبرد ظاهر البدن دفعة ولهذا تضرب
 انسان الفزعان ويخضو وجهه فاذا استند من الخوف
 اجتمعت الحرارة في القلب وانطغت
وكثرة الاواح احصاب البدن **ومنه ما يورث بافراط السه**
 الفزع والسرور والرجا واللذة ونحو ذلك هو خروج الحرارة

الغريزية قليلا قليلا الي ظاهر البدن وسبب احصائها للبدن
 زيادتها في قواه فيقوي الهضم ويمر الغذاء علي البدن وربما
 كان باردا فينضو بسرعة ويفرط في السمن لان البدن البارد قليل
 ما يتحمل منه **والحزن قد يعني علي المزول** **وينفع المحتاج الي الخول**
 لان الحزن يفسد مزاج الخفيف وربما ادي الي الذبول
 والمزول هو الخفيف جدا وقال البغوي في تفسيره يكون
 الحزن المر القلب وقال بعضهم الحزن الغم وفي الحزن يرجع
 الحرارة الغريزية الي داخل البدن قليلا فان طالت مدته تسخن
 البدن واضعف قوته ويفسد نور العين لان الحزن اذهب
 بصر يعقوب قال بقرط للقلب آفتان الغم والهضم
 فالغم يمرض منه النوم لانه لا يفكر فيه لانه امر قد انقضي
 والهم يعرض منه السهر لانه سببه خوف مما سيأتي وقال
 القشيري الغم والهم ليل القلب والسرور نهاره وشرب السم
 اهون من الهم وقال جالينوس الغم يفتني القلب وهو ذهاب
 للحياة وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وروى مرفوعا من كثرة
 الهم سم بدنة وقال السفا في الهم يوهن القلب والهم حماد
 الفكر واهل الرئيس ذكر الخجل والغيط فان الخجل ينسب لحرارة
 اولي البدن ثم يعود الي داخل البدن قليلا قليلا فهو من فزع
 وفزع النفس تنقبض بسببه انقباضا شديدا فاذا طال الخجل
 بقي وجلا وخوفا والزمعة نوع من الخجل والغيط فان اوله غصبة
 واخره غم فهو يفعل فعلهما وروى انه صلى الله عليه وسلم قال
 من ساء خلقه عذب نفسه وامت الشجاعة واحدة والزهو
 واحدة رطبة واما الجبن والخوف فيارد يا بسى وامت العلم والنواضع
 وامت والبغض فيا ردة رطبة وجميع ذلك من افعال الروح

به شخيرة
 والزيفرة

الحيوانية فابيدة ومما يلحق بالافعال النفسانية الاصابة
 بالعين فان نفس بعض الادميين فيها قوة سمية تضيض
 منها وتنبعث مع الشعاع فاذا لاقى ذلك الشعاع للمرضى
 اشرق تلك القوة وقال بعض الفلاسفة ان بعض الاعين
 فيها فعل ولها افعال والفعل قايض عليها من النفس
 بفعلها ان تنبعث منها جواهر لطيفة جدا سمية فتتصل
 بالمعيون وتخالط جسمه وتدخل في مسامه فتفسده وهذا
 التاثير لا يكون الا في مستحسن واما الانفعال فان تلك
 الجواهر اذا دخلت الى المنظور وخالطته فتظهر تلك المخالطة
 فيه عيانا نحن ابن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان سابق القدر لسبقته العين
 رواه الترمذي وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٧
 يتقو ذنابه من النفس الجبن واعين الانفس الامور التي ليست
 بطبيعية واولا في الامراض الكائنة في الاعضاء المتشابهة
 الاجزاء هذا هو القسم الثاني من القسم الثالث الذي قال
 في اول الكتاب العلم في ثلاثة قد اكمل

مما

بمادة **بفضل حرثي ذي فصول كمرض الدق او الذبول**
 لان المرض الذي يحدث للاعضاء المتشابهة الاجزاء قسمين
 قسم يكون بغير مادة بل تكون الاخلاط قد فندت وحرارة تعمل
 في البدن كالحج اليومية اذا طالت ومثله الوبيل كحج الدق
 والذبول فانها انما يحدثان عند فناء فصول البدن اي اخلاطه
 ورطوباته كما تفنى نار السراج للدهن وهذا المرض ليس حادثا
 عن خلط انما حدث عن يديس

ومرض الخلط مع السخونة كمثل الحمى مع العضونة
 هذا هو المرض مع خلط العضونة ومثله بالحج الحادثة عن خلط
 من الاخلاط اذا اعفن

ومنه بارد وما فيه مدد مثل الجود من جليد او برد
 لان من الامراض مرض بارد بلا مادة وهو قوله وحافيه مدد مثل
 التشنج الذي سببه شدة بردا وسببه ملاقات الثلج والجليد
 فيحدث تشنجا

ومنه بارد وفيه خلط كفالج البلغم فيه فرط
 والمرض البارد بمادة مثل الفالج فان سببه مادة غليظة باردة
 قد كثرت في العضو وهو قوله وفيه فرط والفالج في الاصطلاح
 استرخاء احد شقي البدن طولا ويطلق على اي عضو استرخى
 من البدن **ومنه رطب ليس فيه فضله كسجدة حين تراها رهله**
 يقول ومن المرض رطب بلا مادة كما ان ذلك حار بلا مادة
 ومثله بالترهل وهو زيادة في الحر مع رخاوة

ومرض رطب باخلاط البرد مثل استلابطن ان كان الحين
 يقول ومن المرض الرطب وطب بمادة وهو الذي اشار اليه
 باخلاط البدن ومثله بالاستسقاء ومراده الرق لان حدوثه
 من مايتية والحين بضم الحاء المهجلة الاستسقاء

وتوجد الأمراض في الآلية إذا جرت في خلافه عليه
 الأعضاء الآلية هي الأعضاء المركبة من الأعضاء البسيطة كالرأس
 فإنه مركب من اللحم والعظم والعصب ومن الشرايين وكذلك
 الرجل واليد وسميت آليات لأنها آلات لتأدية أعمال البدن
 والأمراض الحادثة في الأعضاء الآلية أربعة أنواع الأول
 أمراض الخلقة الثاني أمراض العدد الثالث أمراض الوضع الرابع
 أمراض الشكل لأن العضو إذا تم مقداره ووضعته وشكله وعدده
 على المثال الطبيعي فهو صحيح الخلقة مستقيم الفعل

ان لا مثل الهامة الكبيرة والنقص مثل المعدة الصغيرة
 قسم الرئيس المقدر قسمين تارة بالزيادة ومثله بالرأس
 الكبير وسمي الرأس هامة وسبب الزيادة قوة القوة المصورة
 وقد تكون الزيادة عامة في جميع البدن كالسمن المفرط ومثل
 النقصان تصغير المعدة وسبب الضعف ضعف المصورة
 وتارة يكون النقص عاما في جميع البدن مثل الهزال المفرط

والشكلان وقع في الأمر غلط راي شكل الرأس منه كالمسقط
 هذا مرض الشكل مثل ان يفسد هيئة شكل العضو بان يستدبر
 الرطوبة في الجليدية فان شكلها الطبيعي ان تكون مقعرة كحمة
 ومثله ان يصوِّج المستقيم كاعوجاج قضبة الساق او يستقيم
 كالذي يجب ان يكون معوجا كما استقامة المعال والرأس المستقيم
 هو الذي نقص من نتوانة واحدة فينقص البطن الذي يليه
 فيفسد شكل الرأس ويلحق بالرأس المسقط رياح الاقوسية
 وكل ذلك يتقدربا نحو سيجانه

كذ وفي التجاريف ان جري سقر ويمتلي بالحمر باطن القدم
 هذا مرض التجاريف وهو مرض الوضع لان الشكل الطبيعي
 الباطن القدم ان يكون محجوبا وله تجويف لانه ان لم يكن له تجويف

ومرض اليبس الذي فيه الهدد من فضله كالسرطان والفيلة
 يقول ومرض يحدث عن مادة يابسة ومراده مادة سوداء
 محترقة تحل في عضو من أعضاء البدن فتحيل مزاجه الى مزاجها
 وهو ورم يتشبت بالعضو كما يتشبت السرطان بصيده ولا نه
 يشبه السرطان في استدارته والعروق الذي حوله تشبه
 رجل السرطان وفي نحوه الجذام وداء الفيل واما الغدد
 فانها كالبنديق والجوز صلبة تولد كثيرا على ظهر الكف
 وفي الجبهة وقد تتولد في الرقبة وتسمى خنازير

واليبس دون الخلط في الابدان مثل التشنج من النقصان
 يقول ومرض يابس بلا مادة وهو قوله دون الخلط مثل
 التشنج الحادث عن يابس البدن ومراده بالنقصان نقصان البدن
 ويابس وقد يكون في البدن نقص من الخلط الرطب يحدث مثل
 التشنج الحادث عن يابس البدن ومراده بالنقصان نقصان البدن
 ويابس وقد يكون في البدن نقص من الخلط الرطب يحدث
 مثل التشنج الحادثة عن الحصى الحادة جدا او من الاسهال الذي
 الحاد عن شرب الخريف قال النجاشي وليس يوجد مرض
 بواحه باردة فقط ولا مرطبة فقط ولا يابسة فقط وقال الامام
 فخر الدين الرازي في شرح القانون قال انه محكي الوجود **فائدة**
 تلخص من كلام الرئيس ان الأمراض ثمانية اقسام الاول حار بلا مادة
 كالرق والذبول الثاني حار بمادة مثل الحكة الحادة من عفونة الدم
 وعفونة الصفراء الثالث البارد بلا مادة مثل الجحود والكف
 الرابع البارد بمادة مثل الفالج والحمى الباردة الخامس اليابس بلا مادة
 مثل التشنج اليابس السادس اليابس بمادة مثل الجذام والسرطان
 السابع الرطب بلا مادة مثل الزهال الثامن الرطب بمادة
 مثل الاستسقا والحمى الباردة ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية

هكذا ياصله

اقتنع من الثبوت عن إمكان المحذب وكذا إبطال الكف اذا امتلأ
باللحم امتنع من تمام القبض

والأجزاء التي على الجاري كالسدة في الكلي من الحجارة

وهذه ثلاثة أقسام أمراض الأعضاء الآلية أمراض الجاري
بأن يتسع المجري كالانتساع في العصبية النورية ويسمى أيضا
الانتساع فينتسع الثقب العيني وهو الذي يسمى صبي العين
ولحق به انتساع عروق العين فيحدث السبل وتنتسع عروق
الرجل فتحدث الدوالي القسم الثاني أن يضيق المجري يضيق
الثقب العيني أو يضيق مجري النفس كما في مرض الربو وضيق المجري
فيحدث الخناق القسم الثالث أن يفسد العضو فيبطل فاعله
أما مطلقا كالسدة النامية في العصب النوري فيبطل فعل العين
وهو النظر فيحدث العمى أو يحصل سدة في أحد بطون الدماغ فتحدث
سكينة أو سدة في مجري الكالا كما مثل من حصاة متولدة
في الكالا أو في المثانة وسبب تولد الحصاة مادة بلغمية غليظة
لزجة تتجمر وتسد المجري

ويشمل المحتاج للخسونة كعدة مفردة للدونة

وهذا من أمراض الوضع وهو عرض للأعضاء الآلية وهو أن يظلم
ما يجب أن يكون خشنا كالمعدة فإن سطحا يجب أن يكون خشنا
عسك الطعام مرّة فادأ تملس لم يثبت الطعام فيه مدة
يعتد بها قال الأمام فخر الدين وكذا العظم اذا تملس بسبب
انصباب مكدرة ردية اليد لا يثبت عليه لحم وقول الدونة أي
مفطرة الزوجة إما من أصل خلقة أو بسبب خلط لزج انصب إليه

ويشمل المحتاج لللوسة كالحلق حين اعتراها ييوسنة

وهذا من أمراض الوضع أيضا وهو تخشن ما يجب أن يكون أملس
ومارده بالخلق قصبة الرية لأنه اذا اعتراها خسونة أحدث

بحجة الصوت والسعال

وخرج العدد عن طبائع كست أو كل ربع الأصابع

وهذا مرض العدد وهو عرض ويحدث للأعضاء الآلية دون البسيطة
وينقسم قسمين إلى زيادة كست أصابع واستشكل بعضهم هذا
التشكيل بأن الأصابع طبيعية ولومثل الرئيس بالدود لكان أولى
وفيه نظر ويحقق به الس الشاغبة والسلع وحصى الكلا والمثانة
وقد تكون الزيادة والنقصان عامين لجميع البدن فالزيادة المستسقة
والسمن المفرط والنقصان العام كالدق والذبول وسبب الزيادة
إما الزيادة في المادة التي فيها التصوير أو لقوة القوة المصورة فتزيد
في التصوير وضده وسبب النقصان إما قلة المادة أو ضعف القوة

وربما انفصل القطان

لما قدم الزيادة والنقصان أخذ يذكر الاتصال ولا انفصال وكل ذلك
من خلل في القوة المصورة لأن كثر ولد وأصبعه لاصقة باختلاسا
وشاهدت رجلا خنصر رجلاه اليمنى لاصقة بالتي تليها ولا انفصال
خروج عضو عن موضعه تجتمع ونحوه أو ينزول كما لعنق العقوى
قال أبو علي ذكر انحلال الفرد لما ذكر الرئيس الأمراض المختصة
بالأعضاء البسيطة والأمراض المختصة بالأعضاء المركبة أخذ يذكر
القسم الذي يعمر الأعضاء البسيطة والمركبة

الأو يوجد انحلال الفرد في مزوج الأعضاء وفي فرد

لأن تفرق الاتصال يعمر الأعضاء البسيطة وهو قوله في فرد
خو كسر العظم ويعمر العضو المركب وهو قوله مزوج الأعضاء
مثل شجرة الرأس لأن المزوج هو المركب

المزوج نحو انحلال العضد ومثل قطع الرجل أو قطع اليد

انحلال الفرد هو تفرق الاتصال الواقع في الأعضاء ومثله
ومثله بانحلال العضد أو خلخ العضد من الكتف أو قطع يده أو رجلاه

وهذا واقع في الاعضاء المركبة وقد يكون سبب تفرق الاتصال
 في الخارج كالوقعة والسقطة وقد يكون السبب داخل البدن
 مثل الاورام والبثور او تنصب مادة الي العين فتحصل فيها دبيلة
 او فتور **والفرد في العظام وهو الكسر وفي الغشا والعروق نور**
 مراده بالفرد العضو البسيط فكانه يقول اذا وقع تفرق الاتصال
 في العظم سمي كسرا وهذا ان كانت اجزائه كبارا فان كانت صغارا
 بان يتفتت العظم سمي مفتتا وانما الغشا والعروق فانما سمي
 بسيطان والواقع فيها سمي فزرا قال ابن ابي صادق ان وقع
 تفرق الاتصال في عضو ضارب سمي كسرا وان كان غير ضارب
 سمي فزرا **وما ابترا بالطول او بالعرض في عصب كالشقي او كالمرفق**
 قوله وما ابتري اي قطع العصب عرضا او شقها طولاً فان كان في
 الطول وكان جرحا واحدا سمي شقا سوا كان واحدا او اثنين فان
 كان ثلاثة قافوا فيها سمي شديخا وان وقع بالعرض فان كان واحدا
 سمي بشرا والذي يفتح فوهات العروق يسمي شقا والقلب لا يتحمل
 تفرق الاتصال ويتبع الموت
والهتلك في الرباط او في الوتر مثل الصداغ فيه او كالبتة
 يقول والواقع في الرباط وفي الوتر تفرق الاتصال يسمي هتكا
 سواء كان سببه من خارج كما السقطة او الضربة او كان السبب
 من داخل مثل الدمايل والبثور والوتر جسم يثبت من طرف العضو
 قريب الشبه بالعصب منفعة جذب العضلة فيجذب العضو
 او يرخي العضلة فينبسط العضو
وما عاب الحمى فخرج وان غادي الامر فهو قرح
 يقول ان انحلال الفرد وهو تفرق الاتصال الواقع في اللحم ان كان هتكا
 يسمي جرحا او جراحة فان غادي امره وطال زمانه وبدافنه القرح
 يسمي قرحا قال اهل اللغة القرح ما يخرج في اجسد من فضلة

فينظر ومعهما قرح بفتح القاف
وما عوي من عضلة ففسخ وما ابان الجرح فهو سلع
 واقا تفرق الاتصال الواقع في العضل فان وقع في طرفها سمي هتكا
 وان وقع في عرضها سمي حزرا وان وقع في طولها وقيل عدده وكبر غوره
 سمي قدغا وان كثر اجزائه سمي رضنا وفسخا وقوله عوي
 اي فرق وانما اذا ابان الجرح عن اللحم فان كان منبسطا عرضيا
 سمي شجا وفسخا وان كان منبسطا رقيقا سمي حدشا وان وقع
 في غشا او في حجاب سمي فتقا الثاني من الامور الخارجية عن
 الامور الطبيعية وهي الاسباب هذا هو القسم الثاني من الاقسام
 الثلاثة الذي قال في اول الكتب ان العلم فيها اكتمل وهي الاسباب
 الفاعلة في بدن الانسان مرضا وهي اسباب جزيئية
وتقسم الاسباب نحو العادية وهي على سطح الجسم غادية
كالنار او كالتلج او كالضربة او انصداع بعرض وثبة
 يقول الاسباب ثلاثة اقسام قسم يحدث من خارج البدن
 ونسهي بادية قوله كالنار لان الكبر بال نار يؤثر في البدن حرارة
 وتشتجا وشرط جالينوس ان لا يفرط التسخين فان افراط خرج عن التسخين
 وبقي محرقا وقوله كالتلج فان كثرة التبريد بالتلج قد يفسد العضو
 قوله وانصداع تقدم في انحلال القوة قال ابن نفيس ليس لانصداع
 من هذا القبيل انما هو من تفرق الاتصال
ومن اسباب تسمى واصلة وهي لهذه الضروب فاصلة
مثل العفونة ما دامت فان حتى اعفن استدامت
 هذا هو القسم الثاني من الاسباب فكانه يقول ان الاسباب
 تسمى قسم يحدث في ظاهر البدن فيؤثر في الظاهر وقد يسري
 تاثيره الي الباطن ومثله بالكي ونحوه وقسم يحدث في البدن ومثله
 يعفن الخلط فان الخلط اذا عفن حدث عنه حمى ونحوها وكان ذلك

تسمى بادية وهذه تنمي واصلة وقوله مادامت أي مادامت القوة
في الخلط فان الحي مستديمة أي دائمة وسهيت هذه واصلة لانها
تخالطة للجسم ولا خلطة متصلة ثم الأسباب الواصلت تارة تكون
قريبة للمريض كما ان الخلط قريب الى مزاج العضو وهي التي تسمى
بان تكون العقوبة سببا للحي وقد يكون السبب بعيد عن الموضع
وهي الأسباب السابقة **قابلة** ومن الأسباب الواصلت الامثلة
يكون سببا للسدد والسدد سببا للعقوبة والعقوبة سببا
للحي واعلم ان الخلط ليس حتى حتى يعفن فاذا عفن حدث فيه عليان
وسخني وان كان باردا

وبين اسباب لتسمى سابقة وهي لكل جسم ممثلي مطابقه
وهذا هو القسم الثالث من الاسباب وهي الاسباب السابقة لانه
يلزم من وجودها سبب سبقها ماله اذا حدث حي عفن لزم ان يكون
مزاج ذلك العضو قد تغير او فسد قبل ان يحدث فيه المرض
ومجلة الامراض من الاسباب ما يفسد المزاج بانصباب
يقول ومجلة الامور الطبيعية وغير الطبيعية ان كل ما يطلو عليه
ان تغير المزاج او يفسده بانصباب مادة تسمى سببا وكذا
لو افسد عضو اقال اسباب انصباب المواد لما قدم ان الاسباب
بادية ومنها بدنية وقدم ان الاسباب البادية لها اسباب من خارج
اخذت كل اسباب البدنية قيدا بذكر سبب انصباب المادة لانه
الامراض البدنية انما تكون من مادة وهذا من الاسباب الخارجة
عن الاسباب الطبيعية

قوة دافعة وضعف قابل وكثرة الخلط الردي السائل
وفي بعض النسخ بدل السائل قولم قوة دافعة أي قوة القوة
الدافعة التي في المعدة وهذه القوة طبيعية او تكون القوة في
تدفع منه الى قوة اضعف منه ولا بد ان يكون العضو المدفوع اليه

اضعف لتقبل ما دفع اليه وقد لا تكون الا عضاقوية لكن الخلط قد كثر
في عضو مثل المعدة او في تجاويف العروق فيندفع عند ذلك العضو
الى عضو خالي وقول السائل فالخلط جميعها سيالة وكلما كان الخلط
ارقي فهو اسرع انصبابا وقال بعضهم لا ينصب الا الخلط المذموم
فان الحي وتمسكه الطبيعة والمذموم تدفعه وهو ظاهر

وسعة المجري وضعف الفاذية وهذه لمجلة فيما كافيته
يقول ومن الاسباب انصباب المادة الى العضو وسعة المجري الذي
بين العضوين واتا قوله ضعف الفاذية فان في كل عضو قوى عريضة
تحمل غذاء ويشبهه في هيئته وصفته وهذه القوة الباقية فاذ
فاذا اضعفت تلك القوة او تغير مزاجها قبل العضو ما ينصب اليه
المواد الفاسدة لفساد قوته ولا فرق بين مجري الكبد ومجاري
الاعضاء قال في المليك ومن اسباب انصباب المادة النقب
المفرط والركوب الدائم قال الشم ومن اسباب اندفاع المادة
ان يكون العضو المندفع اليه اسفل من المندفع عنه وهذا غلط فاقا
لشاهد امراض دموية تحدث في العينين وفي الدماغ ومعلوم
ان المواد الدموية مندفعة من الكبد قال بعضهم الدفوع مخصوص
بالاعضاء الرئيسية دون غيرها

وما تراه يغلب الكيفية في جوهر الجسم الى الضدية
يقول ومن الاسباب ما يغلب كنية العضو أي صفته او مزاجه
وقد يكون مراد بالكيفية مزاج الجسم فانه قال اذا كان مزاج
الجسم حار افا تغلب باردا او كان باردا افا تغلب حاراً وهذا
مراد بالضدية فان مزاجه يضعف بحركة الانقلاب فيضعف
الحار الفريزي فتتحرك المواد الفاسدة وتنصب الى الاعضاء
وتقوله في جوهر الجسم أي في نفس الجسم اسباب المرض احوار
وهو من الاسباب الجزئية

اما الذي يحدث فيه الحرا **جرت على الجسم الذي قد جردا**
فالحركة بالقوة اخذ النوم **واكثر بالفعل من السجوم**
فكانه يقول ان المسخن تارة يكون تسخينه بطبيعته بان يحدث في البدن
حرارة زائدة وهو الذي تسخينه بالفتة كالأدوية الحارة كالحجرون
البلاذر والفلاسفة والنوم او القفل ومعنى التسخين ان
يجعل مزاج العضو او مزاج البدن اسخن مما كان عليه والذي
تسخينه بالعرض كما لاقتان الشمس الحارة والسجوم من الأهوية وحرق
النار **وحرك النفس مثال الغضب** **وحركات اجسام مثال التقب**
ومن المسخنات بالعرض حركات النفس اي حركات قوي النفس
والانفس لا يعلم لها حركة ابدأ وتقدم الكلام على الغضب والتقب
وهو الرياضة القوية في موضعها
وعفن وقلة الغذاء وما يسد الجلد كالصواع
مراده بالعفن الخلط فان الخلط وان كان بارداً لكن اذا عفن
انقلب مزاجه الى الحرارة أما نزي الحي البلغمية او السوداء
تقوي فيها سخونة البدن وهذا تسخين بالطبع وقول وقلة الغذاء
لان الحرارة اذا لم تجد غذا تعمل فيه عطفت على الخلط وعملت
فيها وجمعت وطوبأتها فتسخن البدن وقول من الهواء فان
ارياح الشمالية باردة يابسة فاذا لاقت الاجسام كثفت مسام
اجساد فيحتقن ما كان يتخلل من الأبخرة الدخانية تسخن البدن
قال في القانون قال جالينوس المسخنات خمسة احركة
الغير المفردة وملاقات ما يسخن باعتدال **فان المسخن المفرد**
البدن فان المسخن المفرد وتناول الاشياء الحارة والتكاثف
والعفونة فقوله ما يسخن باعتدال فان المسخن المفرد يبرد الجسم
لكثرة تحليله للماء الغريزي وقول التكاثف انما من ملاقات
الرياح السخالي او الاغتسال بالمياه القابضة ويلحق بذلك العلم

ووضع الحاجر من غير شرط فان الشرط يسد لاجل خروج الدم وكالحام
والسهر والنوم والفرج المعتدل فان جميعها تسخن اسباب المرض البارد
وهو من الاسباب الجزئية

وكل ما يحدث فيه البرد **ومن مما يحل منه الفرد**

يقول ان البرد الشديدي مثل الثلج وما الجليد والجدا انما يحصل منه
تفرق اتصال وقد علمت ان انحلال الفرد هو تفرق اتصال وفساد
العضو وهذا من خارج البدن او ينصب خلط بارد الي بدن مفصلين فيفرق
بينهما فالبرد بالقوة اخذ البنيج **والبرد بالفعل كمثل الثلج**

لان الادوية الباردة كالغليون والبنج واللقاح تبرد بقرتها اي بطبيعتها
والمبرد بالفعل ان يفعل الشبر يد عند ملاقات العضو لها مثل وضع
الثلج على العضو **اجوع اذ يفتي غذا الارواح** **مثل فناء الدهن من مصباح**
مراد بالاجوع المفرط فان غير المفرط ليسخن فاذا اطل واشتد عملت
الحارة في نفس الخلط وحللتها وافنت اجوهر الذي يتعذى منه
الروح وتبينه بالمصباح لان حرارة النار اذا افنت دهن المصباح
انطفئ كذلك اجوع اذا افنى الرطوبة الطبيعية مات صاحبه

والسبع المفرط في الفزارة **فان هذا يغير الحرارة**
كانت اجوع يعني الحرارة بالتخليل كذلك السبع المفرط يطغى بالآغار
كما اذا وضع عليا ن رخم كثير او غطي القنديل بغطا

وحركات صعبة ذات مدد **تستفرغ الروح فيبرد الجسد**
لان الحركة الشديدة اذا طالت الحركة وزمانها بردت الجسد وسواء
وسواء كانت الحركة بدنية مثل التقب او حركة نفسانية مثل الغضب
ونحو الاستفراغها جوهر الروح وافناها لوطوبات البدن الاصلية
وقوله ذات مدد اي كانت الحركة مع صعوبة طويلا زمانها

ودعه يبرد بالاسهاب **كله يطفأ بالرخاخ**
لان الراحة الطويلة تبرد بالعرض لعدم المحلل للرطوبة البدن

الفضلية الفاسدة فتتصا في حرارة البدن بما يحتقن فيه من الاخرة
 كما ينطفي لمب النار يتراكم الدخان عليه والدسعة بفتح الدال هي الراحة
 الطويلة **والمفرط الصعب من التكيف يحقن نار الجسم حتى تنطفئ**
 التكليف هو ما يستمر من الجلال ما بملاقة هو امكث او غشا
 بمياه قابضة فيحتقن ما كان يتخلل من الاخرة وتقدم قبل هذا
والجسم يبرد متى تخلل تخلال فيه اكثر قد تخللا
 تخلل الجسم هو فتح مسامه فتخلل منه حرارة الغريزية شي فشي
 فيبرد والابدان المتخللة هي ابدان اصحاب الكد واصحاب الرياضة
 القوية كالمصارعين والجالين وقائمة احكام وقد ذكر الفيلسوف
 هناك اسباب البرودة سبعة وقال في القانون قائل انما التبريد
 حصري في ستة الحركات المفرطة والسكون المفرط وملاقة ما يبرد
 جدا والتخلل جدا وحصول مادة مبردة او كثرة تكاثف وتخلل
 والحركة المعتدلة اذ اكثر وقوله تخلل بخاء معجمة اسباب
 امراض الرطوبة وهو من اسباب الجزئية
وكما قد يحدث الرطوبة خمسة مكتوبة محسوبة
 هذه الخمسة بعضها برطب بالطبع وبعضها بالعرض فبدا بالذي
 يرطب بالعرض الاول بالفعل **اي ما**
واللبن بالفعل هو الحميم يعذب ما صبه عليه
 المرطب ضد الميبس ويفهم من كلامه ان الماء المالح والمالح ونحوها
 يجفف البدن والحميم هو الماء الحار
واللبن بالقوة اخذ اللبن والسمك العذب ورطب اللبن
 الرطب بالفعل وبالعرض ما سخونة حادة كتنسج من الماء والمرطب
 بالطبع هو المرطب بالقوة ما فيه رطوبة مزاجية يمارطها البدن
 ويخصبها ومثله الريليس بثلاثة اشياء احدها اللبن ومواده الحليب
 لقربة الى الاعتدال والسمك الرطب لعدم حرارته وكذا الجبن الحديك

القليد

القليد الملح ويلحق بذلك ماء السحير وما الجبن
وراحة الجسم واغراط الشبع وحقق رطب الجسم تجتمع
 الراحة مرطبة لتوفر ما كان يتخلل من الجسم من الرطوبة المرطبة له
 والشبع مرطب له كما ان الجوع يجفف وتولد وحقق رطب يشير
 الى ان الفصد والاسهال بالدواء يجفف البدن وهذا ليس في كل اسهال
 فان اسهال الخلط المجفف يرطب بالعرض اسباب امراض السيوة
 وهي من اسباب الجزئية
اما الذي قد يحدث السيوسنة خمسة معقولة محسوبة
اليابس بالفعل كروح الشمال واليبس بالقوة اخذ الخرد
 اما تجفيف روح الشمال كونها باردة باسنة فاذا لاقت البدن اثرت
 فيه ييبسا وكذا الجالس في التناير المسجورة والاند فان في الرمل الحار
 والاستحمام بالمياه المجففة كمياه الحماة وهذا ونحوه يجفف بالعرض
 والذي يجفف بالطبع مثل الادوية الحارة القوية الحادة الحرارة حتى
 يظهر تجفيفها مثل الخردل والسيج والسذاب والتقديد والتخل ومثل
 الاسهال بما يخرج رطوبة البدن مثل تحريك الحنظل والتبريد وقتا الحمار
والجوع حتى تذهب الرطوبة وحركاتها صغوبه
 هذا المجفف بالعرض علي ان الجوع الشديد يبرد فهو مجفف ايضا لان
 المعدة اذا خلت من الغذاء لم يندفع منها شي الى الكبد لتنفصه
 وتبيته غذا فيبطل فعلها فتفقد الاعضاء الغذاء فتقبل القوة المغذية
 التي في الاعضاء على الرطوبات التي في الاعضاء وتبيتها غذا للاعضاء
 فتشذ تلك الرطوبات فيجف البدن
واليابس قد يمرض باخلال كسل ما يمرض من اسهال
 يقول ومن اسباب امراض السيوسنة اخلال رطوبات البدن وهذا
 الفعل لا بالقوة ولا بالعرض بل من اخلال القوة الطبيعية من البدن كالذي
 يمرض من شرب الخرق ومن اسباب امراض السيوسنة اخراج الدم المتولد

بالنعل

سماي
الحارة

والسهر المفرط والحزن والغم والخوف اسباب الامراض في الاعضاء
 الالوية لما فرغ الوبيل من الكلام على اسباب الامراض الجزئية
 الحادثة في الاعضاء الالوية وهي امراض التركيب وهذه الامراض
 تارة تحدث في هيئة العضو وتارة في شكله وتارة في مقداره
 وتارة في عدده وتارة في وضعه
سبب الكبر في الاعضاء لقوة التصوير والغذاء
 هذا المرض هو من مفسدات المقدار وهو من امراض الخلقة وينقسم
 قسمين القسم الاول ان يكبر العضو عن مقداره الطبيعي كاللسان
 العريض والراس الكبير والمفرط في السمن والكبد شيان الاول
 ان تقوى القوة المصورة وتزيد في افطار العضو السبب الثاني
 قوة القوة المغذية بان تغذي العضو اكثر من الذي يستحقه
 وهذا ان الفعلان يكونان والجنين في بطن امه
والسبب المحدث فيه للصغر بضاد المحرث فيه للكبر
 كما ضعف القوة المصورة الذي في الرحم او ضعف القوة
 المغذية امراض الشكل اي شكل الاعضاء وهيئتها
والسبب المفسد للشكل يكون في اعداد ذي الامثال
 لما تقدم سبب الكبر في العضو وسبب ضعفه اخذ بذكر
 سبب فساد العضو وقوله المرض واعداد بكسر الهمزة أي
 استعدادات العضو لان يحدث فيه امراض الذي يمثلها
 وسبب ذلك فساد القوة الطبيعية الذي في المني المصورة
 للاعضاء فتخلق الاعضاء على خلاف شكلها الطبيعي
 مثل ان يحصل اعوجاجا في اليد والرجل او حديه
من سبب في رجليه او قل في اعضاء من ماني
 وقد يكون فساد الشكل من سوء مزاج في الرحم ردي يضعف
 قوة الرحم او من فساد جوهر المني او غلظه وتقدم بعض ذلك

او من ولاد ساء في الخروج يحدث سوء الشكل بالتقويع
 لان الخروج الطبيعي ان يخرج راسا او لا ويده مبهبوطتان
 على خذييه وغير ذلك خروج غير طبيعي
والظير اذ ليس في القنط او في رفاع منه والخطاط
 الظير هي التي تنزل في الطفل من حين الولادة فقد يكون فساد
 شكل العضو بسبب ما بان تشدد العضو او رخية فيعوج مثل
 اعوجاج الرجل واليد
او من كثرت الطعما او من عاهاست الفطاما
 يقول ان الجنين اذا اطعم اكثر مما ينبغي او قبل وقت الاكل
 من عاها فساد شكل عضو مثل ان يكبر بطنه او تنفطه في حشد يد
 فيحسن بدنه ويقع في الدق لاجتماع حرارة الفصل وحرارة الفطام
ويقع الطفل بضعف ان ترك فتكسر الوقعة ابن الزورك
 يقول وقد يترك الطفل في المهد بلارباط فيقع فينكسر عضو
 من اعضائه فيفسد شكل ورك او مرفق
ويشدهخ الانف فيعروه الفطسي ولا يرد الطيب ما قد انتكس
او حركه الذي يقل صبره عظماء كسير لمريم تجره
 وهذا ظاهر مفهوم المعنى
وكثرة في الخلط كالحذام او قلة كالسل ذي الدوام
 يقول ان من مفسدات الشكل للبدن ما يكون طاريا من خارج
 وهو الذي تقدم ذكره وتارة يكون السبب بدنيا مثل ان تكثر المادة
 السوداء وتكثر فيجد كالحذام فيفسد شكل العضو
 ولاطراف وليس يشترط في الحذام ان يعفن الخلط بل يكثر ومن
 فساد الشكل السرطان ورياح الاقسية ونحوها وتارة يكون
 فساد الشكل من قلة المادة فيذبل الجسم ويجف فيفسد شكله كما في
 مرض السل والدق

اول قوة من ارتخاء عصبه او مثل تشنج عصب الرقبه
 لان اللقوة تغسد شكل الوجه واذا نشخت الرقبه مال الرأس
 الى جانب وكذا الكدبة تغسد شكل الظهر
واثر الاورام والقروح قد يفسد الاشكال في السطوح
 يقول ان القروح تكون غايرة فيبقى لها آثار ظاهريه فيفسد
 شكل العضو ولونه وقد تكون القروح في العين فتفسد العين
 ويبقى فيها بياض سبب انسداد المجاري وضيقها الى
 واسباب ضيقها وهو من الاسباب الجزئية ويقال لمرض
 المجاري وهو ثلاثة اقسام اما تتسع او تضيق او تنسد
 فالانساع مثل ان يتسع ثقب الحديقة او تتسع عروق العين
 في مرض السهل او يتسع عرق الرجل في مرض الدوال والضيق
 مثل ضيق الحديقة او ضيق مجرى النفس او ضيق مجرى المرارة
 والانسداد مثل ان ينسد المجرى الاقي للمرأة من الكبد فلم تنصب
 الصفرا الى المرارة فيحدث اليرقان او ينسد المجرى الاقي الى الثقب
 العيني فيحدث حصر الرئتين اسباب ما ينسد المجاري عشرين
 سببا الاولى منها قوة القوة الحاسكة التي في الاعضاء لانها اذا
 قويت امسكت الغذاء في العضو اكثر مما ينبغي سيما ان كان العضو
 غليظا او لزا الكثاف ضعف القوة الدافعة التي في العضو
 وهذه القوة غريزية في جميع الاعضاء تدفعه عن العضو فقلات
 غذائية فاذا ضعف العضو عن الدفع بقي فيه بقية فتفسد
 الثالث البرد الشديد فانه يسد
والربس اذ يغطى بقرط والسد اذ يحكم بضمط
 الرابع ذكر سببين الاول الربس لان العضو اذا اشتد الربس
 تشنج وجف واجتمع وهو سبب باوي وهو ان يرتبط العضو
 فيستد مجراه فتجف رطوبته

قوة اسلاك وضعف رطوبة
 جنس ما يسد مجاريه
 وجنس ما يغنيها

ورم بضغط والتواء وقد يظم القابض الدوا
 والخامس الورم في العضو فانه يفسده كالزيادة نحو ورم المثانة فانه
 يمنع خروج البول او ورم في المراء فانه يمنع بلع الطعام السابغ التوابض
 للاعضاء كالتواء المعافيق بنس نفوذ الثقل فيوجب القولنج الثامن
 الداء القابض فانه قد يسد مجاري العضو بتكتيفه كالصفا بالاس والسب
 وهذه الثلاثة لم يذكرها في القانون
وبالتحام القروح والتاول والحمران زاد بلا تحصيل
 التاسع فيه سببان ان يطالع في المجري دبيلة او قرحة وتنفر ثم تلحم فيلتحم
 المجري او ينبت في المجري ثلول او حمران فيفسده وقد رأت رجلا
 نبت في اذنه ثلولة فتعته السمع وتول بلا تحصيل اي انه ذلك الحمران
 لا يحصل مادة قح وينفتح لانه اذا تحصل فيه ذلك كما دبيلة الحماز ايدا
والخلط والمرارة والدماء وابن منعقد وما
 فيه خمسة اسباب اخلط يسد بعض التجاريف اعا الغلظه او للزجه كما في السكة
 واتا الكثرة كما الفالج والقيح فقد يجمد ويسد والدم مثل علق الدم
 فيسد مجرى البول واللبن المنعقد اي لانه اذا استحال في المعدة وتجبن
 فسد بعض مجاريها والمساء ان ازل في العين فانه مرض مري فيسد
 مجرى الروح الناظر فلا يصل النور الى الثقب العيني
واحت والديدان والحصى او البراز الصلب والهواء
 مثل ان تنبت حبة او حصية في الانف وفي مجرى غيره وهو مراد بالدود
 فزما كثر في المعافيسه فاورد القولنج وكما في هاستن في البول
 والبراز اليابس فانه ربما يسد مجرى الریح ويمتنع خروجها فيحدث قولنج ريحي
 المغير ثم لها وهو الریح الذي يتولد في امعاء الامه فانه ربما امسكه
 مدة فيغلظ المجري فيسد فيحدث القولنج ويكون ان يكون مراده
 بالهوا الریح الشمالية فانهما تكثف المسامات فتسد بها اسباب افتتاح
 المجاري ومراده انساعها

وفاتحات للجاري فانتكه من شدة الرفع وضعف الماسكة
 الفتح للجاري يجب ان تكون ضيقة مثل الامعاء من القوة الدافعة
 وموتة طبيعية تدفع ما في المعاء من رطوبة او قتل غذا او من ضعف
 قوة الماسكة فيحدث اسهال
وكل فتاح من العقار والحر واللين باضطرار
 يقول يشترط في المفتح للسدد ان يكون حاراً ولا يكون شديداً
 فيتجر وان يكون معتدلاً في الرطوبة وهو كل لطيف محلل كالبا بونج
 والهيلون ومن المفتحان كل لطيف مقطع كالقطر اساليون والفوفنج
 والسلخنة والسونيز والكادريوس والمر والسداب والبورق
 وكذا كل مر لطيف كالمز واللوز المر واجنطاريانا والمالح اسباب
 زيادة العدد وهي امراض العدد
وكل ما يزيد في العدة فانه من كثرة في المدة
 كان ينبغي ذكر هذا في الامراض الالية ونحو قسمان احاز زيادة
 كاصبع زائدة او نقصان وسياقي وسبب الزيادة اما من كثرة المادة
 الذي يتصور منها العضو وهو مراد الرئيس بالمدة وقد يكون من
 شدة القوة الجاذبة فتجذب كثير من المادة من العضو ولا بد مع
 هذا ان يتقوى فعل القوة المصورة الذي في العضو
فان تكن طبيعة فاصبع وان تكن خبيثة فصفير
 مراده بالطبيعة المادة الطبيعية فان زاد فيها فعل القوة المصورة فلا
 لها ان تزيد في اقطار الاعضاء ست اصابع مثلاً وان كانت المادة
 غير طبيعية وقوي فيها فعل القوة المصورة حدث منها زيادة غير
 طبيعية وقوي في فعل القوة المصورة حدث منها زيادة
 وهي غير صلبة تحدث تحت اللسان
وكل ما ينقص في العدة فهو لما ذكرته بالصحة
 اي ضد الذي تقدم اسباب امراض الخسونة وهي اسباب جنة

والسبب المحدث للخسونة فهو الذي يذهب باللدونه
كالخلط والدخان والغبار وعنصر الغذاء والعقار
 اللدونه هي اللزوجة التي على سطح الاعضاء ولها اربعة اسباب
 الاول يابس العضو ومحلله الثاني الخشن بالعرض كالدخان والغبار
 وتناول البلج والماء الشديداً الردي الثالث الخشن بطبعه
 اتابذاته او بانصباب خلط وكثناول الاشياء العفصة او الحامضة
 القابضة فتخشن يابسها ويجمعها اجزاء العضو والعقار وهو الحمر
 الرابع ان يكون الخشن مادة حريفة فنزل من الدماغ الى قصبة الية
 ولم يذكر الرئيس الخلط والدوا
وسبب ملئ الخشن كلزج الخلط وزي دهن
 سبب ملئ العضو الذي يجب ان يكون خشناً كسطح المعدة
 او سطح المعافان سطح المعافا اذا كان املس زلوعنه الطعام
 ولم يلبث اللبث المعتاد فحصل للطعام خروج قبل تمام هضمه
 وسبب ذلك اما خلط لزج ينصب من عضو او رطوبة لزجة
 ينزل او يملس سطح المعدة او يزي لزج كاللعاب او يزي دهن
 ولهذا اشرب الدهن يسهل بازلا قد سبب امراض الوضع
وكل من شأنه انفصال في الوضع ان كان له انفصال
فبالتمام فريحة لا ينبغي حتى تزي في العضو ولا ينبغي
 يقول ومن امراض الوضع وهي من الامراض الحادثة في الاعضاء الالية
 اتصال عضو بالذي يليه اي يحاذيه وهذا الاتصال اما ان يكون
 طبيعياً كمن يولد واصبعاه ملتزقتان واما ان يكون بسببه
 الاتصال دبيلة او جراحة في عضو فيلصق بالذي يحاذيه او
 يلصق الجفز على العين عند لقط المسيل
او شدة في القوة المعيرة والضعف من قوته المصوره
 يقول انه قد يكون سبب اتصال عضو بغيره قوة القوة المعيرة

العضو
العضو

السبب

الذي هيأت مادة الجنين لا ان يتصور منها الاعضاء ويقبل التشكيل او تصنع القوة المصورة فتقصر عن تشكيل هيبة العضو كما يولد واحد يديه اقصر من الاخرى او بعض فقرات الظهر متصلة بالذي يليها فيمتنع عليه تمام الاخنا وهذان القوتان اعني المعبرة والمصورة كما مشتتني في المنى من حيث كونه منيا **وكل ما من شأنه اتصال في الوضع ان كان له انفصال** يقول ومن الاعضاء ما يجب ان يكون منفصلا عن عضواخر فيتصل به مثل ان يتصل احد حجب الدماغ بالآخر فيبطل قوة ذلك البطن وهذا لا يكون الا عن سبب بادي كضربة وكقطة على الدماغ **فمن وان كان من الوضعيه وجملة الامراض في الالية فانه من الخلال الفرد وهذه اسبابه في العبد** يقول والانفصال والاتصال في الاعضاء وان كنت ذكرته هنا مع امراض الوضع فهو في الحقيقة من جملة الامراض الالية فيدبني ان يذكر مع امراض تفرق الاتصال وهي امراض الخلال الفرد اسباب الخلال الفرد وهو تفرق اجزاء العضو **الخلط فيه قوة تحرق او عفن ياكل او تحرق** الخاء في تحرق الاولى معجزة وفي الثانية حاء مفعلة فانه يقول ان الخلط اذا انصب الى عضو من الاعضاء سيما الى الاعضاء الباطنة كالامعاء فانه يذوقه ولدهه يفرق اتصاله احتياجه تسبح او قرحة ويكون شديدا العفن فيحصل في العضو تاكل اللحم يشاهد في الاعضاء الظاهرة وفي العين **او ثقل عدا وبتك او لزج يرخي الذي يحرك** ومن اسباب الخلال الفرد ان يحمل شيئا ثقيلا فيحصل ثقل

وتقدم

وتقدم الكلام على المتك وقوله لزج أي تنصب مادة لزجة مزلفة بين مفصلين كالذي ينصب الى مفصل الورك او ينصب بين مفصل الساعد والكف فيخلعه ويأخذ ذلك **او وثبة بمنزلة او تنقبض او حرج كسر او يرش** يقول ان الوثبة القوية ربما تخلع مفصل الرجل وربما تنقبض الوثبة البكارة وهو ان ينشق الغشاء الذي على مدخل الذكر وكذلك **ومن دوا الكلى تحرق ومن حديد قاطع يفسد** الدوا الذي ياكل سطح العضو ويحرقه كالسيطر ج والثوم اذا ضمدا بهما وكذا الكلدوا وحرق كالبلادور **فايدة** وقد يعرضون لفرق الاتصال عن يلبس كما يعرض مشقوق الرجل واليد **والريح قد تقطع بالتقديد والنار ما تفعل بالجلود** كان الخلط يفرق بجزءه اذ يعفنه كذلك الريح تفرق بالتقديد كالذي تنزل في الحالب اذ تلثوي السرة الثالث من الامور الخارجة عن الامور الطبيعية وهي الاعراض لمسا فرغ من ذكر تفصيل الاسباب اخذ يتكلم في الاعراض لان الاعراض تتبع الامراض كما ان الامراض تتبع الاسباب فان المرض يعرض بالفعل نفسه من غير واسطة بينه وبين الفعل والعرض هو ضرر الفعل التابع للمرض مثال العرض سوء مزاج المعدة ومثال المرض التابع للعرض فساد الهضم قال في القانون والعرض يسمى عرضا باعتبار انه ليس هو دليلا باعتبار حاجة الطبيب اليه وسيكون معه الى معرفة ماهية المرض والعرض والعلامة بالنسبة الى الاولين علامة ودليل **وتوجد الاعراض في الافعال وما ينشأ من اجسام من احوال** تنقسم الاعراض الى ثلاثة اجناس جنس يدخل على افعال الاعضاء وتنشأ من افعالها به وجنس يدخل على احوال البدن مثل الصفرة والبياض وجنس يدخل على ما يبرز من البدن مثل تغير البول والعرق

فايدة

والاعراض منها ما يوجد في فعل من افعال الأعضاء لان العضو
 اذا كان صحيحا يكون جازيا فاعله على الكمال ولا فعال ثلاثة
 وهي الاعضاء الرئيسية فان كل عضو منها صمد او فعل فالدمع
 صمد او فعل الحس والحركة والفكر والتخيل ونحوها وجميع افعال
 او ادوية فان نال الدماغ عرض من الاعراض فذلك بفعله
 وامسا القلب فافعاله جميعها طبيعية وهي النبض والتنفس
 فاذا ناله عرض اضرت ذلك بفعله وامسا الكبد فافعاله ايضا
 طبيعية وهي طبع الغذاء ووضعه وحالته فاذا ناله عرض اضرت ذلك
 بفعله ويلحق بذلك تغير البول والبراز

وفي الذي يبين كالاتفال والنفث والعرق والابوال
 يقول كما ان الاعراض توجد في الافعال واحوال الجسم كذلك
 توجد فيما يبرز من الجسم مثل ان يكون النفث ابيض او احمرا
 او اخضر وكذلك العرق المنتن او له رائحة غريبة او البول
 ابيض او ناريا او يكون التفل رقيقا جدا او غليظا جدا

والفعل مما قارن التياثا فان فيه عللا ثلاثا
 لان فعل كل عضو اذا قارنه عرض او خلطه مرض او سوء مزاج
 فاما ان يبطل فعل العضو او يضعفه او غيره مراد بالفعل افعال
 الاعضاء جميعها ففعل العين النظر وفعل الاذن السمع وفعل المعدة
 طبع الغذاء وقال اهل اللغة الالتياث الخالطة والممازجة
 وهو كذلك في اصطلاح اطباء يقال التياث السبي بالشيء
 اذا اختلط به

الضعف والبطلان الظاهر وكل علة لما تنسب
فان في افعال الاعضاء الثلاثة مثل الضعف
 هذا الذي ذكره هو افعال الاعضاء الثلاثة مثل الضعف ان
 ان تضعف الرؤية بالعين او يقل السمع او يضعف الصمم

ومثل بطلان الفهم العمي للعين او يبطل السمع او يبطل الصمم
 مطلقا وياتي تغير الفعل

وعلة الفعل اذا تغير هي التي يري بها ما لا يري
 تغير فعل العضو مثل تغير العين بان يري قدامها بقا او ذبابا
 او مثل الشعيرة او شعاعات وكذلك ايفهم يبصر من الولد اثنين
 وفعل الاذن السمع فان تغير بالسمع دوي وطنين ونحوها
 ومثل تغير فعل المعدة بان تحمض الطعام فيها او يكبر فيها النخ
وقس على ذي النجوم مثال اعراض ما يحدث للافعال

يقول وفس ما لم امثله علي ما مثله في جميع افعال الاعضاء
 مثال الداخلة علي فعل القلب اما ان يكون العارض قويا
 فيبطل فعل القلب او التنفس فيحصل الموت او يضعف
 فعله كمن حصل له في يده او رجله استرخاء واما ان يتغير
 كمن حصل له في اعضائه خدر الاعراض الماخوذة من حال
 البدن مراده العلامات الذي يستدل بها علي المرض فانه
 لما قدم الدلائل الماخوذة مما يبرز من نفث وبول وغيرها
 اخذ الان يتكلم في الدلائل الماخوذة من احوال البدن وحسرها
 في عرض الماخوذة من حالات

نقص الجسمور في اوقات
لنه ما يدركه حس البصر كيرقان وانتفاخ قد ظهر
ومنه ما تدركه بالاذن كخضوض البطن عند الحين
ومنه ما يشتم حين ينتن مثل القروح يعفن ما عفن
ومنه ما تدركه من طعمه كمن يصيب خمصة في فيه
ومنه ما تدركه باللمس كالسحرطان الصل عند الحشو

وكا حده الاعراض اذلة ما تارة من حال البدن وتذكر احوال الخمس
 والحين ينتن احاء المهلة وفتح الباء هو الاستسقا الزقي وكله ظاهر
 يقال يرقان وارقان الاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن

والعرض المأخوذ مما يبرز بالحسنة الحواس ايضا يحرز
 كالبول من احمره والاسود والنفت من دميه والزبد
 ومنه ما يخرج بالاطلاق كالريج والعطاس والقواقي
 والقيء قد يصاب داء حوصلة وذات حوصلة
 والبول ما اصاب من نشانه دل على القروح في المثانة
 وهذا يدرك بالحواس الخمسة وهو ظاهر اذ هو من اعظم الادلة
 على نوع المرض فالقيء الحامض سبباً لما بلغه حامض في المعدة
 او سودا وعرق يحس منه ان خرج بردا وحر او رقيقا او لزجا
 قدم ما يذكر بالنظر وبالسَّمع وبالطعم وبالسَّم ثم اتي بحاسته اللسان
 وهو العرق فهو اقل ما ردا وحار او رقيق ونحوه وقد يشترك
 اللسان وهذه الاعراض في ذي العلة اعراضه وعندنا ادلة
 يقول وجميع الاعراض التي ذكرتها تدرك بالحواس هي حقيقة
 في حق المرض من جهة الاعراض وفي حق اطباء لا يد على غيرها
 من الامراض مثل راحة الفرجة المنتنة فهي مرض دل على قدمه
 والقيء مرض في نفسه يدل على مرض في المعدة وبول القيح
 هو مرض يدل على مرض في الكلى او المثانة
 وقد مضى ذكرها تحجيلا وان ان اذ كرها تفصيلا
 يقول وما قد مضى في العوارض هو قول جلي لا يفتح بمفهوم
 الطبيب فاذا ذكرها مفصلة دلالة دلالة ذكر الادلة على الامراض
 كل دليل فعلي ما اذكر مذكر او حاضر او منذر
 لما ذكر الادلة اخذ يذكر اوقات الادلة وقسمها الى ثلاثة اقسام
 قسم يسمى مذكرا فانه يذكر عما مضى من الاعراض فيستدل به على
 سبب المرض وعلى كميته وهذا ينتفع به الطبيب القسم
 الثاني الدليل الحاضر مثل النبض الموصي وشدة النافض قاله
 جالينوس وهذا ينتفع به المريض وحده لانه يقف على حقيقة

وقال الامام فخر الدين تتبعنا لما عذب بل ينتفع به الطبيب ايضا لانه
 يستدل منه على نوع المرض القسم الثالث الدليل المأخوذ مما
 يحدث من العوارض اي بان يقول الطبيب انه سمعت مرض كذا
 مثل القارورة البيضاء في المرض الحادة فانما تنذر بحده وشده
 سر مسام ويسمى هذا من ذرا وهذا ينتفع به المريض لانه
 يقف به على حد فتن بين نفس العليل اليه ويؤمن بقوله
 ويلقب بسايق العلم وهو الذي سماه منذرا وبالجمله فالدليل
 عند المريض عرض وعند الطبيب علامة
 اما الذي يذكرنا ما قد مضى كندوة من عرق قد انقضت
 وهذه لاجاجة اليها ولا يقول لنا علما
 هذا الذي سماه دليلا مذكرا وهو ان كان قد وجد قبل ذلك عرق
 او صفرة بول فهذا الاحتاجه العليل ولا الطبيب كذا قال في القا
 لكن قال الامام فخر الدين يمكن ان يقال ان هذا ينتفع به الطبيب لانه
 يعلم سبب المرض ويتصور علته فيما مضى مع تصورهما في الوقت
 الحاضر فيزداد يقينا ويقوي قلبه في العلاج وينتفع به المريض
 ان عرف علته فيطيب قلبه فيقوي احوال القرين فيفتقروا قوه
 وكل ما دل على قدر خض ودلنا ايضا على ما ينتظر
 فحاجتنا الكيدة اليه وطلبنا معقول عليه
 يقول ان الدليل اذا كان حاضرا مثل صفرة القارورة والنبض
 المنشاري او الوجع في الجنب فان ذلك يدل على نوع المرض
 فالطبيب شديد الاحتاجه بذلك لتحقيق المرض وما يؤمل اليه
 المرض ومنه ما يعمر بالدلالة ومنه ما يحقق بالادالة
 اما الذي يخبر سوف اذكر في عمل الطب اذ انسقره
 قسم الرئيس الدلائل الى قسمين الى عامة كدلالة ضعف النبض
 على ضعف القوة وصلابة النبض على صلابة المادة وعلى غلظتها

فون

والدلائل خاصة وهي التي تدل على مرض فقط وهو قولهم
حالة كدلالة النفث والسعال والنقص المنساري على ان المرض
في الجنب ودلالة النفث المنتن على مرض السيل ذكر الدلائل
العامّة الخاضعة وهي دلائل كلية تدل على قووي الاعضاء وامساك
الدلائل الخاصة هي الجزئية فقال سوف اذكرها عند ذكره ما يدل
على غلبة الصفراء او على البهيم او على غلبة الدم او غلبة السوداء
وكل ما يعبر من دلالة فهو من اعضاءها جلالة
يقول ان الدلالة الكلية هي ما توجد من احد الاعضاء الثلاثة الرئيسية
كالكبد والدماغ او القلب فان هدي بالشخص تنبئ
لان هذه الاعضاء رئيسية وينبوع القوي فيها فلا يتحد منها
الا ولعل يكون صحيحا ينبي عن حقيقة المرض لان لكل واحد منها
فعل عام في البدن فاذا حدث فيدانة تحت جميع البدن قال ابو علي
الاستدلال بافعال الدماغ وهي ادلة كلية اذا تغيرت عم صفة
جميع البدن وبدا بالدماغ لكثرة ما يوجد منه من الاصابة فقال
العقل ما استقام في نصوره وفكره وفيه في تذكره
يقول ان العقل في الدماغ وتقدم في الاعضاء بالتصور والتفكر
وقوة الخيال كلها محلها الدماغ فاذا فسد الدماغ فسد العقل
وفسدت هذه الافعال فلم توجد الدلالة منه مطلقا
وحركات الجسم والاحساس دل على سلامته في الرأس
قوة الحس وقوة الحركة مبداءها من الدماغ وهما من الادلة
الكلية فمتى تغير واحد منها عن فعله الطبيعي وبطل فبطل عن الدماغ
نالدافة وان اصاب هذا المرض **فوق الدماغ** ان المرض
اي وان اصاب هذه اي الافعال اعني الخيال والحس والحركة
فمتى تغيرت واحد من هذه فاعلم انه قد حصل في الدماغ افة
منعته عن تمام فعل الاستدلال بافعال القلب لما ذكر

الادلة

الادلة الماخوذة من الدماغ تكونها اعمر واكثر اخذ ذكر الادلة الماخوذة
من القلب وهي اثبت في الادلة واضحة
والقلب ان جري على القوام في نبضه فالحال في سلام
لان القلب اذا جري نبضه على المعتاد دل على سلامة الجسم
قال في القانون النبض حركة اوعية الروح من الانقباض والانبساط
فتبصر الروح بالنسيم وقال غيره لتعديل الروح بالنسيم واوعية
الروح السرايين وقال بعضهم النبض حركة وضعية للاقطار
الثلاثة العرض والطول والعرق يحركها القلب والعروق الضواري
الي الانقباض والانبساط في الانبساط يكون دخول النسيم
البارد والروح الي القلب وبلا انقباض يكون خروج البخار الدخان
عن القلب وقال بعض الاوائل النبض رسول لا يكذب ومناذي اخرى
بجهر حركته عن اشيا خفية
والنبض ان نبأ عن المعتاد من طبعه دل على الفساد
دل باخلاف في الانبض على ضروب السقم والامراض
اجناس النبض واولها جنس مقدار الانبساط
اجناسها افرع دت عشرة ما عدها عن حفظ الالهرة
اي اجناس الحركة النبضية ما يعرف تحقيقها الا من حقق الصناعة
الطبية قال بعضهم ليس من الادلة اقوي من النبض ولا اعسر معرفة
منه **اولها في قدر الانبساط دل على افراط او اقبساط**
اول العشر المنبسط على عرض اليد وهو اما مفرط في الزيادة
او منبسط اي ناقص قليل الانبساط
ان الكبر ما تجت اقطاره دل على قوته مقداره
وهذا هو النبض العظيم وقوله التجت اي زادت وقويت وقوله
اقطاره اي الثلاثة الطول والعرض والعرق لكن الطول اكثر فانه
يملأ الاربع الاصاب وسماه بعضهم القوي وهو نبض يقرع الاقال

ك

بقوة حتى انه يكاد يدفعها واذا غمر عليه لم تبطل حركته وقال ابو بكر
 الرازي هو الذي يشبني ويستمر زمانه وهو الذي سبب قوته وزمانه
 مقداره اكثر قوة الروح الحيواني او كثره حرارة تحتاج الى ترويح شديدة
 ولا ينسأط هو حركة القلب الى محيطه كما يتحرك زق من وسطه
 الى جهاته فتارة يزيد في الكثرة وتارة ليريد
ومنه في القوة الصغير منه الطويل النرجس والقضير
 يقول لان كل حالة من حالات النبض لها ضد فضا الكبر الصغير
 وهو ناقص في الطول وفي العرض وفي العمق وسبب ضعفه انما ضعف القوة
 او ضعف الحرارة الغريزية او صلابه جرم الشريان بم ذكر صنفين
 من اصناف النبض وهما الطويل والقضير قال في الكامل الطويل
 هو الذي يجاوز انبساط الاصابع والقضير هو الذي لم يجاوز واحدة
 وبينهما قسم معتدل
ومنه ما ضاق ومنه ما عرج ومنه ما هق ومنه ما خفق
 اي من النبض قسم يسمى ضيقا ويسمى ايضاً دقيقاً لانه ادق من
 المعتدل لضعف القوة وضده العريض وامسا الشاهق ويقال له
 الشاهق فهو الزايد في العلو وسبب علوه زيادة حرارة وامسا
 المنخفض فهو ضد الشاهق ويقال له الغاير جنس زمان الحركة
وجنس ما ينسب في الزمان من حركة مختلفة اللون
فن سريخ النبض ذي غزارة دل القوة والحرارة
 هذا هو الجنس الثاني من اجناس النبض وهذا الجنس مأخوذ
 من زمان الحركة فتارة يكون زمان حركة النبض طويلة فتدل على
 القوة وقوة الحرارة الغريزية وهو يتقطع مسافة طويلة في زمان
 ليس وقول غزارة اي كثرة في الاسراع
ومن بطي النبض ذي جموده دل على الضعف مع البرودة
 البطيء معروف والجمود ان يبطل مع الخلط ويدل على ضعف القوة الحركية

وعلى

وعلى بهج المزاج وعلى برد الخلط جنس زمان السكون
 هذا هو الجنس الثالث من العشرة وهو المختلف في السكون
وجنس مقدار زمان السكينة ينقسم الى جنسين ممكنين
متواترين ليس له من فتر دل على ضعف القوى والحرارة
 لان زمان السكون تحت انواع الاول المتواتر وهو الذي يكون
 زمان سكونه قصيرا وسبب تواتره قوة الحرارة الغريزية فتحتاج
 الطبيعة الى ترويح كثير لسددة الحاجة الى دخول الهواء لكي تروجه وتبرد
 سدة الحرارة وفيه دلالة على ضعف القوة
وماله تفاوت في الضد دل على رخاوة وبسود
 هذا هو النوع الثاني وهو المختلف السكون وهذا هو ضد المتواتر
 المذكور قبله وهذا يكون زمان سكونه طويلا فان جالينوس يقول
 ان النبض عند الانقباض وعند الانبساط يكونان احدهما
 السكون الذي يكون في وقت الانبساط عند قرع الشريان للانكسار
 ويقال له السكون الخا دج وهذا السكون يدركه الحس والسكون
 الثاني الذي يكون في وقت الانقباض عند رجوع الشريان الى المركز
 وهذا لا يدركه الحس فالذي سكون زمانه طويلا هو المتفاوت
 جنس مقدار القوى
وجنس مقدار القوى مقسوم الى قوتي قرعه عظيم
 هذا هو الجنس الرابع من العشرة وتحت هذا الجنس نوعان الاول
 القوي وهو الذي يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها وهذا يكون
 عن قوة القوى او من لين الشريان وموتانه ويأتي النوع الثاني
وما على الضد هو الضعيف وقعه تخفض الخفيف
 يقول والنوع الثاني من جنس المقدار وهو الضعيف وهو يقرع
 الانامل قرعا دقيقا وسبب ضعفه انما ضعف القوة او قلة موانع
 الشريان وبينهما قسم معتدل جنس قوام الشريان

هذا هو الجنس الخامس من الاجناس العشرة
وجنس جرم العرق عند الحي **فنه صلح بخبر عن يلبس**
ومنه رطب لين في جالسه **دل على طوبه بحسبه**
يقول ان قوا مجتر العرق نوعان صلب وهو الذي يحس منه
تحت الانامل صلابه ويدل على يلبس مزاج صاحبها وان مرضه
سوداوي وقد يكون من يلبس الشريان والنوع الثاني اللين
وهو الذي يحس منه تحت الانامل بليونة ونعومة حتي تكاد الانامل
تغوص في جرمه ويدل على كثرة الرطوبة في البدن وبين اللين
والصلب قسم معتدل جنس كيفية جرم الشريان
وجنس جرم العرق في الكيفية **دل على المزاج بالسوية**
فبارد يخبر عن بارد **وسخن يخبر عن حار**
هذا هو الجنس السادس من الاجناس العشرة يقول اذا كان لمس
الشريان حاراً دل على ان المزاج حار لان الحرارة منتشرة في جميع
اجزاء البدن وضده ما لمسه بارد ويدل على برد المزاج
وبينهما قسم معتدل جنس ما يحتوي عليه الشريان
وجنس ما الخشوي به الشريان **فذاك عن اخلاطه بيان**
ممتلئ يخبر عن اقراط **وفارغ عن قلة الاخلاط**
هذا هو الجنس السابع وهو اما ممتلئ او فارغ والامتلاء يكون
اما من خلط واقام من روم فالممتلئ هو الذي يحس عند الجس
انه ممتلئ رطوبة رطوبة والفارغ هو الذي يحس منه عند الجس
كان الانامل تغور فيه ويدل على قلة الامتلاء وبينهما قسم معتدل
قال ابو علي جنس الحركات والفترات
والمقتور والوجنس يكشف عن انواعه
وهذا هو الجنس الثامن من الاجناس العشرة يقول ان اللين
حركة وسكونا يدركهما احس اي كحساسة المس وهذا السكون

وهو

والحركة تحتملها انواع وهو ما خرد من نسبة زمان حركة النقص
الى زمان سكونه وذلك ان للنقص حركتين وسكونين وهما انواع
فالحركة الواحدة تنبسط العضو والاخرى تقبضه والسكون الواحد
يكون بين الانبساط والانبساط عند فرغ الشريان للانامل
ويقال له السكون الخارج وهذا السكون يدرك بالحس
وليس في فتورا وقال بعضهم هذا الجنس داخل في الذي بعده
فنه نوع مستقيم الوزن **يلزم في السن لين في السن**
هذا هو النوع الاول من الجنس الثامن فتقوله فنه اكب
من النقص الساكن والمتمحرك الذي اشار اليه بقوله للفتور
والحركات اوزان فاما مستقيم الوزن هو الذي تتساوى اوقاف حركاته
واوقات سكونه وله ثلاثة احوال الاول ان يكون حسن
الوزن لكنه هجا وزن الوزن كما يكون بنصف الصبي كنبض السباب
الحالة الثانية ان يكون متباين الوزن مثل ان يكون وزن نبض
الصبي كوزن نبض الشيخ الحالة الثالثة ان لا يتسببه وزن سن
البنة وهذا ردي جدا لدلالة ان القوة الحيوانية مضطربة
وفي فصول العام والبلاد **يكون جارا على المعتاد**
يقول وهذه الحركة والسكون يختلفان بحسب الانسان فان
السن الصبي حركة وسكونا غيرهما السن السباب ولسن الشيخ
وبالعكس والوزن الطبيعي هو الذي يوجد في المزاج المعتدل
والسن المعتدل والبلد المعتدل والوقت المعتدل
ومنه غير لازم للوزن **بضد ما ذكرته من فن**
كانه يقول ان النبض الجيد الوزن هو الذي يكون فيه نسبة
الحركة والسكون على الوزن الطبيعي فاذا كان الامر بالضد
بان تكون حركة النبض وسكونه خارجا عن النسبة الطبيعية
جنس خاصية كمية الشريان

وجنس ما يجري على اختلاف في النبض او يجري على اختلاف
 الاختلاف والاختلاف موجودان في جميع انواع النبض
فما يجري على قوام موثلف وما يجري على اعوجاج مختلف
 يقول ان النبض الموثلف هو الجاري على القانون الطبيعى
 متفقت حركاته في الاتساق وفي حركاته وسكناته وقوته
 وضعفه وفي سرعته وفي ابطائه والمختلف ضد ذلك مثل
 ان تات نبضة سريعة ونبضة بطيئة واخرى قوية واخرى
 ضعيفة ومن اجناس المختلف النبض المسمى بذب الفار
 وهوان تاتي كل نبضة اضعف من الذي قبلها حتى تنتهي الى
 حيث تنقطع حركته **قابلة** لا تكون الاختلاف والاختلاف
 الا في اربعة اجناس من النبض الاول جنس مقدار الانبساط
 والانتفاض الثاني جنس زمان الحركة الثالث الجنس المحتوي على
 جرم الشريان الرابع الجنس الماخوذ من كيفية جرم الشريان
 جنس عدد نبضات العرق وهذا هو الجنس العاشر
وجنس عدد نبضات العرق له في الاختلاف اربعة فرق
 كانه يفرق والمختلف يفرق فيه بين ان يكون مختلفا في نبضات
 قليلة او مختلفا في نبضة واحدة
مختلف في نبضة حجة ما له نوعان عند القسمة
منتظم اختلف وعالظ له لم تكن النفس له محصلة
 هذا تفصيل من الرييس فان المختلف تارة يكون مختلفا في
 نبضات كثر وينقسم فنهان وهو الذي اشار اليه القسم الاول
 المختلف في نبضات كثيرة غير ان اختلافه منتظم بان تكون
 كل نبضة اضعف من التي قبلها كما النبض المسمى بذب الفار
 القسم الثاني ان يكون اختلافه غير منتظم مثل ان يكون نبضة
 قوية ثم نبضة ضعيفة ثم نبضتين قويتين ثم نبضة

فأية

ضعيفة ثم نبضة قوية ثم نبضة ضعيفة
وذا النظام منه ما يدور وذا الذي من قولنا تفسير
يقرع ما يقرع ثم يرجع الى الذي قد كان قبل يقرع
 يقول النبض المنتظم قسمان احدهما الذي يلزم دوره بان
 يحس منه نبضة ضعيفة ونبضتان عظيمتان ثم واحدة
 معتدلة ومن جملة هذا النبض الواقع في الوسط والقسم
 الثاني الذي يلزم دوره البتة مثل ان يكون نبضة ضعيفة
 ونبضتان عظيمتان ثم نبضتان صغيرتان واخرى قوية
ومنه ما يلزم ادواره ومنه ما يدعي بذب الفار
 وتقدم الكلام عليه في القسم الثاني قبله
ومنه ما اختلف في نبضة اذا نبضت فوق نبضة
 يقول ومنه اي ومن المنتظم المختلف وهو ما لا يلزم دوره
 وهو اي بذب الفار وتقدم ومنه اي ومن المختلف ما خلا
 في نبضة واحدة بان تكون احدي النبضتين اقوى من الاخرى او
 اعرض او تتقدم او تتأخر
ومنه منسوب وما لم ينسب وقولنا منه على الملعب
 يقول ومن النبض نبض يسمى كالمنشاري والذوي والخلج
 والموجي وذب الفار ومنه ما ليس له اسم كنبض بعض الحية
 ونبض بعض السمك
ومنه مقطوع وذا اتصال ومنه سافل ومنه عال
 يقول من النبض المختلف وهوان يقرع فلا يتم القرعة
 بل ينقطع في انشائها ومن المختلف ما تعلو واحدة وتسفل
وما له في نبضة قرحان وما له اكثر مطرقات
 ومن النبض المختلف النبض المسمى بالقرعتين وهو نبض
 يقرع واحدة قوية ثم اخرى قوية ثم يسكن ويحري على هذا الترتيب

اخرى

منه

وفيه خلاف بين الأطباء فمنهم من جعل القرعتين نبضة واحدة
 لكفا مختلفة في التقدم والتأخر ومنهم من جعل القرعتين
 نبضتين وأما النبض المطرق فهو الذي يقرع ثلاثاً فوقها
 ثم ثلاثاً ويسمى مطرقاً في تشبهه بقرع المطرقة على شيء
ومنه دورى ومنشارى كذلك النخلى والموجى
 ذكر أربعة أسماء من النبض المختلف الأول الدودي وهو نبض
 يشبه الموجى إلا أن انبساط الشريان في الموجى أعظم ونقص
 منه تحت الأصابع حركة ضعيفة تشبهه الدود وأما النبض
 المنشارى فهو نبض سريع متواتر صلب مختلف في الشهيق
 والفور والتقدم والتأخر والصلابة واللين ويسمى منشارياً
 لتشبهه في قرعه بقرع أسنان المنشار في الخشب وهو
 من النبض المختلف ويدل على أن الآفة في الصدر أو حوله
 ومن المختلف النخلى ويسمى به لأن حركته تشبه حركة الدود
 إلا أنه أصغر منه وأضعف ويحس من حركته كذب الخوا
 ويدل على سقوط القوة وأما الموجى فمختلف في العظم واللين
 وفي التقدم والتأخر وفي الصلابة واللين فكانه أمواج يتلو
 بعضها بعضاً **ومنه ما لقب بالرعشى ومنه ما يسمى بالسلى**
 أي ومن المختلف النبض الرعشى ويسمى بالرعشى ويسمى أيضاً
 الملبوس ويكون أولاً ضعيفاً ثم يأخذ في الزيادة حتى يبلغ
 منتهاه ثم يرجع يأخذ في النقصان حتى يرجع إلى حده الأول
 فكانه خيط ينفثل ومن المختلف السلى وهو نبض ثابت
 على حالة واحدة لا يتغير منزلة نبض أصابع السلى ويدل على
 ضعف القوة واستحالة جوهر البدن إلى مثل قوة المرض
ومن جنس تحته نوعان من هذه كلاهما شدة إن
بينهما واحدة معتدلة تنزل من كلاهما منزلة

يقولون

يقول وكل جنس من اجناس النبض العشرة تحته نوعان
 مثاله جنس زمان الحركة تحته نوعان إما سريع أو بطي وكذا
 جنس مقدار المسكون أمثا متواتر أو غير متواتر شحرتين
 النوعين نوع معتدل بالنسبة اليهما
الأصروب الخلف في فرط فيما لها في الاختلاف وسط
 فكانه يقول إلا أقساماً من النبض مفردة ليس لها قسم
 معتدل مثل أن يكون مفراطاً في الأمثلا أو مفراطاً في الفراغ
 فهذا ليس له قسم معتدل وهو الذي عبر عنه بالوسط
ويعرف النبض بنصف المعتدل حتى تراه لا في جانب عدل
 يقول أنه لم يعرف بأخذ الدليل على المرض من النبض إلا أن
 يقبضه إلى نبض المعتدل وهذا شئ بعيد جداً أو معدوم
 قال في القانون يجب أن يكون الامتحان من نبض المعتدل
 الفاضل حتى يقاس به غيره وقال الرازي ينبغي لمن عني
 بعلم النبض وبدلاً من أن يكسر من جنس الشئ بأن في حال الصحة
 يتغلب على يقين منه واليه وقت الحاجة فإذا اردت أن تحقق
 معرفة نبض فتكون قد عرفت عند اعتدال مزاجه لتعرف منه قدر
 ميله عن الاعتدال
وكل نبض خارج عن واجبه قياسه إلى مزاج صاحبه
 يقول إذا رايت النبض قد خرج إلى المتواتر فمزاج صاحبه حار
 وإذا رايت خرج إلى الصلابة فمزاج صاحبه يابس وإذا رايت
 خرج إلى الجود فمزاج صاحبه بارد وإذا رايت خرج إلى اللين
 فمزاج صاحبه رطب قال الربيعي ذكر نبض السن والفصل
 والبدن والمزاج والسنخنة والذكر والأنثى أعلم أن للنبض تغيرات
 طبيعية وغير طبيعية فالمتغيرات الغير طبيعية هي تغيرات
 العوارض العارضة للبدن من الأمراض وغيرها والتغيرات الطبيعية

هي التغيرات بحسب السن والنصل والبلد والمزاج والشجبة
والذكورية والافونة فنبت الشبب اقوي من نبض الشتاء
ونبت الصيف اقوي من نبض الشتاء وفي هذا نظر فان النبض
فان نبض من فعل الحرارة القوية والحرارة القوية في الشتاء
تكون في داخل البدن اكثر فينبغي ان يكون النبض اعظم ونبض
السمكة القوية اقوي من العيلة ونبض البلاد المعتدلة
معتدلة بالنسبة الى البلاد الحارة والباردة وكذلك النبض
يختلف بحسب الاهوية ونبض الذكور اقوي واعظم من نبض
الاناث **واعرف ضرب النبض في النساء وفي فصول العام والبلدان**
وفي مزاج الناس والسجاء وفي الرجال منه والنساء
وهذا كله ظاهر ونقدم الكلام عليه
الحرفية سرعة الي كبر ومنه من الشبب والذكور
يقول ان الحرارة تجعل النبض سريعاً عظيماً سواء كانت
حرارة سن او حرارة مزاج او حرارة ذكورية
والبلد الجنوب والقطب والملة الحامل والمصيف
يقول وصاحب النبض سريعاً كثر السكون في البلاد الحارة
وهي البلاد الجنوبية كثر وعالمها والقطب الهزيل حرارة
مزاجه وقلة اللحم السائر للشربان والحامل لتوفر الدم
الذي كان يخرج منها ويسخن بطنها حرارة مزاج الجنين
والبرد فيه الصغر والبطء ومثله الشيوخ والشتاء
كذلك النساء السمين الرطب ومثله من البلاد والشتاء
ان النبض للشيخ والسمين ومن سمكة رهله ونبض النساء
وسكان البلاد الشمالية كل ذلك يكون النبض فيهم صغير
بطيء لغلبة البرد على افرجهم وكثرة الرطوبة فيها
وكل يابس نبضه صلب وكل لين نبضه رطب

الطبيب

لان اليبس يصلب الايدان والرطوبة تلينها
وكل نبض مزاج معتدل يشبه نبض الربيع المكمل
وفي الاقاليم البلاد الرابع فانه لذا المزاج تابع
يقول ان النبض في فصل الربيع معتدل وذلك بالنسبة الى
نبض الصيف ونبض الشتاء وقد علمت البلاد المعتدل في الكلام
على البلدان **والطفل نبضه سريع رطب والكمال نبضه بطيء صلب**
اما سرعته فلكثرة الحرارة المزاجية واعماره الرطوبة الرطوبة
وكل جسم حامل خلط فنبضه ممتلي بفسوط
لان الجسم اذا امتلأ او غلبت له من ذلك ان يهرأ يبينه
تمتلا من الخلط فيعظم النبض ولينهم في هذا نظر لان النبض
يعظم في الامتلاء من المواد السوداء وقد يضعف في الامتلاء
لان ضغط القوة تحت المادة كما تنضغط تحت المادة الغازية
وكل جسم فارغ من مدي فنبضه منه فارغ ذو شدة
اي كصاحب مرض الدق او مرض السيل فان بعضهم يكون فارغ
لا متلا اليبس على مزاجهم واهل الربيع هنا مسائل وهي ضرورية
وذكرها في كتبه منها ان الغضب يجعل النبض عظيماً شامخاً متواً
ومثله اللذة الا انها اقل والغمر والفرح يجعله ضعيفاً بطيئاً
متفاوتاً والفرح نفسه يجعله سريعاً مرتفعاً مختلفاً ونبض
السرو عظيم لين ولا يعتبر النبض عند الاستحمام ولا عند السبع
المفرط ولا على الجوع المفرط ولا عند تناول الاشياء الباردة الحرارة
كالغفل والخرول ولا عند تناول المبردات كالقزح والبقلة
ولا عند تناول محض كالحنظل ولا عند كمال الهمم فعنده
تقوى الحرارة واليقوم في اوله يجعل النبض صغيراً الخرد الحرارة
الداخل البدن واليقوم الكثير يضعف النبض والنبض يقوى
عند الرياضة والاعتناء بالماء الحار في اوله يقوى النبض

وفي آخره مجلل فيضف النبض وحكم الماء والارواح تغير النبض والورم
ان تحدث حتى فان كان الورم حاراً السريع النبض وتواتر وان
كان الورم سوياً وباقى النبض صلباً بطيئاً دقيقاً والخارج يكون
النبض في اوله مفتوحاً فاذا اقمح كان صلباً ولا يستفرغ المظهر
والرغاف المفرط يكون نبضهما بطيئاً صلباً وابيض عروق النبض
الساعدين ثم الصدغين ثم الذي في راس القدم وهو مفصل القدم
من الساق وصفة جس الشريكات ان يجس بالاصابع الاربعة
فالنبض الطويل بجاوزها والقصير لم يبلغها والعظم يدفهما
والنبض القوي يحتاج ان تمخر فيه الاصابع وتكون اليد وقت
الجس ممدودة على جنب غير مستندة الى شيء واليد المتكينة
تزيد في عرق النبض وفي اشرافه والمستقيمة تزيد في اشرافه
وفي طوله وتنقص من عرضة **الاستدلال بالنفث** لما فرغ
الرئيس من انواع الادلة الماخوذة من نفس افعال القلب
اتخذ يتكلم في الدليل الماخوذة من الاعضاء المضافة الى افعال
القلب وتظهر فيها بعض افعال القلب وهي اعضا التنفس كالرئة
والصدر فانه يستدل بصحتها على حسن مزاج القلب والتنفس
يتم حركته وسكونه كما في النبض غير ان حركة النفس
ارادية وحركة النبض طبيعية والنفس ان تمتلى الرئة
وانقسامه فيها الاستنشاق والتنسيم
والصدر والرئة الاثنتي فان يصح الحياة في غير
يقول ان الصدر والرئة بهما التنفس فاذا اضعف مزاجها
دخله بسبب ذلك على القلب مزاج فتضعف الحرارة الفرية
التي هي عادة الحياة بسبب بسط الصدر فاذا انبسط
انبسطت الرئة كما ينسبط رفق احد فيقول الهواء في اجزائها
فتنضج وتنصف وتدفق عنه فضلافة وتنضج لانها لا
تستطيع

عروق

استدلال بالنفث

القلب

للقلب وتفضل هذه الافعال باذن الله تعالى في زمن يسير ثم يخرج
ذلك الهواء شيئاً فشيئاً الى القلب في العروق المذكورة وحركة النبض
طبيعية وخلقت الرئة من لحم رخو مخلخل كثير المشافذ ينبعث
فيها الهواء الذي هو مادة الروح وبه تبرد حرارة القلب قال
في القانون والرئة في امر الهواء كالمعدة في امر الغذاء والرئة حركتان
متضادتان اولها حركة الانبساط بها تجذب الهواء وتغده
غذا القلب والحركة الاخرى حركة الانقباض تخرج بها البخار
الرخاوي المجموع في القلب من جميع نواحيه فايضته عليه والرئة
بكسر الراء ويجوز ان يسمى بها
وان تنكب عن سوا افعالها فنار ذاك القلب في اشتغالها
وهذا اظهر ما تقدم
والصدر مهمما يعتبر به من مرضه فنفسه دليله فهو عرض
لان الصدر والرئة والجنب اعضاء متصلة فاذا حصل لواحد
منها مرض او سوء مزاج اضرب بالآخر فلا بد لهذا المرض من دليل
لان قوله فهو العرض تقدم ان الاعراض دلالة على المرض فهو دليل
انه حدث مرض وذلك هو النفث كما ان البول اعظم الادلة على
احوال الكبد وقوله فهو العرض يعين مهمة اي دليل كما قلنا
وان يكن في رقة قليلا كان لضعف تنضجه دليل
ان عدم النفث فذلك ابتداء لاحال النضج فيه ما تبدا
لان النفث يحسب النضج فان كان النضج لم يوجد يكون النفس
كالماور قيقاسياً فان النفث النضج هو الكثير الغليظ السهل
الخروج الخالي من اللزوجة
وان يكن يستدل في ذلك بواسطة التورم قد اتي
لان النفث المعتدل في الرقة وفي الغلظ وفي الكثير وفي القليل
فدل المرض بعد في تزايد الا انه قد ظهر شيء من النضج وهذا حال الابتداء

وان يكن في كثرة وفي غلظ فانه عن اشتقاق لفظ
 لان الكثير الغلظ يدل على انتهاء المرض ونضج مادة وقول
 عن اشتقاق لفظ لانه اذا قطع من خلفه شيا غليظا مستويا
 القوام فقد حمل انتهاء مادة المرض وكما النضج
ورقة النفث من الأدلة ان كان دقيقا خليط تلك العلة
وانما سرعية الجفاف والنفث ان يغلظ فيها خلاف
 لان الرقيق في العرق يجف قبل الغليظ بزمان ولا المادة
 اذا جفت بطل فعلها فتدفعها قوة العضو فتزول المرض
 والنفث الغليظ بطي البر ويطي الجفاف
والا سود اللون من البصاق دل على شدة الاحتراق
 والاسود سوانفثا او بصاقا لان البصاق مبداء النفث
 لان النفث اذا لم يكن فيه غلظ فهو بصاق فالاسود منها يدل
 على ان رطوبات البدن قد احترقت وقويت والي الاحتراق
 الى الاعضاء ويدل على سوداوية محترقة قد غلبت على البدن
 وقويت قوته او يدل على برد شديد قد جمد قوى البدن
 واطفي حرارته وهو ردي جدا ويلحق بالاسود الاخضر والفسق
والاخضر اللون من اللفات دل من الصفرا على الكرا
 تقدم في الاخلاط ان الصفرا الكراتية لونها لون عصارة الكرا
وكل ما سقرته مضية دل من الصفرا على المحية
 يقول اذا كان نفث صفرة يخالطها بياض فانه يدل ان النفث
 حاد من صفرا يخالطها بلغم وتقدم الكلام على المحية في الاخلاط
 فان كانت صفرة شديدة فيدل على غلبة صفرا خالطة
وابيض النفث دليل بلغم واهم النفث دليل للدم
 لان جميع انواع البلغم لونها ابيض فنفسه ابيض وهو ردي
 لاسيما ان كان لزجا ولا حريديا على غلبة الدم

وكل من في نفثه نتونة فانه اخبر عن عفونة
وكل نفث لم يكن بالمتن فليس ما يقصده بالعفون
 المتن بقدر ما فيه من النتونة دل على عفونة مادة غليظة في اعضا
 النفس وهو ردي جدا
وان رايت مستديرا شكله وكانت الحما يكثر في العلة
 فاقض هذه من الاعلام على وقوع الشخص في البرسام
 يقول اذا كان النفث ابيض وهو مستدير واحمي فونه سيما
 اذا كان اخلاط في الذهن او هذيان انذر ذلك بوقوع برسام
 ويؤكد ذلك بياض البول قال السارح وهذا شي لم احفظه
 عن القدماء وهو عجيب فان بقراط قال ما هذا انصب البصاق
 المستدير فيمن ليس به حي دليل على الذبول ثم قال متى نفث
 نفثا مستديرا مع حمي كان ذلك مع ادنى دلالة على اختلاط الذهن
 انذر ذلك بوقوع سرسام وصرح به صاحب المسمى وغيره
 والسر سام بالسيخ المعجمة والثانية لفظة فارسية ورم في الدماغ
 وفي حجبته وقيل انه يدل على البرسام ورم في الجنب
وان يكن لم يسخن العليل فانه قد حضر الذبول
 قد علمت الذي معه حمي فاذا لم يكن معه حمي فقد وصل الى اخر الدق
 والذبول ويسمى ذبولا لان الاعضاء قد ذبلت وجفت كما تجف الاعضاء
 المقطوعة من اصولها
والنفث ان دل على الكمال من نضجه جاء بلا سعال
ابيض فيه غلظ منبلا بلا نتونة يحيى اول
 النفث الدال على كمال النضج ما جمع ستة امور الاول ان يخرج بلا سعال
 الثاني ان يكون لونه ابيض الثالث ان لا يكون غليظا الرابع ان يخرج
 متصلا الخامس ان لا تكون له رائحة السادس ان يخرج بسهولة
 فان وجد في النفث هذه الاوصاف والم العلة فردى مجدا

واهل الرئيس الادلة الماخوذة من وقت الخروج فان التفث اذا حصل
 في اول المرض دل على قرب النضج وقصر المرض وان تأخر دل على
 ابطاء النضج وطول المرض واردي التفث الرقيق اليسير
 المجتمع العس الخروج ويخرج مع سعال ولونه كحد وما يلبس
 الى صفرة او الى كحودة وله راحة الاستدلال الماخوذة
 من افعال الكبد افعال الكبد افاضة القوة الطبيعية
 وتمييزه اليدين لقبول الغذاء وتقدم اول الكتاب بشي منه
وتشاكل الخلط هو الكبد والخلط منه يستخرج الجسد
وكل عضو ناشئ بسببه في قوله الفعل الذي يختص به
 تقدم اول الكتاب كيف يتولد الخلط وكيف يتغذي به البدن
 ولا حاجة الى اعادته وكان للدماغ اعضاء تخصه في العصب
 والقلب اعضاء تخصه وهي الشرايين فالكبد اعضاء تخصه
 وهي الاوردة التي تجري فيها الدم الى سائر الاعضاء وكل عضو
 من هذه الثلاثة افعال تخصه فبذلك الان في افعال الكبد
ومن بخاره يكون الروح والجسم من بقايه صحيح
 هذا البخار المتولد في الكبد من الدم اللطيف الذي لطافته
 الكبد وهيئة لان يتولد منه روح وهو الروح الطبيعي ثم تنبعث
 منه بواسطة الاوردة والشرايين في جميع البدن ليتغذي كل عضو
 بما يناسبه فاذا امت افعال الكبد في البدن فحقيقة كان البدن
 صحيحا فان يقع الخلط قد صح للجسد **والخلط يصح مقبوع الجسد**
 مراد الرئيس هنا بالخلط هو الدم فانه المخصوص بالكبد المداخل
 اجزلهما فان سلم الدم من الاوقات فقد صح الكبد واذا صح الكبد
 صح جميع البدن لان الغذاء الصالح سبب صحة البدن لتوليد الدم
 الصالح **والماتحمل الغذاء اليها وكل خلط غالب عليها**
 لان الماء يرقق الغذاء في المعدة ويعين على الطبخ وتقدم الكلام عليه

في الف

في الضروريات وكل خلط اي الماء الخ الطال للكمال من ميمزه الكبد
 ويميزه لان يصير بولا فمما كان هناك من خلط حمل لونه الماء فان
 كان صفرا خرج الماء الذي هو البول اصفر وان كان مادة دموية
 خرج الماء احمر وان كان بلغا خرج ايضا وان كان سودا خرج كحدا
والماتبيد له في الاخراج فانه بالخلط ذوا امتزاج
والماتبيد يحمل الالوان وكل ما اوعده اياتا
 يقول اذا خرج الماء خرج مختلطا بلون الخلط وتقدم وقول وكل
 ما اودعته اياتا اي الطبيعة تدفع لون الخلط الى البول
فقد بدى من كل ما اقول وشهدت بصدقه المعقول
بان في البول لنا دليلا عن ما يتجمل من العليلة
 يقول فقد ظهر من الذي قلته وشهدت بصدقه وبصحة عقول
 الحكماء فاذا شهدا هذه العقول قطعية لا ظنية بان في الوان البول
 دليلا على نوع مادة المرض لانه كل عضو رئيس لا بد ان تؤخذ
 منه دلالة فتقدم ان الذي يوجد في الدماغ احمر والحركة
 وغيرها ومن القلب الشرايين واحوال الصدر وعن الكبد البول
 وتقدم شي من ذلك في الاعراض اجناس البول واوفا في اللون
 البول هو ما يبيد الدم وتميزه الكلتيان وتصفيه عن الدم
 بعد الهضم الثالث **فصل** اذ كرفيه قبل الشروع في كلام الرئيس
 سائل ضرورية في البول لم يذكرها الرئيس لا يستدل بالبول
 اذا دفع به زمانا طويلا ولا من حصل له سهر مفراط ولا تعب ولا جوع
 شديد ولا حركة نفسانية كالغضب والخوف ولا تستدل ببول له
 نحو ست ساعات ولا يبال في قارورة ثانية حتي يفسد من البول
 الاول ولا عقب شرب مدر قوي كالمليوني ويزكر نفس
وابيض اللون من الاعلام بكثرة الشرب والطعام
او تحته او بلفظ او ببرد او سلس وشدة في الكبد

فصل

يستدل من البول باربعة اشياء من لونه او من ريسوبه او من قوامه
 او من ريحه فلو زاد بعض الحكماء اوين طعمه فبدا اللون لانه اشهر دلالت
 وهو قسمان شديد البياض جدا حتى يشبه لون اللبن فان كان رقيقا
 دل على عدم النضج جدا وان كان غليظا دل على مخالطة خلط بلغمي
 وحصل له من كثرة اكل او من شرب ماء كثير بخلط او نال
 الجسد برودة فاجد حرارته وقد يدل البول لا يبيض على برودة
 نال الكبد وهذا اذا كان في محي من الحيات فانه ينذر بانفتاحها
 الى الربيع وان كان في مرض حار انذر بالملاك او يحدث سوسام
 وقد ينذر بحدوث بيج قال في القانون لاحتمال المواد
 في الامعاء القسم الثالث شديد البياض لكونه له سومة فانه
 يدل على ذوبان شحم الكلا وان خالطه شحمي يسميه بالمني ولم تكن
 حرارته اقدر بالفالج وان كان ثم حرارته فيدل ان حادة غليظة
 تخللت وخربت مع البول

والبول ان جاوز واصفرار دل على شئ من المزار
وهو مقي كان بلون القار فالمرارة الصفراء في الكفار
 هذا هو الثاني من الاولة الماخوفة من البول وهو اللون الاصفر
 فيدل ان مزاج البدن قد غلبت عليه الصفراء وان المرض صفرا
 قال في القانون اللون الذهبي قد يدل في الامراض الحادة على
 اختلاط العقل

والناصع اللون قدون الاحمر والمرارة الصفراء فيه اكثر
 الناصع اي شديد الصفرة الذي يشبه صفرة لون الزعفران او كما
 اذيب فيه ويرس ويدل ان المادة الصفراوية قد كثرت في البدن
 فان كان رقيقا دل على عدم النضج وعلى حرارة شديدة باطن
 كبول منا الطب والمخوفة
والاحمر القاني من الالوان ان لم يكن عن اخضرار عفران

اولم يكن

اولم يكن حنا ولا قولنج فذلك فيه الدماء مخرج
 هذا هو الثالث من الالوان البول وهو الاحمر القاني الذي يستدل
 حمرة حقي كانه دم خالص فيدل على غلبة خلط دموي على البدن
 واستثني الربيع وغيره من ذلك صورة لا يكون البول الاحمر فيها
 دليل على غلبة الدم الا وحده ان يكون قد شرب صائغا مثل الزعفران
 وهذا تكون حمرة مع صفرة او شرب خيار شديدا فانه يحل البول
 احمر الى كمودة وكذلك شرب الصبر وحل البول والحري الصورة
 الثانية الاختصاب بالحناء فان خلط قوة لطيفة تنفذ في مسام
 البدن حتى تصل الى مجاري البول الصورة الثالثة الوجع الشديد
 المقارن كالتقولنج والنقرس وجع الفاصل والاذن الصورة الرابعة
 السدة وفيهم من كلامه ان القولنج مرض والسدة تحدث في شئ
 من المجاري الذي بين الكبد والامعاء فيمتنع من انصباب الى المعاء
 فينصب الى مجاري البول الصورة الخامسة ان يفسد مزاج الكبد
 فيجوز عن تحييز الدم عن المايية فيبول احمر كفسالة الاحمر الصورة
 السادسة في سوء القنية والاستسقا لضعف الكبد وقصوره
 عن تحييز المايية من الرسومة قاله في القانون في باب الاستسقا
 الصورة السابعة اخذ قد يكون في الرقان بول احمر
 الثامنة ان جميع العوارض النفسانية قد تصيب البول
 كالهم والغم والحزن وكذا الجوع المفرط

وان اتى الاسود بعد كمد دل على برودة في شدة
وان اتى بعد احمرار فربط دل على سوء احتراق الخللط
 هذا هو الرابع من الالوان الذي تؤخذ من الاولة وهو اللون الاسود
 فان كان السواد شديدا وقد تقدم ببول كمد او اخضر فانه يدل
 على ان الجسد قد ناله برودة اخذ اخلاطه او فيه اخلاط محتر
 قد برون واستدبروها فاحدث احمرار الغريزي وان كان قد تقدم

قوة



السواد حمرة او صفرة سيما اذا كان له رائحة فانه يدل على شدة احتراق المرة الصفراء والبول الاسود يدل على الهلاك سيما في الامراض الحادة واستثنى من ذلك صور فانه لا يدل فيها على الخطر الصورة الاولى في اخر حجي الربع الثانية في امراض الطحال الثالثة ان المادة في اخر الامراض السوداء بجميعها دلالة ان المادة السوداء قد تحللت وخرجت مع البول الصورة الرابعة عند احتباس الطمث وقد يكون البول اسودا خامسة عند احتباس دم البواسير

واقض على السقم بولون الفرغ ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ مثل البقول او خيار ششبر وكل ما يصبغه مثل قدر

يقول ان الطبيب يحكم على مزاج الامراض وعلى سوادها بلون البول يعني ان كان البول اصفر فالمرض صفراوي وابيض فالمرض بلغمي وتقدم الكلام فيه واهل الريس بلون البول الاخضر الذي يشبه الفستقي ويشبه ماء النيل ويدل على شدة برد المادة وينذر في الاطفال بقسح وبفالج والذي يشبه الزنجار او يشبه عصا ورق القرطم ردي يدل على شدة الاحتراق قابضة الذي قال بعضهم ومن الادلة الطعم فان المرارة والذى مألوفة شديدة فان البول من اصله فيه ملوحة ولهذا يعمل منه ملح فانه يدل على الصفرا والكلو يدل على الدم والتفنه يدل على البلغم والعفص والحامض والقابض يدل على السوط ذكر القوام اي غلظ البول ورقته وكدرته لان كل سيال له قوام

ورقة الابال في القوام دلت على قلة الاهضام

يقول ان البول الرقيق يدل على ضعف الهضم اي الكبد لضعف قوته لان البول الطبيعي الذي قد انهضم يكون فيه بعض غلظ فكلما ضعف الهضم رقق البول وخاصة في الاطفال

وقد يرق البول بعد التخم وسدة في الكبد او من ورم

انما يرق البول من التخم لقصور الطبع وعجز القوة الهاضمة عن كمال الهضم وقد يكون سبب الرقة كما قال من سدة في مجري الكبد فيضعف هضمه فيعجز عن تحييز البول عن غده وكذلك اذا كان في مجري الكبد ورم واكثره الورم البارد فان الورم البارد في الكبد بولهم رقيق جدا وقد يدل البول الرقيق على ضعف الخلا فلا تجذب من البول الرقيق وقد تكون رقة البول من كثرة شرب الماء البارد او من سواد مزاج بارد ويدل في المرض القوي على ضعف القوي وقد يكون يدل على بلغم رقيق تحرك في البول

وعلظ البول دليل الهضم او عن كثير بلغم في الجسم

كما ان رقة الهضم يرق فيها البول فلزم انه اذا تم طبع الغذاء تم هضمه غلظ البول فتكون فضلة المندفعة وهي البول غليظة او يدل على ان في الجسم بلغم عظيم كسبب التحالط منه شي للبول والبلغم جميع اصنافه الى الغلظ وقد يغلظ البول عند سقوط القوة كالذي يبول خائرا عند الموت قال في القانون والغليظ احدا والرقيق جدا يعدم النضج لان نضج الغليظ ان يرق ونضج الرقيق ان يغلظ وقد يكون البول الغليظ بجانا لامراض سوداوية ذكر الرسوب في لونه ومكانه وقوامه الرسوب في العرف العام هو الشيء هو الذي يرسب في اسفل المايع وفي الاصطلاح الاطباء ثلاث حالات الاولى ان يرسب في اسفل القارورة والحالة الثانية ان يظهر على وجهها الحالة الثالثة ان يتعلق في الوسط ويسمى الرسوب المتعلق قال في القانون الرسوب لا يطلب في حالة الصحة انما يطلب في المرض

وان بدا الرسوب في ابيض دل على سلامة الامراض

الرسوب الوان كالبول فبدا الريس بالابيض ويدل في غالب

الامراض على السلامة لدلالة على نضج المادة كما تدل المدة البضا على نضج الورم وقال بقراط التفل الرسوب الأبيض الاطلس اذا ظهر في اليوم الرابع كان البخران في السابع واذا اظهر في السابع كان البخران في الحادي عشر واذا كان الرسوب غير املس دل على ان القوة تخللت وضعفت

وان بدت الوان مصفرة فانه من حدة في المصرة

وان بدأ احمر مثل العندم فهو لسوء نضج امرئ الدم

تولد من حدة لان بيت المرارة والكبد مجري تجري فيه المرق الصفرا من الكبد الى المرارة فاذا حصل في ذلك المجري سدة قامكة حصل اليرقان لا تدفع الصفرا الى ظاهر البدن وان لم تكن قامة اصفر البول وان كانت تامة سدت سدة الكبد اسدت صفرة البول وان اسدت حمة البول او كان الرسوب احمر فانه يكون المرض دموي وان القوة الهاضمة لم تعمل فيه لضعفها عن هضم مادة المرض وينذر ان كانت القوة فيه قوية بطول المرض وهي الى السلامة اقرب والعندم البقم وقيل دم الاخوين

وان نادى امره ولم يدم فانه عن كبد ذات ورم

يشترط الاحمر الدال على ورم الكبد ان يكون فيه اجزاء احمر من الكبد وقول نادى اي طال زمانه وقوله لم يدم اي لم يتغير عن حاله قال السارح وهذا شيء لم نعرفه من كلام بقراط ولا جالينوس وله وجه في القياس وشهدت به التجربة ووجه ما قاله الريس انهم قالوا اذا ورم الكبد ربما انفجرت الى منفذ الكلية فتظهر المدة في البول وربما انفجرت في المعاف فتظهر المدة في البراز وربما انفجرت الى البطن فلا تظهر مدة ابدا وربما انفجرت قبل تمام النضج واستحالة الدم فيجاء في مرقه الدم

وان بدأ اسود بعد الفتوة لاسيما بعد سقوط الفتوة

يقول اذا تقدم الرسوب الاسود رسوب احمر لان الفتوة الحمر فهو دليل الموت ان كانت الفتوة ضعيفة لان ذلك يدل على احتراق الخلط وفناء مادة الروح وان كانت الفتوة قوية طال المرض ثم قتل ويقرب منه الرسوب الاخضر ثم الاسقر ثم النخالي ثم القشوري

يرسب بعد الكون في ترلي والنفس قد بلغت التراقي

ولا انتفاع بذي الراسي والموت من شدة الاحتراق

يقول ان ركد الرسوب الاسود بعد ان كان طافيا على وجه البول والقوة ضعيفة فقد خرجت الروح من البدن الى الترقوة والتراقي جمع ترقوة وهي العظام التي بين كتفه وكبرج فيكون قد حشرت بها الصدر فعند ذلك لم ينفعه الدعا ولا الرقا قال قتادة القسوما من تدوا به او من ترقيه فلم يغن عنه شيئا وقرب الموت من سدة احتراق البدن وفناء وطويات البدن الطبيعية

وان ير أسود بعد كمد ولم يكن في مرض ذي حد

لا سيما ان كانت الكمودة تصحبها علامة محمودة

وكان اهل السقم من سودا ذات من السقم على النقصاء

كانه استثنى من البول والرسوب لانه لا يكون مرديين وهي اذا تقدم الرسوب الاسود رسوب كمدة ولم يكن ذلك المرض حادا ومنت ما دة المرض سوداوية مثل حمى الربع او ورم الطحال وكانت الفتوة قوية والعلامة المحمودة مثل ظهور النضج فان ذلك الرسوب او البول يدل على ان المرض قد انتهى وان ذلك بخران وان الخلط لم يحترق ذكر مكان الرسوب كما ذكر الريس الوان الرسوب وحصرها في ثلاثة الوان اخضر يذكروا كمدة الرسوب وحصرها ايضا في ثلاثة الوان

بيان ترقية

وان بدا يطفو على الزجاجة غمامة دل على الفجاجة
 الضمير يطفو دل على الرسوب اذا طفى اي ظهر وعلى وجه القارورة
 فيدل ان مادة المصفحة فان كانت شبيهة بلنج العنكبوت فري
لكن فيها بعض نضج مدهد ريج يثير خلطه فيرفعه
 يقول ومع دلالة فجاجة الخلط لان الذي فيه نضج يكون طافيا
 فهذا الطاف في سبب علوة ريج قد تولد فيه من عدم الهضم
 وخالطه البول فتحرك في البول وترفعه لخصتها فترفع مع الرسوب
 الى وجه القارورة وقول يثير خلطه اي نوع الخلط المتولد عنه
 المرض **وان بدت في وسطه منتقلة فاعلم بان ريجها في قلة**
 هذا المكان الثاني من امكنة الرسوب وهو ان يكون الغمامة على وجه
 وقوله منتقلة اي انتقلت من اسفل الى الوسط حين وجد فيها
 بفضيخ **وان بدا ابيض ذال انتقال عن صفرة ابله اتصال**
منسفلا دايما الانتقال فاعلم بان النضج في كمال
 هذا هو المكان الثالث من امكنة الرسوب وهذا هو الرسوب المحمود
 الدال على سلامة العاجلة وهو ما اجتمع فيه ستة شروط الاول
 ان يكون ابيض الثاني ان يكون البياض منتقلا عن صفرة وتقدم
 الكلام على الصفرة والبياض الشرط الثالث الملازمة في جميع اجزائه
 بان لا يكون في بعض اجزائه خشونة وسبب استوائه تمام نضجه
 الرابع ان يكون متصلا بفضه ببعض فان المنقطع قاصر بنضجه
 الخامس ان يكون الرسوب اسفل القارورة لان الطاف في
 والمتعلق فيه نضج والراكد هو النضج السادس لا بد ان يكون منتقلا
 عن صفرة بخلاف ما اذا كان ابيض ابتداء فان يدل ان المادة غليظة
 بلغمية او على قروح في المثانة او على جرب فيها ذكر قوام الرسوب
 لم اذكر الرئيس الوان الرسوب ومكانه اخذت بذكر قوامه
وان بدا الرسوب في انقطاع دل على ضعف من الطبع

ن
فتحرك

يقول

يقول وان بد اي ظهر الرسوب منقطعا دل على ضعف الطبع
 ومراده بالطباع القوة الطبيعية لم تنفج مادة المرض
او كان فيه شبه السويق دل على جرد من العروق
 يقول وان كان في الرسوب شيء يشبه الضالة دل ان في العروق الذي
 يجري فيها البول جردا وهو ان يجرد شيء من سطح المجري وقد يكون
 انجراد من المثانة وعن تاكل وقد يكون الذي يشبه السويق
 سببه احتراق دم فيكون ما يلا الى الحرق وقد يكون من ذوبان
 اعضا باطنة فيكون ما يلا الى البياض
او كان كالنخالة في المثانة دل على القروح في المثانة
 يقول اذا كان ريج البول منتنا وفيه شيء كالنخالة دل على ان في
 المثانة او في مجري البول قروح قد عفنت والفرق بين قروح المثانة
 فان كلاهما في مجري البول ان قرحة المثانة يكون القبح والقشور فيها
 اكثر وريحه منتن والوجع قريب من الصلب وقرح الكلا غير شديدة
 النتن والقشور فيها ما يلا الى حمرة وهذا ردي
او كان فيه شبه التوريق دل على التقطيع والتخريق
 التخريق نجا معج من الخراق وهو البول الصافي النقي وفيه قشور
 تشبه القشور الباطنة في داخل قشر البيض وهو مراده بقوله التوريق
 وهو اردأ من الذي قبله لانه يتكون عن انجراد اسطح الاعضاء
 الاصلية امسا عن تقطيع جزء من الكبد او من غيره والتقطيع يحصل
 من شدة الاحتراق واما ان يكون عن خرق حصل في بعض الامعا
وان بدا الصديد في القارورة دل على دسيلة مبقورة
 يقول وان كان في الرسوب شيء يشبه الصديد في لونه وقوامه
 وفي رائحته او يشبه القيح والمدة فيدل ان في مجري البول دسيلة
 قد فاحت وانفجرت والدسيلة تطلق على كل ورم في داخل موضع
 تنصب اليه المادة وهي من جملة السلع والرسوب الذي فيه دسهر

لعله استقط
اذا

فمن ذوبان شحم الكلا وقوله مبقورة بياض موحدة اي مشتوقة يقال
بقربطه اذا شققه

وان تماذي بدم معفون فورم هناك فلقصون

قوله تماذي اي طال زمان رسوب الدم معفون اي في الدم راحة
نزهة فيدل ان في مجري البول ورم قد تعفن وانفجر والفلقون
هو كل ورم ما دله دموية فان كان في الرسوب دم ولم تكن معفونة
ولا تتابع خروج الدم فيدل على امتلاء دموي او اغذية حارة
حر دية او من كثرة جماع او من انصداع عرق من عروق المثانة
او من رياح متولدة حول الكلا تمدد العروق فينفجر عرق منها
او بسبب بادي كضربة

وهو اذا راسب كالمني عن بلغم في غليظ نبي

اذا كان الراسب اسفل القارورة ابيض غليظ يشبه بياض البيض
فيدل ان في البدن خلطا بلغميا رجا جيا فذا جمع في العروق
قد فعته الطبيعة واخرجه في البول وهذا يخرج غير متصل الاجزاء
وقد يكون هذا البول بحرا لنا لمرض في المعدة او في المفاصل

وان بدا الرمل به تخلصا فاعلم بان ذلك فيه عن حصا

يقول وان ظهر في الرسوب اجزا تشبه الرمل في لونه وفي جرمه
وكان راكدا اسفل القارورة فيدل ان في الكلا او في المثانة حصا
او اكثر وان كان لونه يشبه لون اولون الزرنج الاصفر فيدل
ان في الكلا او في المثانة ورم فان كان الراسب يشبه لون الرجاد
فيكون عن بلغم قد خالطه يني من السواداء **ك**ريخ البول
لما قدم الدليل لما هو من لون البول ومن رسوبه اخذ يد كريد ليل
يؤخذ من راحة وهو اضعف الدلالة لانه قد لا يوجد في بعض الاوقات
للبول ريخ **وفقدته الريخ لفقد النضج او فليضم من طعام**
لان الهضم لا يكون الا عن قوة طبع المعدة فاذا فقد الطبع فقد الهضم

ويدل في الامراض الحادة بغناء احار الغريزي وقوله الريخ اي البرائحة
وكلاما اخر في العفون فعند ذلك يفسد في النتونة

فان رايحة النتنة لا تكون الا عن عفن خلط من الاخلاط فان كانت
النتونة يشوبها حموضة كان الخلط المتعفن باردا قد استولت عليه
حرارة غريبة وان كانت الرائحة تشبه رائحة الحلو فاخلط المعفن حار

وان تكن غريبة النتانة فاعلم بان السقم في المثانة

يقول اذا حدث في البول رائحة غريبة ما يعهد مثلها في البول كالرائحة
الزفرة او الذهبية فالمرض في المثانة

وقد ذكرت مفرح ان البول فاعلم على تركيبها من قول

المفرح في البول مثل رائحته ومثل لونه ومثل طعمه ومثل قوامه فاذا
وجد في البول اشنان منها مثل اللون والرائحة واللون والقوام ونحوه
فقد ركب فاستدل من هذا التركيب على نوع المرض الاستدلال
من البراز واولا في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد وقارة على المصير والكبد

البراز من اصعب الادلة فاذا خالف دليل من الادلة فالمعتقد علم هو الخالف
لانه اقوي منه وامسا الدلالة منه والذي يدل على جودة المعدة يخرج منها
وفي اوقاته ويكون جرمه قوي وتكون سخنة صاحبة جارية على لونها
الاصلي والذي يدل على سوء الكبد او على ضعفها ان يكون وليس له اوقاة
وفي الليل اكثر من النهار ويخرج لينا ويكون ابيض ما يلا الى الكيلوس

وهضمة قليل يقي فم عن غذاء احالة القوي الى الاعضاء

اذا كان البراز اقل مما يتناول من الطعام فيدل ان القوة المغذية وهي
قوة كامنة في ان لا تحيل الغذاء الى صفة الاعضاء لكل عضو ما يستحقه الغذاء
ليكمل نحو الاعضاء وتختلف بدل ما تحلل منها

اولا فان دفعها يسير وجد بما لعلته كثير

ينبغي بان بدن العليل محتمل من خبث الفضول

يقول ان من اسباب قلة البراز وضعف القوة اي الدافعة التي
في المعدة عن دفع الغذاء او قوة القوة لجاذبة الذي في الاعضاء
فيكثر جذبها من المعدة فيقل الخارج وفي هذا دلالة على ان الاطعمة
تكثر في البدن وتغفن فتحدث امراض الامتلاء من حمى وغيره
وان بدا يكثر الغذاء ليس له في جسمه نفع

هذا ضد الذي تقدم وهو ان كان البراز كله من المتناولات فيدل
اما على ضعف القوة الفاذية او ان قوة الاعضاء ضعفت عن تمام
جذب الغذاء الى الاعضاء فان في كل عضو قوة غريزية تجذب الغذاء
اليه لينمو واما يدل على ضعف جاذبة الكبد او ضعف جميع البدن
اولا فان الجذب فيه قلة والدفع فيه كثرة عن علته
يعني بالجذب القوة لجاذبة التي في الاعضاء وبالدفع القوة الدافعة
التي في المعدة او في الامعاء فان كانت الاولى ضعيفة والثانية قوية
كثرة البراز اما علته

وان بدا ابيض ان سده في مسلكي مرارة او غده
لما قدم الدليل المخوف من مقدار البراز الطبيعي ان يكون ما يلا
الصفرة نارية فان كان ابيض في احد مجاري المرارة سده
فان لها مجريتين والمرارة مثل كيس معلق في الكبد الى ناحية المعدة
احد المجريين الذي له من الخلط الصفراوي الذي يميزه الكبد وقت
الطبخ الى المرارة والمجري الثاني يرسل فضلا صفراوي الى المعده
ليغسل من الاتغال ومن البلغم المزج فانه حصل في احد المجريين
سده من مادة غليظة او نبت فيه لحم زائد امتنع ما كان ينصب
الى المجري من المرارة فيخرج التفل غير متكامل الطبع
والرق انما سده بالحصى وصرغ البراز يلا في الجسم
والبرقان شهادته محسوسة بان في احدي مجري المرارة سده
تمنع من انصباب الصفرا الى الكبد من المرارة فاذا امتنع انصبابها

النسبة

انتشرت في البدن مع الدم فتدفعها الطبيعة الى ظاهر الجسم
فاحدثت البرقان الاصفر وان انسدت المجري الاخر في الذي بين المرارة
والمعده فيمتنع ما كان تدفعه المرارة من المرارة الصفرا الى المعدة
او الى المعده فيدفع الى ظاهر البدن فيحدث البرقان وسده
صفرة البول فيها دلالة قطعية على ان في مسلك المرارة سده
اما من مادة غليظة او من غيرها وليست شرط ان لا يكون حمى نصيب البول

اولا فان الجسم جدا فاسد من بلغم او من مزاج بارد
هذا راجع الى قوله ان بدا ابيض فكانه يقول وان كان البراز ابيض
ولم يكن في مجري المرارة سده فانه يدل اما على فساد الجسم
لاستيلاء مادة رديئة اضعفت القوة الطبيعية على انضاج مادة
البراز واما ان يكون قد كثر البلغم الغليظ في البدن فتعجز القوة
عن انضاجه واما ان يكون مزاج البدن قد استولى البرد
وقد يكون وقد يكون المندفع مرارا اسودا او باردا او ابيضاً
لم تقدر القوة على انضاجه ولا على حالته فيخرج البراز في ايضا

وان بقي احمر او كالنار دل على فرط من الحرارة
او كان كالكرات والزخار دل على خبث وسوء تجار
الكلام فيه كاللحام على حكم اللون الابيض والاصفر اخذ ليحكم في اللون
الاسود وهو قريب من اللون قال بقراط اللون الاسود في اخوانه
علامة رديئة وله سببان الاول عن سودا رديئة شديدة البرد
قد جمعت في البدن منذ زمان واضعفت قوته الغريزية السبب
الثاني ان تكون رطوبات البدن الطبيعية قد احترفت قالت
في القانون ولا بد في هذا البراز من عفوصة او حموضة وقد يكون
البراز الاسود علامة من جده وعلامة جده في اخوانه اسودا او
لدلالة على دفع القوة لكاده المرض

وان يكن في مرضه ذي حدة دل على موت قريب المدة

لا بد من في الحية المحركة والغب والسرسام وغير ذلك من الامراض
الحادة على شدة الاحتراق وانطفا الحاد الفريزي وان كان المرض
غير حاد انذر بطول المرض وبعد موت
وان يكن يومه صلابه **والعلى القوة من الجذابة**
يقول ان صلابه البراز تدل على قوة الكبد الجاذبة وضعف
القوة الدافعة لان القوة الجاذبة اذا اقويت تجذب الرطوبات
من المعدة فيتجبر التفل وينشف
او من حرارة لها اشتعال **او من عذاشانه اعطال**
ومن اسباب يدي البراز ايضه شدة حرارة اتما في الكبد واقا
في الامعاء فتجفف تلك الرطوبات ويحترق مثل حرارة المعدة
او حرارة المزاج سواء كانت احرارة طبيعية او غير طبيعية وقد
تكون سبب يدي مادية الذي هو الغذاء كالأرز والقديد
وتحويها وان بد او هو رقيق رطب **فالجسم لم يكن له اليد**
او برده جسمه منه حال **او من عذاشانه الاسهال**
اذا كان البراز الرقيق عديم الفخ فله ثلاثة اسباب السبب الاول
ضعف البدن فيقل جذبته من الماس نفا للغذاء السبب الثاني
برد الاعضاء التي تطبخ الغذاء مثل برد المعدة او الكبد او الطحال
وجداول القلب لان هذه تطبخ الغذاء بحرارتها وقد يكون البرد
من خارج كحلاقة النبل السبب الثالث الغذاء المزلق اذا حصل
في المعازلق الغذاء قبل تمام نضجه كالأجاصية والخيارية
والملوخة او يكون في الغذاء ما يسهل كالحليب واهل
هنا اسباب الرقة البراز منها ان ينزل من الدماغ مادة رقيقة
فتخالط البراز ومنها ان يكون سبب رقة خالطة لذوان
عضو من الاعضاء الباطنة وهذا يكون معه راحة كريهة عذونه
ومنها ان يجتمع في المعدة او في المعاخلط لزج روي يلزق الغذاء

قبل تمام نضجه وهذا لا يكون له راحة البتة ومنها ضعف الكبد
او ضعف قوة من قواه

وان بد ايبطي فالطعام **يصب منه للمعا انضام**
او قلة في الدفعا ومن يبرد **او من معا اشتكت بالسدد**

هذا ضد المتقدم فاسباب بطي الخروج ستة الاول ان تكون
القوة الهانمة ضعيفة والقوة الماسكة قوية وهو هضم المعاء
فيبطا الطبخ السبب الثاني ضعف القوة الدافعة الذي في المعاء
فيبطا مكث الطعام فيه حتى ينضم وهذا المعاء هو الماسر يقي
السبب الثالث لم يذكره وهو قوة القوة الماسكة التي في المعاء
فتمسك الغذاء زمانا طويلا السبب الرابع ان يكون حدث في
بعض مجاري الماسر يقي سدة والذي يحدث في القولنج اتما
من قبل تنزل يابس او من ربح غليظة تسد او ورم او مادة لز
غليظة لا صقة بالمعاء وزاد الريليين في بعض كتبه او كثرة
ادرار البول وزاد بعضهم سببا آخر وهو قلة انضباب المرة
الصفر الى المعاء

وان بد ايسرع فالغذاء **من مائة التزلق لا التقاء**
ومن رطوبات من الاخلاط **اندفعت اليه في افراط**

وهذين سببين لسرعة خروج البراز الاول ان يكون الغذاء نفسه
مزلق كالأجاصية ونحوه السبب الثاني ان يكون قد انصب الى
المعاخلط لزج او رقيق من الدماغ او غيره من الاعضاء فيزلق
الغذاء منه ويخرج بسرعة ويعرف هذا بخروج رطوبات مقلد

والماسر قالمو كى جذابه **او المعاء ناله مانا كة**
كالقروح او كمثل سود الهنم **او مثل ضرب من سروا**

الماسر يقاها من جملة الامعاء الستة الذي ينطبخ في اكراها الغذاء
وهي اقرب الامعاء الى المعدة وهي العروق الذي تجذب بها الكبد الغذاء

وقلة الحام والرياضة محدث بالامتلاء امراضه

لما قال ان الدليل بخبر الامتلاء او فراغ اخذ يذكر الذي يدل على امتلاء سواء كان الامتلاء بحسب الكمية او بحسب الكيفية ككثرة الراحة وترك الرياضة وكثرة تناول الاغذية سيما اللحوم وما غلط من الاعتقاد بوقلة الحام اي قلة دخول الحام لان الحام يفتح المسام فتخرج الفضول وتقدم الكلام على الحام في الضروريات وكذلك الرياضة تقدم الكلام عليها هناك وقول محدث اي ان اعراضها مخيرة بان يدف صاحبها محتلي فيجئ اليقصد او اسهال قال الشافعي وهذه كلها استبانة محدثة للامراض وانما سماها اعراضا من حيث دلالتها على الاخر هي

وقلة هذا في المعاني تخبرنا عن مرض النقصان

يقول وقد ما عرفت من الامراض الدالة على الامتلاء تدل على عدم الامتلاء مثل كثرة الصوم وكثرة الرياضة ونحوها وقيمة الحام يدل على ان ابدانهم ناقصة من الخلط وانما غير مختلصة ذكر الامتلاء واول الامتلاء الذي بحسب القوة للخلط وهي كيفية والنوع الثاني بحسب كميته وهي كثرة فالذي بحسب قوته وهي وان كان الخلط قليلا فقد فسد مزاجه وتشدت كميته ولم يطاوع على الهضم ولا على النضج كضعف قوة البدن وقد تقدم ويدل على هذا الامتلاء ثقل البدن والكسل عن الحركة وكال القوي وامتناع البول بحسب ما تقتضيه الحادثة من كثرة الخلط كثرة تناول الاغذية المذمومة الردية كالحمر البقر والقديد والكواح والبادنجان ونحوها النوع الثالث الامتلاء بحسب الكمية ويقال الامتلاء بحسب الوعي وهما مردان زيادة الخلط غير مقداره الذي ينبغي ان يكون له فتمتلي منه تجا وفي الوعي وتمتد وصاحب هذا على خطر من الحركة خوفا من الصداع عرق من العروق وقد يكون الامتلاء من روح نفسياني فتمتلي منه تجا وفي الدماغ

الذي لا سبب له ينذر حدوث ما الخفيا وتيج الوجه والاطراف ينذر حدوث استسقا وتيج الجفان ينذر بضعف الكبد وثبات البول يدل على قروح في المثانة القسم الثاني الذي يدل ما سيول اليه العليل في مرضه من سلامة او عطية قصر المرض وطوله وسبب ان شاء الله تعالى

اما الذي يخبر بالامراض فانه يدل بالاعراض

تقدم الكلام على الامراض وانما دلالة للطبيب على المرض لان العرض يتبع المرض والمرض يتبع السبب والدليل الذي على كمية المرض انما يدل بعوارضه الذي تعرض للمريض فان كانت العوارض جيدة فان امر الضعيف يؤمل الى السلامة وان كانت العوارض رديئة فامر به يؤمل الى شدة مرضه وانما بالاعراض الدلائل المأخوذة من حالات البدن

على امتلاء او على فراغ في سائر الاعضاء والدماغ

من جملة دلائل المرض الاعراض ومن جملة دلالتها ان تدل على الجسم ان كان فيه امتلاء من خلط فانه سينذر حدوث او جاع المفاصل ونحوها وقول فراغ ان الجسم فارغ من الخلط كاصحاب الدق والذبول او حصل له اسهال مغرط وخرجت رطوبات البدن فانه ينذر حدوث مرض اليبس والاعراض قارة تدل بنفسها وهي دلالة عامة كدلالة الامتلاء على حدوث مرض او كدلالة عفونة خلط على حدوث حمى وكدلالة امتلاء العروق وحمرة اللون على امتلاء دموي والذي يدل بعرضها تقدم الكلام عليها في العوارض وقارة تكون الدلالة على عضو مخصوص كامتلاء الدماغ فانه يدل انه سيحدث فيه مرض ويدل امتلاء المعدة

فالعرض المخبر بامتلاء كواحة وكثرة الغذاء

او تمتلي من روح حيواني فتمتلي من تجاوب القلب وهذا يغمر
احرارة الغريزة ويوجب الموت فجأة والاعلاج الامتلا الذي
الذي بحسب الكمية والكيفية معا بان يملأ الخلط التجاوب
ويكون رديا **لامتلا قسرة في الجسد بحسب القوي التي في النفس**
يقول ان الامتلا جسد وتحت انواع وقوله بحسب القوي
اي افعال القوي الثلاثة الحيوانية والنفسانية والطبيعية
وقوله في النفس لان جميع القوي الذي في البدن فايضة
من النفس والنفس مبدؤها

ان كان بالقياس للغيره لمن يكتي شهوة الطعام خذره
ولم يكن في البول نفع بين وذلك الحين البراز ليس
يقول الامتلا اذا صادف قوة من قوي البدن الطبيعية
فانه يضعف فعلها المختص بها ومثله الرئيس بمضادة
المسوة المخيرة الذي من جملة القوي الطبيعية الفايضة
من الكبد ومحل هذه العدة فانهما تغير الماكول وتجعله كيما
فاذا اضعفت بمضادة الامتلا قل هضمها وهو تغير الغذاء
الغذاء وخروج البراز لينا الا انه قاص الطبع ولم يظهر في البول
نفع ابد **وان كان بالقياس للكم** رايته تصعب عليه الحركة
هذه القوة هي الثانية من القوي الثلاثة وهي القوي
النفسانية الفايضة من الدماغ فاذا كان الامتلا في نفس
الدماغ فانه يضاده القوي النفسانية وهي القوة التي
يكون بها الحس والحركة فاذا اثقل البدن قلت حركته
لما يلزم العصب من الضعف بسبب الامتلا
او كان بالقياس للنفسية رايته كما ينبغي رغبة

هذه الثلاثة وهي القوة الحيوانية الفايضة من القلب
فاذا كانت الامتلا مقاربا للقلب كان البنض ضعيفا لانطفاؤ

حرارة القلب تحت المادة الخلطية

اذ حمل الضعيف من نفوس ما لم تطق حلا من الكيموس
وضاق عن محمله اللطيف ولم يكن محتلي التعريف
يقول ومن جملة الامتلا ليس هو امتلا تجاوب القلب والعروق
ولارداة في الكيموس وهو مراده بقوله ولم يكن محتلي انما هو
ضعف قوة من قوي البدن سواء كانت القوة الطبيعية
اونفسانية او حيوانية ولم تطلق تلك القوة على مضادة
ذلك الخلط الذي سماه الرئيس كيموسا وهذا الحق بالامتلا الذي
بحسب القوة وقوله وضاق عن محمله الضعيف اي من القوي
ذكر الامتلا بحسب التجاوب ويقال الامتلا بحسب النوعية
وهو زيادة هقدار الخلط حتي يمتلي تجاوب العروق وتمدها
وضد هذا الامتلا الخلوة

وغيره بحسب الاجواف اذا كان ما يملأه هو جاف
هذا هو الامتلا الذي بحسب اجواف العروق فان اجوافها تمتلي
من اي خلط كان لان الخلط جميع رطب سائل وقوله وغيره
اي غير الامتلا الذي بحسب ردة الخلط والذي بحسب
ضعف القوة وهذا الامتلا يضيق تجاوب العروق وقوله
وغيره خاف اشارة الى الدم فان الخلط يختلط معه فيسري
الدم في باطن الاوردة فيسري ذلك الخلط معه

ورما قويت النفوس ولم يكن بثقلها الكيموس
مراده بالنفوس قواها فاذا كانت قوة النفس قوية فانهما تهر
الكيموس فلم يحصل لها امتلا وان كثر او فسد

وذا من اجلس امتلا من دم اي اوذي رجا او بغيره
يقول وذا الجسد اي الامتلا بحسب التجاوب انما يكون من خلط
من الاخلط الاربعة وسواء كان الدم فاسدا او غير فاسد فان الدم

وهو الدم المالح بالامتلاء دموي وان كان غير صالح بل فاسد
فانه يلحق بالسودا وقول مرة بكسر الميم اي مرة سوداوية
او مرة صفراوية ذكر علامات غلبة الدم هذا هو الامتلاء
بحسب الاخلاط وهو من الدلائل الجزئية

ان يغلب الدم من الاخلاط فالنوم والصداع في افراط
وغلظ العروق واحمرار ومن كما كتبت به **الافكار**
وثقل الرأس وضعف الحش وكسل والحرق عند الممس
وثقل الاكتاف والتشاؤب وربما ثقلت اجوانب

اما كثرة النوم فلرطوبة الدم لان الامتلاء الدموي هو امتلاء كلي
لجميع البدن واما الصداع فكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من
بخرة الدم الحارة واما غلظ العروق واحمرارها فبكثرة الدم
وحجته واما كلال القوة المفكرة التي في الدماغ فلتضرر الدماغ
بالخار واما ثقل الرأس والكسل فلرطوبة الدم وحرارة الممس
لان تشوار الدم الحار في جميع البدن وكلال الافكار تذكرها
اي تذكر افعالها الباطنة مثل التفكير والتذكر والتحليل والتشاور
بكثرة امتلاء اعضاء الفكين

ويظهر الرعاف والتمط ويطلق الطبع لغير قوط
وتخصب العيش واحلام فرح وكثرة اللون فيها
وحكة في موضع الفصادة وحمرة العين بغث عاف
ودمل وتثري في الجسم وتحلوة بالكلية في النوم
او كان طعمه داخلا او قد تغذي قتل بالخلوة
او كانت الاعراض في الربيع وفي الشب ابول الدم
يدلنا على الدما من عدل وسعها عند جلاء البول

سبب القطن ان الدم غليظ واحساسه داخل العروق فيثقل
البدن وسبب لن البقع ترطيب الدم بخلاف الصفرا وخصب العيش

الاكثر ومن الاغذية الحارة الرطبة مثل اللحوم والخلو واما رؤيته
في النوم احمره لان القوة المخيلة تابعة لمزاج البدن فما غلب على البدن
من داخل البدن احالة النفس وختللت القوة المخيلة فالدم
يفعل بحارقه الصداع والاحمرار في العين وفي البدن وحرارة
الممس والعطش ويفعل برطوبة الكسل والتمط والنوم
وكلال الفكر والسيات ذكر علامات غلبة الصفرا
وهي علامة جزئية

ان يغلب الأصفر من مرار رأت لون الجسم في أصفرار
وضعفت شهوته في المطعم مع حرارة اصابت في الفم
ولدع معدة وقبي مرة وانطلق الطبع بها بمنزلة
وارق وغارة العتيناك ريبس الفم مع اللسان

سبب صفرة الجسم صفرة الصفرا ورقتها فتندفع الى خارج
واما سبب ضعف الشهوة او كراهية الطعام فان الشهوة
انما تكون بالبرد واليبس والصفرا تضاد البرد بحرارة وسبب
اطلاقها البطن شدة لدعها وجلاها وسبب الارق وجفاف
رطوبتها للبدن وسبب يديس الفم كثرة تراقي الانحر من المعدة الى الفم

والبول في خلل اذ امصفه والغثس والجلدة تقشع
والكرب والعطش بعد الصوم وروية الشرا عند النوم
ودقة النوم وحر البدن وكثرة الحما بما سخن
وما يواليه من الانضاب في البلد الحبوب والسباب

تقدم الكلام على البول وقوله بعد الصوم مراده على الرقي او على
ظن البطن وقول كثرة الاستحمام لم يذكره في القانون ولا في
من كتبه قال بعضهم هو مردود وكانه غلط من الكاتب

وان يولي الاكل من حريف لاسيما ان كان في المصيف
مثل الخردل والرشاد والنوم واسباهه مما يزيد في المرة الصفرا

سما فصل المصيف لاجتماع حرارة الباطن والظاهر ذكر
علامات غلبة السوداء

ان يغلب الجسم البرازي الاسود فان لون الجسم منه كمد
وفكرة وشهوة في المظهر ومغضبة توجد في طعم الفم
سبب كودة الجلد انتشار السوداء في البدن فان الخلط السوداء
برمادي قول وفكرة اي فاسدة لا فلام السوداء الروح الذي
في الدماغ وقول شهوة لان السوداء تنبه على الجوع وهذا اذا كان
السودا شديدة وكثرة الرداة فان كانت كثيرة او فاسدة او
نقلت الطبيعة على دفعها وانصرفت عن طلب الغذاء وسبب
مخفى الفم ان طعم السوداء عفن مايل الى حمض وقد يكون سبب
الحض بلغم حامض انصب الى جرم المعدة

وحض نفس معه قطوب والنفس في باطنه صليب
وقبض معدة واسود وجزع وسهر بلا قلق
خبث النفس ضيقها وانتباها منها بلا سبب يوجبها وطرد بالنفس
هذا النفسانية لكثرة ما يتراقي الى الدماغ من الاجرة السوداء
قال جالينوس لخلط السوداء ويوحش النفس بسودا
اما قربي الروح تروح الى النور وتستوحش من الظلمة والظفر
عدم الصبر مع خبث النفس واما صلابة النفس فليبس
مزاج الخلط السوداء وي فان كل يابس صلب واما قبض المعدة
فان السوداء تجفف المعدة اذا انصببت اليها واذا اخرجت الى
ظاهر الجلد احدثت البثور والبرس والنموس والجزع عن الصبر
وتقبضه واما السهر فان البخار السوداء وي يجفف رطوبة الدماغ
وقول بلا قلق فان القلق يكون سببه بعض العوارض
التي تمنع النوم كالخوف والرجاء

والبول ابيض رقيق في كذا البراز ليس فيه نضج

ن
حمض

وفي بعض النسخ بدل رقيق غليظ وهو ظاهر جاري على القانون
وقول ابيض مخالف للنقل والعقل والصواب كمد غليظ في
فانه قال في القانون ان لون من غلب عليه الخلط السوداء وي
كمد واسود قال ابن نفيس في شرح القانون اما سبب كودة
البول فلكثرة السوداء فينصب منها جزء الى جري البول واما
غلظ البول فغلظ الخلط وان قلنا رقيق فلهذا النضج مطلقا
وقد تنسوب الكودة والسودا حمرة اذا كانت السوداء دسوية
واما فحاجة البراز فليعدا خلط السوداء وي عن النضج

مع غذاء يابس ونقص وجزع مواني وعشق
هذه الاسباب فاعلة للسودا وهي كل غذاء يابس بالطبع
كالعدس والخبث والخبث العتيق ولحوم الخيل والجمال ومسني البقر
والتيوس ولحوم الوحش جميعها او تكون الاغذية خاصة كاللذانجا
والقديد والمالح وقد يكون ما يولد السوداء عوارض نفسانية
كالتم الكثرة والظلمات والفرع الطويل والغم المتواتر وخوها
وان يرى منها لكافي حله وكلما يروعه في يومه
لان السوداء تظلم بسبب بطون الدماغ فليس ينطبع في خيال
مراقب الروح الا المخاوف والظلمات والاشياء القبيحة قال
جالينوس من الاخلاط الاربعة

والسنن للمكبول والخريف والبلد الشمال والرخيف
لان الكمل يغلب اليابس على مزاجه فتقل رطوبته الطبيعية
والخريف هو فصل السوداء والبلد الشمال لغلبة البرد واليبس
على مزاجه ولهذا اكثر ما يحدث الجذام في اهل البلاد الشمالية
والرخيف لعدم رطوبة بدنه ذكر علامات غلبة البلغم
وهي من الدلائل الجزئية

ان غلب البلغم خلط الجسم فتقل الرأس وطول النوم

وفي بعض

لأن الرأس في طبعه رطب فيزداد على رطوبة رطوبة فيلزم منه
 الثقل وكذا الكثرة النوم من كثرة رطوبة الدماغ
وكسل وقلة في الشهوة والامتلاء بقياس القوة
 الكسل ثقل الأعضاء عند الحركة لغلظ الرطوبة وسبب قلة الشهوة
 فإنه تقدمت الشهوة بالبرد والعيبس والبلغم رطوبة قوية
 فهي تضاد الشهوة وتضعف القوة المنتجة وقوله الامتلاء
 هو الامتلاء بحسب القوة وتقدم
وكسل في المشي او بلاده الى رخاوة بغير عادة
 لأن البلغم غليظ فتثقل البدن والبلادة ضد الفطانة يقال
 فلان بليد اذا كان بطي التصور فان الرطوبة قد استولت
 على بطون الدماغ الذي هو محل القوة البصورية والرخاوة بطي الحركة
 وثقلها **وسيلان الرقي والتهيج ولونه ابيض بياض رقيق**
والنضيق فيه غلظ بطي والبول خاثر غليظ كثيف
 كثرة الرقي من رطوبة بلغمية رقيقة وقد يكون سببه زودا
 تدفعه المعدة وسبب التهييج ما يتخالف الدم وتسري معه
 الى الاعضاء قال الجوهري التهييج كالورم ورجل بهيج ثقل النفس
 وسبب بياض البول واللون ان كون الجلد يتبع لون الخلط الغالب
 في البدن وسبب غلظ النضيق وبطوه غلظ البلغم ولزوجته
 وبرودته والبول الخاثر يدل على غلبة البلغم الزجاجي وتقدم
 الكلام في البول
ولا يصيب عطشا وان يكن فيبلغ ماخ اوفيه عفن
 لأن جميع الاشياء الماخحة تعطش بتخفيفها الرطوبات العديدة
 والبدن وقول فيه عفن لم يذكرها في كليات القانون فقد
 قال الاطباء ان الخلط وان كان باردا اذا عفن انقلب مزاجه
 ودخلت حرارة غريبة فتشتاق الطبيعة الى غسله ودفعه
 قال

قال الشافعي في قوله او بلغ من عفن مع حي وهذا كلام غريب
 ظاهر لأن الحرارة الغريبة هي الحالة للعطش كما في الحيات
 والخلط العفن يعطش لاستحالته
وكلاما يبرء من رطب الغذاء وعمل الشيخ واوقان الشتاء
 ان كل ما يبرد ويرطب يولد ما يشاكله كالسعال الرطب والقرع
 والبقلة الحقا ومن الشيوخه لضعف الحرارة الغريزية
 ومن الفصول فصل الشتاء لغلبة البرد على مزاجه
بلا رياضة ولا حجام واما اسرف في الطعام
 قلة الحركة سبب لتوليد البلغم لتوفر ما كان يتخلل من الرطوبة
 بالحركة والحجام مفتوح لمسام البدن فيتخلل ما كان محتقنا
 من الاخلاط ويخرج اجرة او غرقا واما كثرة الاغذية
 فتعجز الطبيعة عن تمام الهضم والنضج والبلغم يتولد من النضج
 القاصر وقد روي الامام احمد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاشرا من بطنه
 حبس ابن ادم لقيحات يقين صلبه فان كان لا محالة فليطع
 ذلك شراب وذلك لنفسه وسيا في ان ساءت تعج
والبلد الرطب من الانهار ولومه يحلم بالبحار
 يقول ان البلد الرطب الكثير الانهار سبب لتوليد البلغم وجمع
 في هذا البيت بين سبب وعلامة فالسبب غلبته والعلامة
 ان يحلم بالماء والتلج وركوب البحر لما تقدم من ان الالهامة
 تابعة للاخلاط وما ينشبع في قوة الخيال
ويشتكى في لومه الكابوسا والاحجور وشبه الكيلوسا
 هذه عوارض تدل على غلبة البلغم فان سبب الكابوس
 اخرة مواد غليظة ترقى الى الدماغ دفعة وهو صرع نومي
 وينذر بالصرع والكيلوس هو الطعام القليل الطبخ في المعدة

في المعدة فان البرودة تمنع من تمام الهضم لتبدلها حرارة المعدة
 فان البلغم يمنع كما ان الصفراء تقسمه
وان رايه لازم الاعراض من الضروريات في الامراض
قد لزمت في حاله صحاحا فكن عن زوالها ملاحا
 تقدم العلامات المنذرة بحدوث الامراض عند تقسيم الدليل
 ولما اتى الربيع على آخر الكلام على الاعراض وعلى علامات
 الاخلاط وما يحدث من كل خلط اخذتوك بوضيعة في المبادرة
 الى العلاج ما يحدث فيها من الاعراض قبل ان يستحكم فلا يبرأ
 ذكر العلامات المنذرة في المرض لما ذكر العلامات المنذرة
 بحدوث الامراض وشي منها للاحتياط اخذتوك بذكر امراضها وهي العلامات
 المنذرة بالسلامة او منذرة بالعطب اذا حجة الطبيب الى
 ذلك ضرورية لغايتين الاولى ان الطبيب اذا انذر بذلك
 عرف فضله ليوثق بكلامه ويكن اليه الفائدة الثانية
 ان يعلم منه انه يدبر المرض كما ينبغي بالدواء وبالغذاء
ان الدليل منه ما قد ينذر بالموت او بصحة يبطل
وهذه نصفها بصفة فانها تقدمت المصروفة
يري الطبيب علمها من تلك في اذ اعطى عطف داء يمسه
كما يري بعلمها من يسلم فهو بهذا مبشرو ومعلم
 يقول الربيع ان معرفة الطبيب كميته المرض يفيد شيئين
 اما يعلم به ليوطن عليه اهله او يعالجه فينسب اليه ما لا ينبغي
 ينسب اليه الاطباء من التشائم بظن
اول ذلك العلم بالاوقات وما يري فيها من الاوقات
 يقول اقول العلامات الدالة على طول المرض او بقصر اوانه
 خطو او سلامة ومعرفة اوقات المرض وهي اربعة الاوقات
 وقت ابتداء المرض الثاني وقت التزايد الثالث وقت

الرابع وقت الانحطاط وسياقي تفصيلها ان شاء الله تعالى وكل
 بعد ان تعرف اوقات المرض يتعين ان تعرف طول المرض وقصره
 وعسيره اي عسير علاجه كالفاالج ويسيره اي ليسر علاجه كما يحكي
 اليومية وهذا يعرف من طبع المرض فكما كان المرض اكثر مدة
 وكلما كان اقل حدة كان اطول واطول الامراض ما كان مادته
 باردة يابسة كالربيع واقصر منه ما كان مادة ترطبة ويعرف
 ايض من عوارض المرض مثل ان يسري النضج في ذات الجنب
 فيدل على قصر مدة المرض ويعرف ايض من صعوبة المرض ومن
 اعراض المرض كالقولنج وذات الجنب فانها في الابتداء مخوفان
من مرض والحكم في الازمان بما يري يحدث من حران
 اي يعرف القصير من المرض وطوله فيما يحدث في الازمان من
 الاعراض والازمان هي الاوقات الاربعة والحران من زيادة المرض
 ونقصانه او وقوفه او تغيره **ذكرنا** اوقات المرض
 هذه هي اوقات المرض الاربعة الذي يعلم منها طول المرض وقصره
 ويسيره وعسيره وتقدمت
وكل سقم فله اوقات يكون فيها الموت والحياة
من ابتداء او صعود وانقضاء والموت ممكن على جميعها
 ذكر الربيع الاوقات الثلاثة التي هي اكثر الاوقات بحدوث الموت
 قال الامام محمد بن ابي اسد هذه الاوقات الثلاثة واخطرها
 هو وقت الانتهاس سيما في الامراض الحادة لان القوة اكثر ما تنفد
 فيه فاستد ما يضطر اليه الطبيب هو معرفة وقت الانتهاء
ورابع يدعي بالانحطاط لا موت فيه من سوى اغلام
 هذا هو الوقت الرابع وفيه يكون انحطاط المرض فاذا استوت
 لولم تظهر لم يخط المرض وهذا المهمت فيه مريض الا ان يقع غلط
 في تدبيره امّا من يعالجه او من يخدمه او من العلل نفسه

فلا يتبداء ضرر الافعال وصنعها عن سائر الاشغال
لان وقت الابتداء هو الوقت الذي يحس فيه بالتعب في افعال
البدن وتعدم ذكر الافعال في الطبيعيات ومراعاة هذا في افعال
الثلاثة الحيوانية والنفسانية والطبيعية ووقت الابتداء
في الامراض الحادة يكون قصيرا

حق تزي النفع على الانتفال في النفث والبراز والابوال
الانتفال جمع نفل وعند الأطباء هو ما يبرز من البدن من نفث
او بصاق او بول او غائط فان وقت الابتداء من حق يظهر شي
من النفع في احد هذه فان كان المرض في الصدر او الجنب
او نزلات ظهر النفع في النفث وان كان المرض في المعدة او
في المصاريح ظهر النفع في البراز وان كان المرض عاما بجميع
البدن كما يحكي ظهر النفع في البول

م تزي الصعود في الأطوال من نوب الحمى وفي الافعال
هذا هو الوقت الثاني وهو وقت التزايد فيكون المرض اخذ
في الاستداد والقوة اخذت في النقص ونوب الحمى اخذت في الطول
اي كلما زاد في الصعود طالت اوقات الاعراض مثل طول الصداع
وكثرة العطش وعدم النوم وقول في الصعود استداد
للمرض بل العرض والاطوال طول النوبة

والانتهاب بعد هذا الحال اذا رايت النفع في الحال
هذا هو الوقت الثالث وهو وقت الانتهاء وهو كبلوغ اخر التزايد
وفي هذا الوقت يكون الخطر على المرض كبيل فاما ان يقتل المرض او يظهر
النفع التام **وام تزد في النوب الامراض بل يستوي في البدن الاعراض**
ويأخذ المرض في النقصان ومن هنا انقضى على حال
يقول هذا الوقت الرابع ياخذ في الخطا لانه انتهى وكمل النفع
وقلت العوارض للمرض فان كان المرض من الامراض الحادة انقضى

بحران وان كان المرض من غير الامراض الحادة انقضى بالتخليل شيئا فشيئا
فان رايت هذه العلامة فليسر العليل بالسلامة
فالموت لا يوجد في النزول ان لم يكن يخطا في العليل
او وباء في الجوع كما لم يارج وكل ضرر يقدر من خارج
يقول ان الوقت الرابع لم يمض فيه العليل الا ان يخطا في علاجه
قول هذه العلامة التي ذكرها وهي عدم زيادة الحمى وحصول
النفع قد حصل والاعراض متساوية حتى لا يكون بعضها قوية
وبعضها ضعيف واخذت الاعراض في النقصان وحصل بعد الجوع
خفة ليسر بسلامة المريض الا ان يكون السبب من خارج
كما استحال المزاج الهوى الى الفساد فيضرب بالارواح لانه مردوها
او يكون الهوى وبيا والفرق بين العوا والطاعون ان الوباء
استحال الهوى وفساده والطاعون ورم سمي ردي قتال
في الغالب قال في الصحاح الطاعون ضرب من الوباء مقصور مهور
ومهد ودلعتان كما هما اجوهري قال والقصر اضعف وقد يكون سبب
الموت من خارج كضربة او شرب سم وسياتي الكلام على الوباء ان شاء الله

وعلمنا بحدة الابتداء ينفع في تليط الغذاء
لان الطبيب يجب عليه ان يلطف الغذاء ولا ليتشتغل بالطبيعة
بهمضم الغذاء عن انصاج مادة المرض وكلما كان المرض اكثرة كان
تلطيف الغذاء ابلغ فالمادة في الغاية تلطيف غذاء ان يترك بالكلية
لان النقصان سريع فلا تجوز القوة فيها وشرب الماء البارد واغلظ
من شرب المياه مثل النوف وخوه واغلظ منه الزايد والجلاب
وتحل ذلك ما لم تظهر في اضعف القوة مثل البدن المخللة فيعدون
من ابتداء المرض **فوسط الصعود في الصعود فاندعون مع الصعود**
هذا هو الوقت الثاني من اوقات المرض فلا يلطف الغذاء فتجوز
القوة ولا يغلظ فيفسد الجسم وتشتغل الطبيعة عن مقاومة المادة

يعرفه من قصر ابتدائه فتعمل التدبير في غذائه
يعرفه اي المرض الحاد الصعب من قرب منتهاه فتقتدر الغذاء
بحسب قوة المريض

بلا كثير مشغل قواه ولا العليل عادم غذاه
يقول ان تدبير الغذاء في المرض في كل مرض ان لا تكون كمية كثيرة
فتستغل الطبيعة بمقنم الغذاء عن دفع المرض ونضج المادة
ولا قليل فتضعف القوة وتسقط وكان القدماء اذا علموا
ان المرض ينقضي في الرابع وخوه وكانت القوة قوية أمروا
بتلطيف الغذاء جدا وهو ترك الغذاء وان كانت القوة ضعيفة
استعملوا غذاء لطيفا كماء النوفر وان كان المرض ينقضي في السابع
والقوة قوية اقتصر على الجلاب او على ريب النوفر ونحوه
وان كانت ضعيفة فماء الشعير مع السكر او بمو يق الشعير

فتسقط القوة في ابتدائه ولا يجوز قبل منتهائه
يقول اذا لم يتخذ العليل وكان يستحق الغذاء فتماسكت القوة
قبل منتهى المرض فكان لا تكلم من الغذاء فتستغل القوة عن نضج
المادة على القوة ولا يمنع فتضعف القوة قبل بلوغ آخر المرض

بل الغذاء محكم المقادير مقدار كالأزاد للمسافر
كانهم يشبهوا مدة المرض بمدة السفر ويشبهوا المريض بالمسافر
ويشبهوا قواه بزيادة المسافر فان كانت مسافة السفر بعيدة احتاج
المريض الى غذا يحفظ القوة الى منتهى المرض وان كان المرض
قصيرا فقد تقدم الكلام فيها

وان تربي صحوة الاعلام وخطر الاوصاف والآلام
قوة حات الى السقوط والعقل في نقى وتخليط
والسقم لا تحمله قواه اذ زعموت قتل منتهاه
الآلام الدلائل التي تعلم بالمرض أخطر هوام لا واما الاوصاف

مثل الاثرية المناسبة
حتى اذا بلغ النهاية فاقصد من التلطيف نحو الغاية
هذا هو الوقت الثالث وهو وقت انتماء المرض فتلطف الغذاء بمرحلا
ليلا تستغل الطبيعة بنضج الغذاء او حالته عن دفع ما بقي من
مادة المرض ومحل هذا اذا لم يظهر في القوة ضعف فان
ضعفت فيقذا ولو من اول المرض وكذا ان لم يكن المرض طويلا
ذكر العلم بطول المرض او بقصره وهذا يعرف من اوقات المرض
ومن اعراضه ومن نومه ومن اجرائه ومن حاجته للطبيب الى معرفة ذلك
ضرورية ليعرف متى ينبغي للمريض فيعرف تقدير غذائه بحسب طوله
وقصره ويعلم ما يؤكل اليه حال المريض فيقول يقول ويعلم حذقه
وكل سقم ينقضي في امد من ينرا اسمه ذو حد
تقتل في القليل من زمان او يتقضى بجيد البحران
يقول ان المرض كلما زادت حدته قصرت مدته فالحاد في الغاية
القصوى جدا كالحصى المبرقة او الغيب الحاد علة او سنو حصى او
ذات الريبة او ذات الجنب او السكبة فهذه حادة لا تنقضي
الا ببحران وقد يقع بحرانها في الثالث او الرابع الى السابع وقيل
ان يجاوز السابع اما الى تحصيل المرض او الى الموت واما
الحاد بقول مطلق فبحرانه الى العشرين وما دونه قال الاربعين
وما ينقضي بحرانه بعد الاربعين فليس بحاد بل ينقضي بالتخفيف
لا ببحران في الغالب وسياتي ان شاء الله الكلام على البحران
وهو سريع النضج والافات صعب خطر الحاد ذوا فاة
يقول والمرن احاد سريع النضج لرقته مادته ولشدته مجاهدة
الطبيعة للمادة وسرعة اوقاته يبري سريعا وسبب صعوبة
ثقله على القوة وشدته اعراضه وقوله ذو اوقات فانه
ينتقل الى مرض اسر منه وكان يقال ذات الجنب في ذات الريبة

فهي جمع وصف وقوي المبيض لا تختل المصن وحواس الباطنة
كالاعتقل والتمسور فاسيدان فهو يخلط في الكلام ويتصور
ما لا حقيقة له فذلك كله يدل على فساد احوال الدفاع
وفساد قواه فيدل على ان الموت ينزل عليه قبل ان يصل المرض
الى درجة الانتهى

واعرفه بالردى من الاعراض وبالمرادي من الامراض
لان الاعراض هي الدلائل فالردى منها يدل على الموت سيما اذا كان
المرض صفراويا واما الالتهام الحادة انجل في القتل مبها في اول
المرض ومن طويل ويسمي زفنا **بسرعة ليس يحل البدن**
لكن يقتل بالذبول والسل والقرق والخنول
لما ذكر احكام المرض الحادة وهو القصير المدة اخذ يذكر الماد
او غلظها او دبسها واستيلان دبس على البدن فاما الامراض الباردة
فالمرضا طويل المدة لغلظ مادتها وبعدها عن التحليل وهذا في ال
ليس بخطر لانه لا تحل قوة المريض بسرعة لكنه يقتل بذبول البدن
وانطفاء الحرارة الغريزية شيئا فشيئا والسل قرحة في الرية
ليست تبرا بل تحل القوة على الطول والخنول وهو دبس البدن
وهزاله والنزف هو دم يخرج من باطن فرج المرأة من عرق يقال له
العاذل ولحق بذلك الدعا في الشدي

او يستقي في زمن طويل وينقضي بالنج والتحلل
يقول ان المرض البارد والمزمن تحلل مادته في زمن طويل مثل
تغير الفصول فتتغير قوة المريض عليه وتتغير مادته وتخلط
مثل تحمي الرجع والحمى البلغمية وشط الغب

نوعه خمسة الاعراض وبها يارد من الامراض
قد علمت الاعراض فيما تقدم وعرفت المرض البارد ايض
لا تغذيه بمطعم قليل فتسقط القوة من العليل

يقول

يقول ان الامراض المزمنة لا تلطف فيها التدبير للغذاء فتسقط
قوة العليل قبل منتهى المرض

وبين هذين مستام معتدل لم تقصر او قاته ولم تطر
فوتسط الغذاء في تلطف لا بقوته ولا الضعيف

يقول وبين الطويل والحاد والمزمن مرضين تطول مدته فيقدر
الطبيب غذاه ويجعله وسطا لا غلظا كاللحم ولا لطيفا كالمياه
بل كما مزاوله **كمر** معرفة البحران لو عثر الرئيس على قوله
معرفة البحران احكام البحران كان احسن من ان فرغ الرئيس مما
يحتاج اليه الطبيب من علامات الاخلاط وعلامات الامراض والاعراض
والاسباب ونحو ذلك اتي بما يقتضي به للمريض والبحران فان اكثر
ما يكشف عن حقيقة اوقات المرض هي ايام البحران والبحران
تغير يحدث بغية للمريض في سائر الامراض لكنه في الامراض الحادة
الظهر **واعلم بان الحد في البحران تغير بسرعة في ان**

البحران

الحد هو الدال على كمال هيبة الشيء اي كمال وجوده الذاتي اقل الفعل
او بالقوة والبحران تغير عظيم يحدث دفعة ويؤكل بالمريض اياما
الى الصحة واما الى العطب وقول في ان في سرعة قال
جالينوس البحران تغير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الاعراض
ويميل بصاحبه الى الموت او الحياة

يحدث عن صعوبة في العرض ومن جهاد النفس عند المرض
يفهم من كلام الرئيس ان البحران انما يحدث في الامراض الحادة
لان الامراض الباردة بحرانها انما يزول غالبا بالتحليل وسبب
حدوث البحران شدة مجاهدة الطبيعة لمادة المرض فادت
الطبيعة قوة قابضة من النفس فوعت عنها بالنفس وهذه القوة
تدبر البدن باذن خالقها وتدفع عنه ما يؤذي
ينفي الى الموت او الحياة بالمرء في اليسير من اوقات

يقول اما تسقط القوة فيؤول الى الموت او تقوى فيؤول الى الحياة
بين القوي وسقم بمقابلته في شدة كانهما حار به
عبر الرئيس بان المرض انما يكون على القوي لان القوي هو الدالة
على حيوان الاعضاء الفايدة منها فان احس وحركة فايضان
من الدماغ فيدلان على احوال الدماغ

ان تغلب القوة فالبحران بحود والحياة والامان
او يغلب المرض فالوفات حلت على الانسان والوفات
سببها المرض بالعدو الباغي على بلده والطبيعة بسلطان البلاد
وايام البحران بايام القتال فقد يقوى السلطان ويدفع العدو
ولكن لا يدفعه بالحيلة فهو بحران ناقص فان قهره بحران آخر
حصل للعليل الشفاء وان قهر العدو السلطان واخذ البلد منه
فمالموت وقد يهرب السلطان الى جهة من الجهات فكذا
تنصت المادة الى عضو من اعضاء البدن فتفسده وكان
اليوفات يسمون يوم البحران بيوم الفصل في القضاء اي امسا
تغلب القوة او يغلب المرض ذكر ضروب التغاير

وللتغاير ضروب ستة يبطل فيها الامرا ويثبت
من انقلاب الجسم في اوقات قلته للتغير والحياة
يقول والافات التي تحدث فيها التغير للمريض فتارة يبطل فيها
حدوث التغير وتارة لا يبطل وهذا التغير هو الذي يؤول امر
بصاحبه الى الموت او الى الحياة وقوله او يثبت ما خذ من
نبات الزرع اي يسرع

تغير فيها ما بحمد وذاو بحران صحيح جدد
هذا اول التغيرات الستة فهو يقول لابد ان يحج قبل يوم البحران
يوم ينذر به فان ظهر في يوم الانذار دليل محجود الى البحران كان
محجودا صحيحا جدد امثل ان يظهر في يوم الانذار زيادة القوة

او ضعف

او ضعف شي من اعراض المرض او يظهر نفع او استفرغ من الخاط للمرض
وغيره من انقلاب مسرع يقضي الى الموت وشريع
يضيق بالطبيب منه المسلك وذاو بحران ردي مهلك
هذا هو الثاني من التغيرات الستة وهو تغير المرض الى الموت دفعة
فتقل فيه حيلة الطبيب ولم يحس المسلك الى حيلة حين
يوي رداءة المنذر بالبحران

وثالث من انقلاب يبطل يقضي الى حال صحيح يسري
وليس بالبحران بل تحليل ياتي على القليل فالقليل
هذا هو الثالث من ضروب التغاير الستة وهو يقضي بالعليل
الى الموت في زمان طويل لا بالتحليل بل بالخلل قوة القوة
شيء فشيء فيحصل الذبول الى الموت

وحامس من انقلاب وسط يقضي الى الموت وشريع
وهذا التغير وسط بين السريع الى الموت وبين البطي وهو
ان يتغير فيه حال المريض دفعة الى حال ردي لم تضعف
قوة العليل شيئا فشيئا حتى تسقط قيموت

وسادس يقضي الى الحياة في المتوسط من الاوقات
وهذا التغير ضد التغير الذي قبله وهو ان يتغير فيه حال المريض
دفعة الى حال اصح ثم يتناقص المرض قليلا قليلا وتقوم مراده
بالمتوسط حتى تخل مادة المرض ويبرأ

وذاتان بحرانان يدعيان مركبين وهما ضدان
يقول ان التغير الخامس والسادس يدعيان اي لسميان لان
الاطباء لم يجعلوها قسمين براسهما بل قالوا انها منتزعتان من
الاربعة المتقدمة لان كل واحد منهما مركب من انقلاب بسرعة
وبين البطي والاخر من بعد وسرعة فلاجل ذلك سموها مركبين
فالمركب من الاثنين الجيدين جيد والمركب من الاثنين الرديين ردي

والموت

وجبة البحران ما في المنتهى عند كمال النسخ من قوط التقوي
وضده ما كان في التفتقد وهو من البحران عين جيد
لان البحران اذا حدث في منتهي المرض فتكون اذ ذاك المادة
قد نضجت والقوة قوية فتخرج المادة وتحللها وضدها
البحران الواقع في تزايد عوارض المرض سيما والقوة فيها
ضعف فان المادة لم تكن نضجت ابدا فمنودي ٧٢ ٧٣
ذكر ما يحتاج الي علمه في البحران

وانت تحتاج الي البحران الى ثلاثة من المعان
العلم بالانذار والايام وعلم ما يدل من اعلام
يقول اذا عرفت ما قدمت من القول في البحران فلا بد من
معرفة ثلاثة احوال من احوال البحران وهي التي عبر عنها
بالمعاني الاول ان تعرف الايام المنذر بالبحران وما يجد
فيها للمريض من العوارض الثاني ان تعرف يوم البحران
وحال المريض فيه الثالث ان تعرف كيف حال المريض
عند انقضاء البحران هل الي الصحة او الي العطب

فعلنا ابان نوع يقضي اذا انقضى بحران كل مرض
فالطبيب يعلم كيف انقضى البحران وباني نوع من الاستفهام
من عرق او ادرار او غيرها ذكر العلامة المنذرة بالبحران
وكل بحران ابي منذره من سدة الاعراض ما سذكوه
يقول ان اعراض المرض يقوي عند وصول البحران
كخلطة في العقل والاحساس ووجع في الاذان او في الراس
هذه هي الدلالة والاعراض الدالة على وقوع البحران المأخوذة
من افعال الدماغ وهو العلم بالانذار والاحساس تخطيط في
قوة الحس مثل ان يحس بالطنش على غير ما هو عليه ويستدرك
الحس لما يتراقا الي الدماغ من الاخرم الفاسدة قال في القانون

انما تدفع المواد في التخرير من عضو رئيس الي غيره فالدماغ
يدفع الصدر والرقبة والقلب يدفع الي تحت الابطال والكبد
يدفع الحالب ويسمى ذلك بحران الانتقال

ومثل ما يجري من الدموع وقلق وقلعة المصروع
واضطراب الحركات او الرقي او وجع في صدره او في العنق
او استباه لشيء من غير رقة والعين في حركة وخشونة
والضرس في الصر والاصطاك والانف في الكال بلعنتك
وللشفاء تارة تغلص وتارة يركب بها تخفص

جميع هذه الافعال والذي قبلها حادثة من افعال الدماغ
ولا ينبغي ان يفتنه مدعو او كالمولحان وجميع ذلك
الاضطراب القوي ومجاهدتها المادة المرض والاصطكاك
تشج الفكني حتى يعسر فتح القمر

وسرعة النفس واجتلاب لبارد الهواء واضطراب
وسرعة التنفس مع التواتر وسعلة تنال بالفراغ
وخفتان وايم وعشي ونهضة من فرسة ومشي
هذه الدلائل كلها مأخوذة من افعال القلب وقول وسعلة
اي ليس هو كالسعال الذي فيه يبوسة قسبة الرية انما هو
كالذي يشبه الغرغرة بالماء واشرف

ووجع الحلق مع المركب والكرب ان داء بقرط غشي
والفخس في الجنب والاضلاع وسدة الاولام والاوجاع
ووجع موانتر في المعدة واشتكي طاله او كبده
او وجع في البطن او في العانة كذا وفي الكلام في المثلثة
يقول كما ان الدليل يؤخذ من افعال الدماغ ومن القلب
هذه الدلائل قدل ان المادة في اعضاء الغذاء فتؤخذ الدلائل
منها فتزيد القوة الطبيعية ان تدفع تلك المادة فيحصل بهذا

لعمل
الاصطكاك

الخاتمة

السبب اضطراب في اعضاء الغذاء بسبب قوة الجحان وضعفه
ومثل ما يحدث من فرط الالم في دبر او في قصب او رحم
او وجع في سائر المفاصل او بعضها من خارج او داخل
 يقول وقد توجد علامة المنذر بالجحان من غير الدماغ ومن غير
 القلب بل من البعد عامة او من اعضاء خاصة
وهذه اذا تراها تصعد في يوم بحران فذلك جيد
لا سيما ان كان نضج قد ظهر او لا فبالصدق توب هذا الخبر
 يقول وان يرى الطبيب الاعراض والعلامات في يوم الجحان قوة
 فيدل ان الجحان جيد وان كانت القوة ضعيفة او لم يظهر
 نضج فدليل ردي **ذكر** ايام الجحان ويقال الايام الباهوتية
 وهي الايام التي يمكن وقوع الجحان فيها فاما ايام يكون الجحان
 فيها رديا وايام يكون الجحان فيها متوسطا فالايام الذي يمكن
 ان يكون يقع الجحان فيها الثالث والرابع والخامس والسادس
 والثامن والتاسع والحادي عشر والرابع عشر والخامس عشر
 والسادس عشر والتاسع عشر والعشرون والرابع والعشرون
 والسادس والعشرون والثلاثون والرابع والثلاثون والسادس
 والثلاثون والاربعون وقال جماعة من الحكماء ليس بعد الاربعين
 جحان انما يزول المرن بالنضج والتحليل وقال الاكثرون من
 المتأخرين وغيرهم تبعا لبقرط وحزم له ابن سينا ان السنين
 يوما جحان فان زادوا بعد الاربعين عشرين يوما لا الرابع والسادس
 قد ضعف حكمه وزادوا بعد المائتين الاربعمائة
 فقد يقع جحان في سبعة اشهر وفي سبع سنين وفي اربع عشرة سنة
 وفي احدي وعشرين سنة بحسب الانتقال من سن الى سن
 وغير الايام المذكورة لا يقع فيها جحان وان وقع فيكون رديا
 في الاول والثاني والسادس والعاشر والسادس عشر والثاني عشر

والثاني

والثاني والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين
 والسادس والعشرين والثلاثين والثالث والخمسين
 والثلاثين والسادس والثلاثين والثامن والثلاثين والتاسع
 والثلاثين امسا الايام المنذرة فاليوم الرابع ينذر الجحان في السادس
 والسابع وان حدث في الرابع دليل جيد ثم في السابع غالبا وان حدث
 دليل ردي ثم في السابع والخامس ينذر بما يكون في التاسع والرابع
 عشر والسادس عشر ينذر بالعشرين والرابع عشر ينذر بالسادس
 عشرين والحادي والثلاثين ينذر بما يكون في الرابع والثلاثين
 والرابع والثلاثين ينذر بما يكون في الاربعين

وسبب الجحان ان صح الخبر بان في الامراض فان اثر القمر
 امسا الاخبار والحكايات واقوال الشيخين ان شيئا من الكواكب النيرة
 السبعة كالقمر ونحل او غير النيرة كالشروق لها في هذا العالم فعل
 او يتغير بسبب ذلك شي في هذا العالم او في جزء وكما سلك كذب
 ومن اعتقد شيئا من ذلك كان كافرا باجماع المسلمين انما الجحان
 عادة اجراها الله تعالى في ان الامراض لها اوقات تتغير فيها وقد
 شهدت بذلك التجربة والعادة والاستقرا فقد قالوا ان للقمر
 في دورته للفلك تغيرا في هذا العالم تتغير معها الرطوبات الجبول
 وغيرها وتلك الرطوبات توجب النضج والهضم وغير ذلك
 امسا ترى في زيادة نور القمر يغري نضج الفاكهة وتنمو
لانه يجي سريع الحركة ينقطع في عهد قليل فلكه
وتارة يقوي وطورا يضعف وذا بصنعة النجوم يعرف
 هذا لتقليل لقوله اولا فان في الامراض فان اثر القمر كانه يقول سبب
 تاثير القمر في هذا العالم سرعة حركته لان كل سريع يحرك سريع التأثير
 لهذا كلما زاد نور القمر تكثر الرطوبات فتزيد الانهار والثمار
 وغير ذلك من التأثيرات وهذا كله يعرف من علم النجوم وعلم تاثيراتها

في الا
يقيد

وكله مبني على قول احساب الباطل والقول الصحيح
 ان البحران حركة عظيمة تحدث عن قوي البدن تجاهد تلك القوي
 مادة المرض وتدفعها عن البدن في اوقات معلومة باذن الله تعالى
تأثيره اذ ليس بالمحسوس لاني سعوته ولا النحوس
حيث يبين شكله المحسوس **مما روي من ضياء الشمس**
 يقول ان تأثير القمر في هذا العالم ليس يدرك بالحس انما يدرك
 بالعقل وقوله لاني سعوته اي في منازل السعيدة كالمشترى
 والشمس او منازل النحيسة ومنازل السعيدة ثمانية وعشرون
 منزلة او يتصل بكونها كبخورية كالمشترى او زحل وقوله ٢٧
 من ضياء الشمس فاقا ارباب الهيئته قالوا ان القمر جرمه اسود
 وانما نوره مكتسب من نور الشمس بحسب مقابلة ، ،
وتربعه تدري الاربع **ونصفه يضي في الاسبوع**
 فيه اشارة الى ان البحران يقع في الاربع وفي الاسبوع ، ،
والسفر لا يكون دون قطع **يضعف فيه سعده عن طبع**
 يقول والسم المملوك هو الذي يتبدى بالليل والقمر متصل
 بشي من الكواكب الخمسة وتقدم القول عليها اولاً
وانما تنادي في السعد والقر **عاش الغليل واستطال القمر**
 يقول وان ابتداء المرض والقمر متصل بالسعد وعاش الغليل وبري
 مرضه وهذا مردود بقوله تنجى فاذا جاء اجلهم لا يستأنفون
 ساعة ولا يستقدمون ولم يذكر هذا في القانون ، ،
وانما تنادي في النحوس ما تا **وانقطع القمر به وفاتا**
وان اتى البحران في الاربع **طورا وطورا جاء في الاسابيع**
وهذا الجواب فيها جيد **يجب انذار او نفي يشهد**
 يقول ان البحران في الغالب يقع في الاسبوع وقد يقع في الاسبوع
 وفي الغالب لا يقع البحران فيها الا جدي لان الاستفراغ في ذلك

سيما ان تقدم يوم البحران يوم انذار ظهرت فيه علامة جديدة مثل
 ظهور نفث او نضح او قوة ونحوها وقال ارسطاطاليس
 البحران يكون في الاسبوع والاذن يكون في الاربعة وقال انقطاع
 الايام المفردة يقع فيها البحران اقوي واجود وقال ايضا ان لم يكن
 اقلاق الحصى في يوم من الايام المفردة عادات لا بحر ان المرء وجات
 ردي **وهذه تجري على احوال لانها محكمة الاقدار**
 يقول ان الاربع والاسبوع ادوارها شهدت التجربة بان دور
 البحران فيها جيد وان البحران لا يتعداها الا ثمان مثل نصف القوة
 او عصبان المادة
وعين هذه فلا دوله لامر اعاه فيها اشطه
 يقول وغير الاربع والاسبوع ليس لها نظام اي وقت مثل وقت
 تلك وفي النادر يقع فيها بحران ويكون جديا وهو قوله ما اشكله
 قال بعضهم ليس للتغيرات في الاسبوع والاربع فعل تدركه
 العقول بل حكمة اجراها الباري سبحانه وقال بعض الاطباء اذا جاوز
 المرض العشرة انقطع حكم الاربعة
وما لها نفع ولا انذار على وفي اعراضها اخطار
وهذه وليت باحورية **الامان تكسبه ردية**
 يقول ان غير الاربعة والاسبوع بحر انذار ردي سيما اذا المرء
 يتقدمه انذار ويكون اعراض البحران فيها ردية في الغالب
 ولم يقع لمريض فيه بحران الا حصل نكيسة ردية قابضة
 للبحر ان الجيد تنسج علامات الاوثر ان يكون تقدمه نضح ٢٧
 الثانية ان يكون في يوم من ايام البحران لان العادة جربت
 ان المادة تتحرك فيها الثالثة ان يكون في يوم من ايام البحران
 المحمودة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم يناسبه الخامسة
 ان يكون باستفراغ لا بانتقال السادسة ان يكون الاستفراغ في

الفاعل للمرض السابعة ان يكون استغراقه من الجحمة المتاسفة
 فيكون استغراق الماء الغليظ بلا سهال والرفيق بالعرف
 والصفر اوي الرفيق بالعين الثامنة ان يكون ذلك البحران
 محتملا بسهولة التاسعة ان يجد العليل بعد البحران راحة
 ذكر الدليل على ما يقضي به البحران
فان رايت مرضا دميّا صعبا شديدا هاجرا ديا
وقد بدت اعراضه في الراس واتبعته سائر الحواس
وحركة الاناف فان ذا البحران بالرغاف
 غرض الرئيس ان يبين العلامة التي يستدل بها بان البحران
 قد وقع وانقضى او انه واقع فبدأ البحران الذي يكون بخروج
 الدم وقال ان اعراضه اي علامته التي يدل عليه فتوخذ
 من افعال الدماغ وتوخذ من غيره فاما من افعال الدماغ فهي
 تكدر الحواس مع ضربان في الدماغ او في الصدغين وهذان
 وثقل في الحركة وحمرة في الوجه الزائدة وعبث العليل بانفه
 وتري العليل بين عينيه الوان حمرة والعلام التي تؤخذ من
 البدن مثل حمرة موضع الفصد وشدة انتفاخ العروق
 وثقل الحركة ويحتمل ان بدنه ثقيل ومن السباب والمزاج الدوي
 فان بحران هذا المرض بالرغاف القوي وربما استاصل المادة
 المرض الدموي وغيرها
وان تكن اعراضه من اسفل يوجع في سرة متصل
وقبل كان طمها في خبث فاما بحرانها في طم
 الاعراض هي الدلائل اي اذا حصل للمرة عند قرب البحران وجع
 في اسفل البدن مثل مغص وثقل او كان حيضها يدا تقطع منذ
 زمان او حصل حول السرة مغص وتراقى وكانت في سدة الحيض
 كانت بحرانها بخروج دم الحيض

اوسلم الاعلى من الالوجاع وكان في السفلى من الالوجاع
وكان يشكو ذلك العليل كبد ونزل الوجع نحو المقعدة
فلست ان اندرت نخاسو فذلك بحران ودم البواسر
 يقول ومن كان به بواسير او اوجاع في اسفل البطن سيما
 في الجانب الاعلى والوجع ينزل الى اسفل البطن او كان به بواسير
 يخرج منها الدم فاسد الدم وحصل للعليل مرض فبحرانه كان
 ذلك الدم ونخاسه نخاء مبيحة اي ليس الاخير عن شك
 ومسارة في القول ويحتمل ان يكون مراده ان الطبيب يخس
 ويقول ان هذا المرض ينقضي بهذا البحران لشك في جريان الدم
وان يكن المرض من صفراء وكان في اوقاتها الانتها
وكان في برسامه امتلا وكبر الصداع والبلا
فلا تكن في ذلك في غاف فان البحران بالرغاف
 تقدم الكلام على الرسام في النفث وعندك ان لفظه برسام
 تصحيف هنا من الناسخ انما هو الرسام ويدل له قوله
 كبر الصداع فان الصداع من هلايم الرسام ويدل له ايض قوله
 ان بحرانه بالرغاف لان الرسام ورم صفراوي في جيب الدماغ
 او في واحد منها ومن علامته الملازمة للصداع وفي بعض نسخ
 الاسم على الصواب وفي برسامه امتلا وقوله استولي اي
 ظهرت اعراضه من اختلاط الذهن والهذيان
وان تكن اعراضه في المعدة وكان يشكو قبل ذلك كبد
وكان في كروب وفوط عشي فاما بحرانه بالسقي
 الاعراض مثل التورم والكرب المعدي ووجع في الجانب اليمين
 من جهة الكبد وقوة الغشيان وعدم الجشأ
اسلم الراس من الصداع وكان يشكو البطن من الوجاع
وظهرت سرة شريفة واعتقلت من قبل الطبيعة

فكن من الامر على حراز فان ذ البهران بالبراز
وهذا ظاهر وقول على حراز اي اجزم بان بمراته بالبراز
او سلم البطن من التواء ولم يكن المريض ذ ابلأ
بل كان في كرب قليل وارقي ولم تكن اعراضه فيها عرق
وكان في امرضه لبانة وكانت الاوجاع تحت لعانه
فخذ هذا الامر صحيح قول فان بحران الفتى بالبول
يقول اذا سلم البطن والراس من الاعراض التي ذكرها ولم يكن المرض
شد يد الحدة وكان الوجع في اسفل البطن ويكون الفرق قليلا
لاجماع الرطوبات داخل البدن فاجزم بان بحرانه يكون بكثرة
البول وهو من اصنف البحارين
او سلم البول عن امتساك ولم يكن في غاية بسااك
وكان ذات منفخ المسام ولم يكن قزط من الالام
ولم يكن يبس شديد وارقي فانما بحران هذا بالوقي
قوله ولم يكن في غاية بساكي الغاية مجمع البول ووقع المشاوح
انه قال في الغاية من الحدة وهو بعيد عن الصواب ومنفتح
المسام هو الذي مسام بدنه منفتح كما صحاب الحرف الثقيلة
كالمصارع وقيم الحام ونحوهم ولم يكن وجعه مفرط ولا بدنة
شد يد اليبس والارق عدم النوم
وان يكن في عدد الاكام فانما بحرانه افرام
قوله عدد هي بغير معجزة هي الحوم الغديدة وقد ذكرها اولاً
في الاعضاء فان كان الوجع فيها اكثر فان بحرانها في الغالب يورم
يظهر فيها كالجرح والسلم لان القوة تدفع المادة في البهران
الى ذلك وليسمى بحران الانتقال والرابع هو قوة تحريك
في الاعضاء الرئيسية فالدماع يدفع الى خلف الاذن والوقية
والقلب يدفع الى تحت الاباط والكبد يدفع الى الامومة والكالب

قائمة

فاسيدة وقد يكون لبعض الامراض بحران فاكث كما اذا عرف
صاحب المحرقة اولاً ولم يتخلص فانه قد يحدث بحران اخر
واستعمل التدبير بالعلامة دلت على الموت والسلامة
يقول وفالج المرض بما يظهر من علامة ان دلت العلامة انه
مرض حار فيا للتبريد او بارد فيا للتسخين سواء كان المرض
مخوفاً او غير مخوف ذكر العلامات المندرة بالموت
واولاً في العلامات الماخوذة من الافعال اي من افعال البدن
الآن البهران اذا انقضى احكام ان تقوي القوة على المادة وتند
وانما تقوي مادة المرض وتضعف القوة فانه انقضى البهران
وتضعفت القوة وظهرت علامة ردية ماث العليل في الغالب
وقوله من افعال البدن اي من الافعال الماخوذة من اعضاء
البدن والعلامة شي منذر بما هيته المطلوب
كراهة الضوء ود مع جاز بسدة الخزيك وازرار
قسم الرئيس العلامة اقسام الى ردية والي ما يدل على الهلاك
والي ما يدل على السلامة بالعلامات الردية فمنها كراهة الضوء
تدل على ان في الدماغ اقدرا ضعفت روح النفسانية
وكذلك اذا احبت العليل الظلمة واثا جريان الدموع بغير
ارادة وهو صراط الرئيس متى جري من عين او من الاثنين
فيدل على ضعف الكاثر الغريزي قال بقرط البكا من الامراض
الحادة دليل ردي والازرار ان ييمت في شيء كانه مغضب
وهذه الافعال الثلاثة كما انها تدل على ضعف افعال الدماغ
فتدل ايضاً على تسنج قد نال عضل الدماغ او نال بعض العضل
وصغر العين فرد جانب والتمريض بلا تشاوب
اما صغر العين فانه ردي وفي الامراض الحادة ردي جيد اي
لانها يدل على تسنج وكذا افتح الفم فان عم التسنج حصل الموت

ففيها

فان تشنج ٢ وقد يدل فتح على ضعف العضل
 الذي ينفع الغدا وتشنج العضو الذي يطيقه
والمرئ يستلق على فقاه قد ارخت دياه او رجلاه
 وكذلك النوم على البطن من غير عادة وكل ذلك يدل على انحلال
 قوي البدن وكذلك كشف ما يستحي من كشفه
وان بدا ينزل من مرقده وكما تشفا عن رجله ويده
 اما الضعف القوي عن حمل المرض اولان القوة المخيلة
 قد فسدت فان كان ينزح قد ميه فهو هالك
وان تشكل شكل منكر وقد بدا يعني بشف الزبير
 الشكل المنكر ان يخضر او يسود لون البدن او في افعاله
 او يكثر هذيانه قد مات وذلك يدل ان في الدماغ خلطا قد اضر
 واتانتف الزبير من الشيا وبجذب اللبن من الحيطان فيدل
 في الغالب على ورم قد نال الدماغ افسد قوته المخيلة او يدل
 ان ابخرة تصاعدت الي الدماغ واضدت خياله او تغللت
 اطرافه في المنتهي وقد بدا معلقا بما يرى لان ثقل الجسم
 عند انتاء المرض يدل على ضعف الحرارة الغريزية وعلى
 انحلال القوة المحركة للاعضاء واما تقاعق العليل بكل
 ما يقرب منه وكان شديد الولوج بيديده فان ذلك يخالف الفعل
 الطبيعى في منتهى المرض ان يكون العليل ساكن
وصره الانسان دود عاده وولع البدن بالوساده
 لان صرير الانسان يدل على ان الدماغ ناله تشنج او فسد باطنه
 وولع البدن يدل على فساد الدماغ وفساد خياله
وان تحيل غلام اسودا يريد ان يغتلب اذا بدا
 لانه يدل على شدة احتراق المرة السوداء في البدن وتراقي
 الابخرة السوداء المحترقة الي الدماغ وكذلك اذا تحيل ان اسدا

يقصده

يقصده وتحيل افعي تنمسه
او ان يكون في مرقن ذي حدة فوته تقرب سند المدة
 لان ذلك جميعه في المرض الحاد يدل على شدة احتراق الخلط وعلى
 فساد الدماغ وعلى ضعف الحارة الغريزية
وان يرى سكينتا في هدر او ان يرى حلما في حجر
 لان هذا يدل على قوة المرض فان قوة البدن لا تخفله
وان تشكى بالقي والمهم او سقطت قوته عن اليم
 اذ لم يسمع العليل ولا ينظر ويروي اشيا لا حقيقة لها فجميع ذلك
 يدل على ان القوة النفسانية قد ضعفت وبطل ادراكها
 وكذا اذا اشتد الوجع حتى حلل القوة واستقطها كما في القولنج
وان يرى في المنتهى في نوم تلجأ ابدا ينزل فوق جسمه
 لانه يدل على ان البرد قد استولى على باطن البدن وانه
 اطفا الحرارة الغريزية كما في الكزاز ونحوه
ونفس مضطرب ذو برد عال فان ذلك يشي مررد
 لان ذلك يدل على انطفا الحرارة الغريزية واستيلاء البرد
وسهر الليل ونوم اليوم او عدم المريض كل النوم
 عدم النوم يدل على يبيس الدماغ ونوم النهار وسهر الليل
 يدل على فساد افعال الدماغ وتصاددها
اوساء الحال يذي المنام سوا فكان علة الاعلام
 لان النوم واحد لقوي البدن فاذا حصل تملل او اضطراب
 او اشتد وجعه في النوم فانه يردي لمخالفة الحالة الطبيعية
 لان بقرط يقول اذا احدث النوم وجماع تلك حالة ردته
 لان الحرارة الغريزية في حال النوم تغور الي باطن البدن
 لتتغصم الغذاء وتمضم الاخلاط وتذفع ما قد اوجع فاذا كان
 الا بالمد قتل الحرارة ضعيفة

وان اتى طبيبه القافون ولا يرى لفعله مبييت
 يقول ومن العلام الردية ان يعالج الطبيب العلة بعلاجها الملائم لها
 ولم يولعها به تأميرا ولا تحصل به خفة بل اضطراب في حال المريض
 او انتقال من حال الى حال فيدل ان قوتي البدن ضعيفة جدا
ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من هالات البدن
والوجه ما اشبه وجه الميت ولطا الصدع من الشجيت
 قال في القافون تبعا لبقراط هو الوجه الذي غارت عيناه وعلته
 غيرة وكهودة وانقلبت شحمة اذنه فان ظهر هي فمن هذه العلام
 ولم يكن حصل للعليل سهر ولا استفرغ ولا هم شديد كان اقوي
 الدليل على الهلاك لدلالته على ان الحرارة الغريزية قد ضعفت
 فان ظهر في اخر مرض طويل كان اقل رداءة
وانقبضت من بردها الاذان وانقلبت وغارت العينان
 انقلاب الاذن يدل على شدة اليأس وبردها يدل على شدة استيلا
 البرد على البدن حتي بلغ الي الاذن قال بقراط برد الاطراف دليل
 مردي وكذا غور العين ان لم يكن له سبب مثل سهر مفرط او جوع
 شديد او اسهال ذريع
وجهر العين او اشتدادها وان نبتت او ان بدا الكمدادها
 ذكر اربع علام الاولي ان تشتد حمرة العين وتبقى كذلك مدة
 فانه يدل ان في الدماغ آفة من ورم او غيره العلام الثانية
 نبت العين وهو ان يبقى سوادها كأنه عسكة وهلكه لو شخصت
 الي شي واحد ولم تحل هذه او كانت العين احولا وكذا اذا سكنت العين
 ولم تضطرب وكل ذلك دل على تلاشي القوة النفسانية العلام
 الثالثة ان يبعد بياض العين او يكثر فانه يدل على قساة رطوبات
 البدن الاصلية العلام الرابعة ان تظهر على العين كهودة وعليه
 نسج الكسح العنكبوت

المصلحة

اوسكت او شخصت او بردت او كانت الاجفان منها التوت
 وهذا ظاهر فانه يدل على قساة رطوبات البدن وتقدم الكلام عليه
وامتد النف والقوي بجبهته وبان تقلص جنب شفته
 لدلالة على قساة رطوبات البدن واستيلاء اليأس والتشنج وبحق هذه
 الحوجاج النف وايضا فان التشنج قد قوي الدماغ وتقلص الشفة
 فصرها **والبرد في الاطراف من السنان والقرح والسواد في اللسان**
مع اضطراب وامور مقلقة فانما ردية في المحرقه
 يقول اذا كان في الامراض احادة كالحرق المحرق او القلب الخالصه ونحوها
 الاطراف باردة كاليدان والرجلان والاذنين فانه يدل ان في الاعضاء الباطنة
 ورما بلغ من حرارته ان جذب الدم اليها كما يجذب الحية فترد اطراف البدن
 وقد يكون البرد نقصان الحرارة الغريزية قال بقراط برد الاطراف في الحرق
 احادة ردية واما القرحة فهو ينشور سود تظهر على اللسان كما تحض
 الاسود واما سواد اللسان مع الاضطراب في شدة الاختراق
 ومن شدة مجاهدة الطبيعة لما دة المرض ويلحق بذلك العرق البارد
 مع الحرق الشديدة اذا لم يحصل معه خفة
وحمرة ونخضرة الانفجار واخضر ما في الجسم من انار
 اذا احمرت الانفجار واخضرت او كمدت او اسودت دل ذلك على الموت
 لان الحرارة الغريزية قد انطقت واحتترقت الاخلاط وكذلك اذا انار
 دمل في الجلد او انار في ناز او انحرقة وقال بعض القدماء اذا ظهر
 على ركة العليل كالغنية السوداء هلك
ويرقان بعد سابع اتي الى هزال في الشرا سيف بدأ
 لان اليرقان سببه مادة غليظة تدفعها الطبيعة الي ظاهر الجدار
 فاذا اندفعت قبل السابغ اندفعت قبل جريان ونضج فدل على عجز
 الطبيعة عن النضج من عاد دل على افة حصلت في الكبد وهزال الشرا سوف
 ان يلصق جلده على العظم من شدة الجفاف ويدل ذلك على قساة رطوبات البدن

والبرد ان بدا على سطح البدن والحرق في داخل ذاك قد كمن
لا سيما ان كانت ابقاء على رئيسية من الاعضاء
 سطح البدن ظاهره اذا كان باردا من شدة حرارة الباطن ودام ذلك
 مدة والحرارة قريبة من عضو رئيسي اما الكبد او القلب او الطحال
 فانه يدل على ورم في بعض اعضاء البطن الباطنة او يدل على شدة
 احتراق في الباطن وقول المثل هنا غير متين
لا يخرج الا الوجه مع الاطراف من قبل اسبوعين امركاف
 التيمم ريج ورم يحيي يحدث في الاطراف من اليدين والرجلين
 والجنبون ويدل على شدة فساد الكبد وقعا الغريزية وعلمة البر
 فان طال بالمرضى الى ان المستسقيا وقول المثل ان مراد الرئيس
 بهذا التيمم الاستسقا غير مقبول لانه الاستسقا لا يظهر في مرض
 اسبوعين ولا في ثلاثة او تسكن الحي لا تفراج وان يرى في شدة الازواج
فان د المر تسريع الحين فلا يرى يبلغ اسبوعين
 مراده بانه تفراج الاستسقا بأسهال او عرق ويقارق الحى في الايام
 المفردة وتستد في المراجعة لان المزدوجات ليس فيها حركات
 وان حدث بحران فردي قال بقراط اذا لم يكن اقلاع الحى في يوم
 افراد عادت ذلك العلامات المتدرة بالموت الماخوذة
 مما يبرز من البدن تقدمت العلام الماخوذة من افعال البدن
 والماخوذة من نفس البدن
ان البراز اسود او اخضر او ممتن او دسم او احمر
ومثل ما وبراز زبدى او ابيض جميعها امر مري
 لان البراز الاسود والاحضر يدلان على الاحتراق وعلف وطونا
 البدن قال بقراط مع حى ومع غير حى من اردي العلاقا تقدم
 الكلام عليه في البول ويدل الذئق على شدة عفونان في الاخلاط
 ويدل الدسم على دوان في الاعضاء الاصلية وفي الشجر والبراز الاحمر

الذي

الذي ليس معه سحر يدل على شدة احتراق الصفراء وربما كان
 من فساد قوة الكبد الماسكة لان هذه الالوان لا تخرج عند مرئ
 الدواء المسهل فخر وجه اذا يدل على افقة شدة فسادت قوة
 البدن الطبيعية والبراز الذي يشبه الماء يدل على شدة ضعف
 الكبد وعلى ضعف القوة الهاضمة وعلى فساد الطبع وامسح الرز
 الزبدى وهو الذي يطفو على وجهه مري يدل على شدة الحرارة
 المنبئة للاعضاء واما البراز الأبيض فردي سيما في الامراض الحادة
 لا لانه على تراقى المخرقة الدماغ ويدل على ضعف قوة الكبد
 الشهيرة ونحوها من اعضاء البطن
وان يدا مختلف الالوان فالموت ان لم يكن عن بحران
 لانه يدل على قوة فساد القوى الطبيعية وتحيرها في افعالها
 واستثنى الرئيس منه اذا حدث ذلك في يوم حران لانه يدل
 ان القوة قد قويت في البحران ودفعت الخلط المؤذي جميعه
 واستثنى بعض الاطباء ما اذا حدث ذلك عقيب شرب دواء مسهل
 مختلف القوى مثل دواء يسهل بلغم او صفرا وسودا او صفرا وبلغا
 او صفرا وسودا فانه يدل على نقاء البدن
وان رايت شهوة في ضعف ونحو ذلك من مرار صرف
وقطع الدم العقيق فيه وقطع اللحم الذي يليه
 يقول اذا كان سبب ضعف الشهوة في الغذاء مرار ينصب الى
 المعدة ونحو ذلك بان يكون البراز مرة صفرا لا يخالطها غيرها
 فان ذلك يدل على ان خلطا فاسدا انصب الى المعدة واستحل فيها
 والقوة الطبيعية فسدت وان جميع اخلاط البدن قد استحال
 الى الماء والدم انما يكون سبب خروجه سحر في المعافاة اخرج من
 غير سحر دل على ان الامعاء قد فسدت وتما كملت وبلغت الافة
 جميع جمر المعافا ويدل ذلك في جميع على الهلاك وقوله العقيق قوة سواده

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>